

البحر وقد قصدوه بكل امرئ فتلقاهم عنتر فلبس اقوى من اللين فرجان  
اجرى من تيار البحر وغان فيهم رجل عليهم ولم تمنعه كثرتهم من الوصول  
اليهم والهمم عليهم قال الراوي فبينما هم على ذلك الحال وقد قاموا منه  
الزل والهوان والنكال واذا ببصار من بين ايديهم قد ظهر واعتم منه ذلك  
البراق وارتفع ونما واقبل اليهم مسرعاً فاشتغلت به الامرار واجروا  
نحوه بالابصار الى ان اجملا ظلامه وناره وظهر من تحته جيش جوار وصوام  
تفنى كانهما مثل النار في ابري رجال تقدم دمدمة كانهما الرعد الهدار  
وفيهم مقدمة الجيش فارس كانه العقاب على جواد يتدفق كانه السحاب  
وهو يلح الوجه والنياب عليه درع يلعب من كثر الذهب والجواد الذي  
تحتنه اشبه كانه البرق اذا ظهر من تحت السحاب والكل ينادوا يا آل  
عبس يا العدنان ويتسابقوا الى الحرب تسابق العقبان قال وكان السبب  
في تقدم ذلك الجيش الهام مالك بن المملك زهير البطل الهام لانه قد  
ذكونا قبل هذا الكلام ما جرى على قلبه من فقد عنتر من الالهام وانه  
اعلم ابيه بعد ثلاثة ايام كيف انه طلب من ابيه النسب وكيف اراد قتله  
من شدة الغضب وكيف خرج على وجهه من الحى خابره فغضب عليه  
كيف ما عرفه بذلك الامر وهو عنده حاضر وقد انقضى في ذلك الوقت  
خلف شداد ابيه ولامه على تربطه فيه فقال له يا مولاي وذمة العرب  
ما كان بالحقاقى به بالنسب واقرارى انه ولرى ولا انفيه من ذلك  
ولكن ما سألنى الا امر حصل من اخي مالك لانه قال يا شداد هعبك  
عنتر قد فضعتى في ابنتى ولسا بين الملا سمعتى وان انت الحقته بالنسب  
زاد لعمري فبنا هذا السبب يكون اخراى اننى اقبل ابنتى وارحل عنك  
واذا انت ادخلته في نعتك ابترأ منك قال الراوي فلما ان سمع المملك زهير  
من شداد ذلك الكلام قال له والله لقد فرطت في ذلك البصل الفرغام

وان ولقة العرب لم يفلح مكان لا ياديه ولقد اعدت لهم وبكل قبيل جازيتهم  
وانا لو عرفت بذلك اخذته الى ابياتي وزوجته بن اراد من امواتي  
التي هي احسن من العربيات واجل من بنات السادات وكما قد افترنا  
بشجاعتهم على سائر القبائل وعلى كل من قاد الجيوش والحجافل فاي امر اخ من  
هذا الشأن اذا كانت عبيدنا شجعان وتطعن برماحها في صدور الزنسان  
وتذل لهم في كل وادي ومكان ولكن رذلة العرب لا بد مما اتقوا انكسر  
واعيد الى مسكنه وقماره ثم انه قد اوصا ولهم ما لك ان يبحث عن اخباره  
واينما وجد عبيد الى دياره فنقل ما به ابو قال عليه وقد انفذ خلفه  
من الرجال من يسال عليه فقابت الرجال وعادت وقد اخبرته انه سار  
مع غياض ابن ناسب فخاف عليه ان يلقي نفسه الى المصايب لاجل انه  
خرج غضبان فتمرد خلفه بجسمانية فارس وقد اكر عليه ابيه ان يلحقه الى ديار  
بنى فحطان فقبل ما به عليه ابيه اشار واخذ تلك الزنسان الذي ذكرناها  
وسار يقف خلفه الاغار الى ان اكتمل له سير ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع  
قد التفتوا بعشرين فارس الذي انهزموا من الصدام فقال مالك عن ذلك الحال  
فاخبروه بما جرى عليهم من الوبال لما ان لحق بهم ناقد ابن الجراح وما فعل  
بهم في تلك الامور القبيح وما لا قوامه في الحرب والكفاح قال الراوي  
فلما ان سمع منهم مالك ما كان لهم من ذلك الامور القبيح فقال لهم وعنده  
ما كان منه فاي ما اسالكم الا عنه من غير مزاح فقالوا له اننا خيلناه  
تخطفه الرماح وتهيب جسده الصفاق من كل جانب في ذلك الطلح السطاح  
فبكاه مالك عليه وتناوتت الدروع من عينيه وابدا النواح وقال لهم  
وحق الملك الفتيح لا عدت الى الدمار حتى اخذت ثاره من بيني  
فحطان القبيح ثم انه جد في سيره الى ان وصل اليه وادركه في ذلك  
المكان وهو يصادم الرجال ويبارس الابطال فلما رآه مالك نادى  
يا العرب هلك واهه عنتر واسرف على العطب وهو لا يرى على

نفسه الهرب خوفا من العار بين العرب ثم انه صامع وحمل وفعلت افعاله  
مثل ما فعل وقد اخلطت فرسان بني عيس وعدنان مع فرسان بني  
معن وطى وقحطان وقد اختلفت بينهما الضربات والطعنات واتسع  
في ذلك الوقت على عنتر المجال وهربت حواسه من الخفقان وتكن من  
الفرس والطعنات فنزل على الارض الفرسان وهب ارجاح الابطال  
والشجعان وطلع العبار الى القنان وفاضت الارما حتى صارت كالغدران  
ولحاب الموت له وهان وسطت الاقوان على الاقوان وبان البطل الهمام  
من الجبان واشتد الامر وعظم الصبر وزاد الحال على بني قحطان وظهرت  
عليهم من بني عيس وعدنان وصدق فيهم قول القايل وبان للهلاك  
عليهم ودلائل وصاروا اولادهم ايتام ونساء ارامل فولوا الهاربين وكنوا  
الى الغراز هذا وعنتر في اعقابهم يفرس فيهم ضرب كانه مشعل القار وما  
وجدوا لهم على ملاقاة امطار فطلبوا الحلال والديار موبنو عيس  
يقنعوا منهم الاثار الى ان غابوا عن الابصار هذا وما لك قد فرح بسلامة  
عنتر وحصل له غاية ما يكون من الاستبشار قال الراوى ثم انهم جمعوا  
الاسلاب من تلك البوارى والرحاب وعادوا على اعقابهم والاثار  
يطلبون اهل الديار والغنائم بين ايديهم تنساق وقد ملأت  
تلك الارضى والافات وقد حازوا الهوال والعبيد والاماء ومن  
حملتهم امير بنت يزيد الملقب بشارب الدماء هذا وعنتر فرحان لمجي  
مالك وكيف اقتفا اثاره وكيف قد علا امره وانتشر ذكره ولم يزلوا  
سايرين الى ان قاربوا الديار والاطمان فلبست بعنتر الامم التي ان وهاجت  
في فواده النيران وقد تنشق نسيم الجيب فراقت به الاخران ذهبت  
عليه الارباع فزاد به الاقتناع وغلب عليه الشوق فباع وتلدى  
وفاع وجوى معه وسامع وزاد بعد الصياح والهيام فانزعج



اشد انزعاج وهتك مستراحتك بعد ان زادت الاضرام فباح بالشعر  
خاطرم وذلك بين بما في ضمائر عند ذلك انشد يقول من كبد يقول شعر  
اذا هبت الارباع من علم السوي  
وذكرني قوما خنفت عهودهم  
ولولا فقات في الخيام مقيمة  
منهمه بيضا سحر حديثها  
اشارت اليها الثمن عند غروبها  
ونادى اليها البدر المنيلا اسوي  
فشكا البان منها في الصباح والليل  
فوالله حيا ثم ردت لنامها  
وسلت حساما من لواظ جفنها  
تقابل عينها به وهو مخد  
وسياسة الاعطاف وهو مخد  
يبس فقاة المسك تحت لنامها  
ويطلع ضوء الصبح فوق جبينها  
ويبين ثناياها اذا ما تبسمت  
شكا عدها من غمها مظلمها  
تراشح الايام باينة مالك  
ساعلم عن قومي وان سفكوا دم  
فلولا ان لم ابر على الضم ساعه  
واني قد استجاني السعد عنكم  
وان نظرت عني الحول واهلها  
حذرت من التزيين بيني وبينكم

اشد انزعاج وهتك مستراحتك بعد ان زادت الاضرام فباح بالشعر  
خاطرم وذلك بين بما في ضمائر عند ذلك انشد يقول من كبد يقول شعر  
اذا هبت الارباع من علم السوي  
وذكرني قوما خنفت عهودهم  
ولولا فقات في الخيام مقيمة  
منهمه بيضا سحر حديثها  
اشارت اليها الثمن عند غروبها  
ونادى اليها البدر المنيلا اسوي  
فشكا البان منها في الصباح والليل  
فوالله حيا ثم ردت لنامها  
وسلت حساما من لواظ جفنها  
تقابل عينها به وهو مخد  
وسياسة الاعطاف وهو مخد  
يبس فقاة المسك تحت لنامها  
ويطلع ضوء الصبح فوق جبينها  
ويبين ثناياها اذا ما تبسمت  
شكا عدها من غمها مظلمها  
تراشح الايام باينة مالك  
ساعلم عن قومي وان سفكوا دم  
فلولا ان لم ابر على الضم ساعه  
واني قد استجاني السعد عنكم  
وان نظرت عني الحول واهلها  
حذرت من التزيين بيني وبينكم

تري جميع الايام يا ليت مالك فليس كما انما على العلم السعيد  
ويا تي بشيرا منكم يلقا كسر ويخبر عنكم انكي في دمي بحسب  
ونحن ارض الشربة والحما وبالحجر من الشاميتين على الخند  
قال الراوي اذ كان عنتر ينشد هذه الابيات ومالك يسمع  
وهو يتعجب من هذه الاختراعات فلما فرغ عنتر من ابياته وخرت  
بنوان زفوانه وكل من الحاضرين يتعجب من فصاحته وفوق براعته وما  
راوا عند حملاته من شجاعة فقال له روح اسرارك يا عنتر قد نشرت  
لعبله خبر يذكروا ما دامت الشمس والقمر ولا بد ما تسيروا بآياتك هذه الرواه  
الى كل مكان ويطلبوا عبده الخطاب من اقصى البلدان لان السماع في هذا  
المعنى بمنزلة النظر فقال له عنتر يا مولاي وحق خالق البشر ما يقدر احد  
يذكرها ما دام هذا الرأس على هذا البدن وطال ما تعيش لي انت وتبقا  
فلا ابا لي يعرف الزمن ثم اهرقوا سايرين والبشر قد سبقهم الى الحلة  
يبشر بقدم عنتر ومالك ومن معهم من النسان قال الراوي فذا ما كان  
من عنتر وغياض ومالك وغيبتهم واما ما كان من شاس والربع واخيه  
عمار ومالك ابو عبده ودلن عر فاتهم ما اعجبهم عوده عنتر وسلامته  
وكان شدا قد احكى لاهيه مالك حكايته وكيف عنت عليه الملك زهير  
من اجل عنتر وسفرته فقال له مالك يا شدا ان عاد هذا العبد الولد  
الزنا سالم الى الابيات وشد منه الملك زهير اواحد من اولاده البساده  
رحلت بنت يعز على من الاقرباء والعبيد والاموات وهذا الفعل حتى لا  
حتى لا يبقى على من العرب ملام ولا اصبر مثلا بين الانام فقال له شدا  
يا اخي ومن هو هذا العبد الكسحان حتى انك تتحل من اجل النكر والفكر والموان  
والصواب انك لا تنظر لهذه العين اليه ودع هيتنا قايمة عليه وروح  
ترفع له رأس ولا قعد بين الناس وانا انقذ في كل مصيبة القايمة كل

كتيبة ولا ازال حتى اهلكه وجا هي عند الملك زهير مستقيم وامرني ~~بمعه~~  
 مع مولاه مقيم قال وما زال شداد يتلطف باخيه ويطيب قلبه بالكلام  
 ويرغبه في المقام ويغني ما عنده من الحق والزام خوفا على شملهم لا يتفرق  
 من دون الانام وما زالوا على ذلك الحال وهم في قتل وقال الى ان اتى البشر  
 بقدم عنتر ومالك ومن معه من رفاقه فركب الملك زهير وطلع الى  
 لقاءه وركب شداد واخيه زخمة الجوار وما زالوا بامالك وولده عمرو  
 حتى ركب وساروا في مواكب بني قراد وشيبوب قد فرح بقدم اخيه  
 وقد طلع في اوائل الناس يلاقيه وكان شيبوب اذا غاب اخيه عنتر لا  
 يزال في الحلة ما يفارقها ليل ولا نهار الا انه يقوم بخدمة عبلة هذا الملك  
 زهير قد صار خارج الاهليات وما زال سايرا الى ان التقا بولده <sup>عنترة</sup>  
 فلما رآه عنتر ترجل عن البحر وباس رجله في الكواب وقال له يا مولاي  
 لا زال امرك نافذ في جميع قبائل العربان فترحب به الملك زهير وقد  
 هناء بالسلامة والعودة الى الوطن وقال له يا عنتر وانت خرجت من  
 الحلة غضبان من شئ لو كنت اعلمتني ما تريد كنت لك من الاعوان فقال  
 له عنتر وحق انعامك ما كان خروجي على ابني غضبان ومن هو انا يا مالك  
 الزمان حتى اغضب على ساداتي وانا اقل السيد والعلمان وما هو الا ابني  
 لما طلعت من حضرتك وانا ساكران عنتر لسانى مع مولاي شداد  
 بسوء الحال وما كان ذلك مني الا على سبيل الدلال والامن ان استخف  
 انا هذه المقولة حتى انتفى واجه مولاي بذلك المقالة ولقد سلمت من ثقاته  
 وما رده عنى الا كومة وماله على من الافضل فلما عانيت ما كان مني اليه  
 فاساعنى الا الوجيل من بين يديه والآن فقد اقبل مولاي واخيه مالك  
 من معي من السادات فكى الواسطة في الرضا منه على واسه انى قد جرى في  
 هذه السفرة على ما لا يحصى على احده ولولا ولرك مالك لكنت هالك



ولولاه ومن معه من الابطال لما خلصت من الممالك والاهوال وقد  
احسانك حيث سالم من المائمه وحملتني من ~~الخطايا~~ ما لا تحمله الجبال ثم ان عنتر  
بعد ذلك الكلام لما ان راي مولاه شدا قد اقبل فضا اليه وقبل حبله  
في الكاب وله بجل بين ذلك الانام وقال له يا مولاي لا تواخذني  
بما كان من عثرات السلف اما سمعت قول القائل اللسان حيث قال شعر  
مولاي قد جيتك مستغفر فاسمع لسيد كان قد اذنبنا  
السيف يبنوا وجواد العدا قد صار يرحم قبل ان يطلبنا  
ومر بها طريا في الفاه حتى اذا ما اراد عجبا كبنا

قال الراوي فلما ان سمع شدا من عنتر هذه الابيات وابصر وهو يتخضع  
له وقبذ ال في السؤال فتارت الخوه في راسه وحنت اليه جميع حواسه فاخذ  
بيديه وقبله بين عينيه وقال له يا عنتر انت داسه الولد الشقيق وانت لنا من  
اليوم الركن الوثيق ثم ان شدا قال في نفسه لعنانه من يكون له مثل هذا السيد  
الاسود ويبعد ويقصيه وعليه يقضب ويحرد هذا وقد رجوا القوم كلهم  
الى خدعة الملك زهير وقد عمهم كل فضل وخير وان عنتر ما كان قد لاه  
لم وتخضعه لهم الا لاجل حاجته اليهم لا خوفا منهم ولا فرح وانما ذلك  
من اجل بنت عمه عبلة لان سار على قلبه الف دبله وما زال الهوى يميل  
الابطال ويدعهم يتخضعوا في السؤال وبعد ذلك احفر والاهوال بين  
بين الملك زهير خديمه في عاجل الحال فزفها على فرسانه بني عيسى  
بالتمام والكمال واما الجارية اميه انفذها الى ابياته وقال هذه بنت ملك  
ما فيها بيع ولا شرع قال الراوي ثم انه بعد ذلك اوصا شدا على عنتر  
الوصيه التام ونظر الى الجواد الا بحر فتعجب من خلقته لانه رآه من الخيل  
الجياذ وقال لولن ما يصلح هذا الجواد الا لهذا عنتر ابن شدا ويكون  
عندنا بين حرمينا والاولاد ويكون لنا حامي من النكاد هذا وعمه مالك

٥٢  
وولن عمرو يسمو ذلك واثير لهر تقطع وتنقل على لبيب لجر فقال  
ملك لولن عمرو يادري على هذا الوجه الذي جرى اليوم في الحلة  
فانه ما يطعه في اخلك عبده فقال عمرو والله يا ربنا لولنا انه  
مد عينه الى حرمنا كان فخر لنا وكما نتقوى به على سائر الوبان والسائ  
ما بقي الا ان نزوج اخي لمن يحبها من الوبان والملك زهير واولاده  
مالنا لهر طاقه لان الكل شردوا منه لما ان راوا اني هزم الاموال  
قد اوه تنساق ومالنا لان نقتل <sup>عليه</sup> ونقتله وكل من قدر على شيء يدها  
يفعله ثم قال عمرو وكافي اخليه سالم من العطب والله لا يدرا سبب  
في قتله بكل سبب ثم انهم نزلوا في الحيام وطري بينهم ذلك الكلام وعثر  
فانه نزل في مضارب وتلقته امه زبيبه وجميع اهله واقاربها هذا وقد  
اعطى جميع ما وقع في يده الى ابيه شراذه وما تقوض من تلك السفرة الى  
بذلك الجوار واها ما لك ابن الملك زهير فانه عاد الى ابياته ولسانه  
ما يفتر عن ذكر عثر وما جرى له في ذلك السفر وما قاله من الاشعار  
وابيه الملك زهير يسمع ذلك النظر والنتار ويتلذذ بالحديث والاداء  
ثم انهم نزلوا في الحيام وقد طاب لهر المقام وبعد ذلك جمع الملك زهير  
اولاده واحضر جميع الامراء والمقدمين واحضروا اخواته واعماله جميعين  
ثم انهم ذبحوا الذبايح واضربوا البزيران بعد ما اترعوا الجفان وقد  
احضر الحمر والعقار فقال الملك زهير لولن مالك لما راى تلك الحضر حفرة  
يادري في مثل هذا الوقت غيب ان تسمع كلما جرى لعنتر من سفرته وتعيد  
من قصيدته وتنفى مجديته هذه الليلة وله نسائل لذلك مرويت  
عنه شيئا والباقي ما كنت حاضر وليس لي الحياكي مثل الفاعل فانظر وراه  
حتى تسمع جديته من فاهه فما كانت الاساعه وقد حضر وحيا بالسلام  
ولهم بدره فوجب به الملك زهير واجلسه بجانبه واستشد له ابيات



الذي ذكرها عنه ولئن فلما سمع عنتر من الملك وهير ذلك فانشد  
 ذلك القصيدة فلما سمع الملك زهير امرتة ومن حوله من السادات  
 ثم انه قربه اليه وناوله الكاس وحياء بين الجلوس فاحذ عنتر من  
 يده واومأ به الى راسه ثم انه لم يزل يترقب وينشدهم الاشعار ويفعل  
 مثل ما تفعل الزندما ويحذر ذلك خرج حتى انه يرين الماء فعند هاتكلم  
 شاس في حق عنتر بما لا يليق وقال لا بيه يا فولاى انت اكرم من طريق  
 تشد من هذا العبد الذي هو من جملة السودان ونحن اليه هذا الاحسان  
 وهو ما يستحق الازل والهوان قال الراوى فلما ان سمع الملك زهير  
 من زول شاس هذا الكلام صعب عليه ولام على ذلك غايه الملام  
 وقال له يا شاس ايتك من الغرض حتى تتكلم بكلام الحاد يا وليك انت  
 تقدر على اذنه من يريد رب العباد وويلك يا ولري هذا الذي نقول  
 ان عبد في الظاهر ان رب السعالة فيه اراده وكان قد بان فيه له علام  
 السعادة واريك يا ولري لا تكون حسود فتوت مهور نكوح دارادوا  
 الجماعه مجرد واعلى شاس لاجل مذنبه لعنتر وما تكلم به في حقته بين  
 الناس واذا به قد اقبل وعينيه الى نحو مضارب بن قزاده لانه نظروا فيهم  
 في انقياد فطلع الى نحو ابيات عبده وتحسروا لهل دمه وتحدوا شاس  
 يقول هذه الابيات

هذه يتران عبده ياندي  
 قد جلت ظلمات الليل البهيم  
 تملطوا وشلها في فوادي  
 من جوى العشق ساكن في صميم  
 افرمتها بيضا فتنز كالقطن  
 اذا ما شاة والنسيم  
 وكستها انفاسها رجية البذ  
 فيستضيا من ربحها في النعيم  
 كلما ذقت يلد من لماها  
 خلته في في ثمار الحميم  
 طفلة ريقها الذ من الشهد  
 اذا ما رجته بنت الكروم

مرق البدر حسنها واستعاره  
 وغداي لها قد يمر ويا طول  
 وانكالي على الذي كلما قد ابصر ذلي يزيد في قوطي  
 ملك تقصد الملك اليه  
 وتولي باسمه مثل ما انت  
 واذا سار سابقته المنايا  
 لا تلوموا عن موقع وكثيب  
 قد حمل من جفاه حملا ثقيلا  
 فاعدلوا ان اردتموا او فجروا  
 واسمحي بالوصل يا نور عيني  
 من اجفانها طباء الرئيس  
 سقاني على الغرام القدير  
 وتوالي اليه بالتسليم  
 يفعلوا بغيرهم والخطير  
 فتبدر العدا قبل القدوم  
 ساهرا طول ليله بالهموم  
 وغداي اذا خلوت غديم  
 انتم جنني اذا خلوت غديم  
 وانقذي من هجرك دهموم

قال الراوي ولما ان فرغ عنتر من هذه الابيات طرب لها الملك زهير  
 وتلك السادات وقال والله لقد اوتينا وخورنا في السموات جملة لا  
 اقدر اكا فيك عليه مادامت الاوقات والساعات ثم انه اهدى له بوابتين  
 وعقد من الجوهر وقال له هذا بما قد ذكرتي في شرك يا عنتر وبيع ان تخرج  
 من عندي بغير جائزة ولا تقطيك شيئا تكون يرك له حايته على انني ما  
 اكثر من هذه الراغب حتى تنال ما انت له طالب ~~طالبا~~ وحق ذمة  
 العرب لو انك عندي لا لحقتك بالنسب وجعلتك من جملة اولادي  
 ولو ان العرب تعابرتني في كل شعب وراوى قال الراوي فمن شدة  
 ما جرى على شاش من كلام ابيه هفق من حفرته وهو لا يحفل من شدة  
 غيظه ذلك الحال واما عنتر فانه شرب عند الملك زهير ذلك النهار  
 الى وقت السحر وخرج مع مالك صديقه حتى ابعد عن السراق ودفع  
 كل واحد منهما رفيقه وصار مالك داخل ابية وصار عنتر الى ان  
 وصل الى عند اخوانه فنظر الى نيران قراد لم تحمى ونيران الحلة قد خمدت  
 من عند كل احد فسأل من امه عن سبب ذلك الحال وايقاد النار وما

بخدمته من الاخبار قال الراوي فقالت له يا ولدي اعلم ان ابوك واعمالك  
ساروا من اول الليل في عشر فارس راكبين الخيل خلف غنيمة فخلصوا من  
الاعداء واسال الله ان يوفيهما اسباب الردا وقد تسن النساء ساعرات  
لاجل رديك حتى يردك ريسا لوك عن سرتك واعظم استيقا اليك  
محبوبتك عبله فانهم اكثر النساء في الانتظار اليك من دون نسائك  
قال فلما ان سمع عنده من امه ذلك الكلام طار من داسه الحمار شوقا منه  
الى روية وجه الهلال ثم ان عنتر قام من عندها ودار الى ان دخل الى  
مغارب اعمامه فوجد النساء كلهن هناك واقفين في اهتمام فلما ان وصل  
اليهن سلم عليهن ففن كلهن على الاقدام واستقبلنه احسن استقبال وسلمن  
عليه اوفا سلام فقالت له عبله وبلك يا عنتر واجب منك تفعل هذا العمل  
وتغيب عنا الى هذا الوقت حتى اضربنا السهر ونساعومتك كلهن في انتظارك  
حتى اهن يتلذن بخدمتك ريسا لوك عن اخبارك فقال لها عنتر والله  
يا ستاه ما علمت ببيعة الرجال والاما كنت قدوت ولو ان في رجل القود  
الثقال ثم انه تقدم الى عبله حقانه صار عندها وبكى من شدة السحر والهوى  
وقبل برأيا فسكنته من بكاه وقد بردت يراوان جواه وكانت دموعه الى  
عبله اكرم شفيع عندها واليها لانها كانت تحبه لشجاعة وقطرب اذا  
سمعت شعر فيها ثم انها قالت له وبلك يا عنتر واين نصبي من الغنيمه  
والاما كان لي عندك قدر ولا قيمه فقال لها يا روي وحيات عيناك  
وهي قسم كبير ان عبدك ما اخذ منها عقال بعير بل الكل وصل الى  
ايك واعمالك وروحي وان مالك فداكي من حاتمك ثم انه ناو لها  
التقد الجوهري الذي اعطاه له الملك زهير والطيب والمولدين وقال لها  
خذي يا عبله هذا الطيب ولوانك غنيا عنه لان طيبك اوفا وديك  
اشفا وازكاهه قال الراوي فضمكت عبله من مقالته وشكرته النسوان  
على احسن فعاله وقد سالته عن سريته وما جرى له فحدثهن عن جميع ما جرى



له. وكان قد نزل بقلب عبلة بكان رفيع. هذا وقد سكر عنتر اذ الليلته  
واخيها. وقال ان هذه الليلة من غري ما ازال اشكرها لان اولها  
سرور وهدايا وطيب واخرها لقاء الحبيب قال ولما ان هدت  
نيران جواه وغرامه سال عن سبب غيبة ابوع واعماه ومن اعلمهم هذه  
الغنية ومن سار معهم من الزمان والى اى الاماكن ساروا من الوديات  
فقال سمع زوجة ابيه وانه يا عنتر ان قد انت الرعيان واخبرته ان فارس  
بنى الحارث بن قيس بن ظبيان قد غزا رضى اليمن فى اربعين فارس شجعمان وعاد  
ومعه غنيمة عظيمة وهو طالب لها اهل فى تلك البرارى والقفار فلما سمع  
مولاك من العبد ذلك الاخبار وتلك الوسيلة قال لهم يا وليم اعلمون اين  
بيات الليلة فقالوا بيات على ارض الروم والمناهل القديرة فقال انا الليلة  
اسير اليه واخذ الغنية ولا اظن ان ابى فخطان تجوز ارضنا بغنيمة فتقطع قينا  
الزمان فلا بد لى ما اتبعهم ولوازمهم فى الف فارس شجعمان وسار ابوك  
وعك مالك ودلن غرود عك زخمة الجواد رسمت فارس اخر من فرسان  
بنى قواد وطلبوا المناهل القديرة وارض الروم. وهذا اخر عهدنا بالقوم  
قال الراوى فقال عنتر وانه لقد ركبوا مركب الخطر وقد قدوا بانفسهم على  
امر منكول لان هذا قيس ابن ظبيان قد سمعت عنه فى بنى فخطان وقد ذكرنا  
لى حين انه آفة الزمان وانا اعلم ان رجهم مع خسران ولا ينالون منه  
بما هم طالبين ولا يبلغون ما هم موثلين وما بنى صبر عنهم ولا بد لى من السى  
خلفهم ولا او اخذهم لانهم ساروا وما اعلمونى ولا منك انهم حفر ونى  
ثم ان عنتر تقدم الى ام عبلة وقبل يديها والتفت الى عبلة وضمها الى صدره  
وقال لها بعد ان قبل خديها يا مسودة النواد وعينة القلب والوداد  
الوداع قبل الفراق فما بنى يقع لى بعد هذه الليلة مثلها تلاقى فلك بذلك  
عنتر بنت عمه وامها ونسى غمومته بالجملة فقالت له ام عبلة واسر يا عنتر

ما انت الا واحد منا. وليس لنا عنك عنا وحيات راس ولا راي مروي  
 واعامة الاجواد ما حجت ابنتي عنك الا من كلام الحساد والوشاة والرفقاء  
 والاضداد. فقال لها عنتر يا ستاه قد علمت بذلك ولا اومك على شي  
 من هذا الامر ولا مولاي مالك ثم انه عاد الى بيت لاهه وقد لبس لاهة الحرب  
 واعند بعد الحلال والطعن والفرب وقد اخذ اخوه شيبوب في ركابه  
 وسار يطلب انا رايه سدا واعامة ولما ان اهدوا عن البيوت فقال له  
 شيبوب يا اخي اني انا اعلمك بشي وانا قلبي ما يطاوعني قال الراوي  
 فقال له عنتر وما هو يا شيبوب فقال له اعلم بانه ما يطاوعني تعبك مع  
 هولاء القوم وكل شي فعلته معهم ضايع فاجعل كلتي في بالك وكن لي مطيع  
 وسامع فقال له عنتر اخبرني بما عندك من الاقاويل والادباء فقال له  
 شيبوب يا اخي اعلم ان سميه زوجة ابيك سداد قد قالت لي من اول الليل  
 يا شيبوب خذ حذرک من مالك وولن عمر ولا نهما قد عولا لعنتر على الغدر  
 وقد عزموا انهما يكتنان له في بعض الاماكن في السحر واذا خرج للجحان عليه  
 وهول يسمع ولا يرى ولا يعلم مولاك سداد بهذا الحال وعمله ايضا قد  
 سمعت بذلك واعلمتني بهذا المقال وامرتني ان احذرک منها خوفا عليك  
 من غايلتها قال الراوي فقال له عنتر وبالك لم لا نحدثني سميه بهذا  
 المقال فقال شيبوب ما امكنها انها تحذرك وام عليه وامرأة عمك زخمة  
 الجواد معارضات واول الليل كنت انت عند الملك زهير غايب وقد تحذرت  
 عمر ومع ابيه على هذا الامر وقد برز لك هذه المصايب ولكن حوت عليهم  
 سير مولاك واخذهم خلف هذه الغنيمه وسار مولاك الى مكان عمك وابنه  
 عمر والنوك في نوبة عظيمه وان لحقناهم وهم في القتال فخذ حذرک  
 منهم والا اغتالوك وقتلوك ولاجل هذا ما اعلمك مولاك سداد  
 حتى انك لا تقضي معهم ولا نه قد علم ما في قلوبهم عليك من البغضة والعناد  
 وقد صاروا لك من جملة الاعداء والحساد فقال عنتر سوف اؤدبك من يكون

بما نادى ومن يذل اذا كان على مثل هذا الفعل قادمة ثم انهم ساروا واقتنوا  
منه النار وشيبت بين يديه سايرة وقد امتلا قلبه على عمه غيظه وحروده  
وتعكر منه الخاطر الى ان حكي الحرد والنصطل حتى سار كانه حريق قال الراوى  
فيما هم سايرون واذا بفارس مقبل قدامة وهو في ذلك البر معترضهم في الطريق  
وثيابه غارقة بالدماء حتى بقي كانه شقيقة ارجوان فقد اعتر ودمه العرب  
ما هذا الرئيس الغال وانه اكرم يدك على الارتيك وهلك الباطل فلما ان قرب  
منهم الفارس فبينوه وهو مقبل واذا به من بني قواد من الزسان الذي ساروا مع  
ابيه شداد وفيه جرح مثل فخر الادقم وهو يان من شدته ما هو فيه من الالام وقد  
اشرف ما هو فيه من الهم والهلاك والعدم فتقدم اليه عنتر وقال يا ويلك ما  
الذي اصابك يا ابن العز وازن بولاي شداد وباقي رفقة والغنيمة الذي غنمها فقال  
له يا عنتر انا قد صحت الى هذا الجرح الذي تراه فقال له عنتر ويلك حدثني بما  
طرا فقال له الذي اعلمك به وهو اننا لما ان سربنا مع ابيك فازلنا سايرون  
حتى نكس بني فخطان وهم نازلين على العذير وماخذ الغنيمة منهم فزايانا قيس  
ابن ظبيان وهو يدور حولهم ثم عزمهم وهو حاميهم من بين تلك الزسان  
وانما احس بوقع حوافر الخيل طلبنا وصاح فينا وحل علينا فكان اول من  
صلح لي رجوى علك مالك اقلبه وانطلق من بعد على ولده عرو طعنه كركبه  
عز كركبه ولما ان سمعوا قومه الى صباحه تاروا اليها وقد ازلوا بنا واكثر والاصابع  
والزعقات علينا ومن دون ساعة قتل منا اربع فوارس مثل لمح البصر واسروا  
مولك شداد هو وفارسين اخره وقد هربت انا تحت الليل حتى اتيت ارد الخبر  
الى اهلنا وقد اصابني هذا الجرح واحاط في البلاد والويل وعظم الخطر فأت  
كنت تريد ان تلحق بهم وهم قد عزوا عليك فتم على طرفك فانك تراهم بين  
بيوتك وان اردت العودة فمؤخر لك واجود اليك قال الراوى فقال له  
عنتر واسم لا رجعت حتى ادشج الكل بحساي واخلفني الى واعامى ومن معهم  
وارجع والغنيمة تنساق قداني فسيرت على حالك ان كان للسرفك دفع



والا ان طرح على العذير حتى نفي اليك فقال له وادبه يا عنتر ما كنت سابق  
 الاخوف من الاعداء والارن فما بقا لي قم اسلك بها زوجي على الجوارح في  
 امرقة من هذا الجرح على التلاف والتكدير فقال عنتر يا شيبوب انزله  
 عن مركوبه والوجه على جانب العذير الى ان نزع ان كان قد بقي في غم تاخير  
 فاخذ شيبوب والوجه على جانب العذير وربط جواده الى جانبه ~~في~~  
 وسار هو واخيه ومازالوا سائرين الى ان اشرقا على النوم في عاجل الحال  
 واذا بالخنيل والنياق تنساق قدام الزسان والاسارى مربوطين بالخيال  
 وقيس ابن ظبيان سار على اثرهم وهو حامية لهم كانه الاسد وشداد مربوط  
 على فرسه ولكن ما امر حتى قتل جماعة من الابطال المذكور والاقبال المودعة  
 بالقتال المحدودة للقا الشجمان هذا وقيس قد التفت الى دراه فرأى  
 عنتر وهو يركض بالجواد وطالبه فصر عليه الى حازاه فمسك جواده ودوقف  
 ولم يعلم امحابه بما قد اتاه بل انه عاد الى عنتر وفاجاه واسأله اليه الكلام

شعر

انا ابن ظبيان حقا فارح الرب	وكاشف الكرب بالهذية القضب
والجواسود والافطار مظلمة	من الغبار ونور الشمس في حجب
والنقع تايرو والابطال سائلة	قدنوا الى الوقف تسقاء العطب
والخنيل يسهل والاقوان صايحة	والارض من شدة الاهوال تقلب
يوم تشيب له الابطال قاطبة	ولا يقضيه الامزلة حسب
شهدته يحنان ما ألم به	وهنا لاسه خوف ولا رعب
وخفته وغبار الموت مبتدرا	على جواد كبر مشيه خبيب
وكل عين ترائي وهي حايمة	قدنوا الى وقد اوداها العجب
لا خير في امره تدنوا منيته	وماله همة تسنوا بها الكتب

قال الراوي ثم انه نادى لعنتر بعد شعره ومقاله ونظمه وارجماله ويملك

ايها

ايها المشاكل لنفسه الساعي الى حلول رمية اين اري همتك همة الزمان  
 الضالمة وجلدك جلد السودان العبيد فقال له عنتر ويلك ويلك  
 يا ابن الحنا قد جعلتك التاكيد ما تريد ان تلقى اليوم اذا ساوى بيننا الحديد  
 وما نقاسى امك من النوح والتعدي يا ويلك انا عبد ذلك الزمان الذي  
 اسرقهم ولقاهم الله اعمالهم فقرهم وقد انيت اليك حتى اخلفهم من يديك  
 واخطف روحك من بين جنبيك قال فلما ان سمع قيس ذلك الكلام دراه  
 عليه بذلك الخطاب قد استظهم قال له اخبرني لاني لا املك يا ولد الزنا وتربية  
 الامة الحناه وحق من انزل النفا المنكرك لو علمت انك عبد ما كنت جئت  
 الي قتالك بل كنت انفذت اليك من هو بعد من اشكالك ولا كان يركني  
 العار في نزالك فقال له عنتر يا وعد العوب واخس من ضرب في البيدا  
 طنبك تعاروني بعبودي فاليوم انا اين لك من انا ومحقق معرفتي  
 ثم انه اجابه على شعر يقول

ان كنت عبد فروع خرم خلقت	او اسود اللون اني طاعن السرب
وان يعان سوادى فهو لي حسب	يوم المعان اذا ما فاني النسب
وفي النفا عنتر العبي تعرفني	وصار مني من دما الزمان مخضب
ونسبي من فراد الناس تعرفهم	بالحزم والعزم والافضال والحسب
وفي النفا هازم الابطال قاطبة	وتارك الدم في الهيجا ينسكب
وان امرك لقوى زادني طرب	حتى اساد بك سم الموت مقرب
واليوم انيك في البيدا مجدك	ملقا صريحا وقد اوداك العطب
واترك الخيل في الاقطار شاردة	خوفاء فرسانها في التبع تضطرب

قال فلما ان فرغ عنتر من هذا الكلام والشعر النظام حمل على ذلك القاري  
 باهقام والنشاه كما تلتفي الارض العطشان المطر من الغمام والتقى قيس بن  
 ظبيان وهو كانه البرج المشيد وله قلب اقوى من الحديد وساعد شديد

والا انطرح على العذير حتى يغور اليك . فقال له والله يا عنتر ما كنت سابقا  
 الا خوف من الاعداء والارن فما بقا لي قم اسك بها زوجي على الجواد في  
 اسرة من هذا الجرح على التلاف والتكدير . فقال عنتر يا شيبوب انزله  
 عن مركوبه والوجه على جانب العذير الى ان ترجع ان كان قد بقي في غم تاخير  
 فاخذه شيبوب والوجه على جانب العذير . وربط جواده الى جانبه ~~في~~  
 وسار هو واخيه ومازالوا سائرين الى ان اسروا على القوم في عاجل الحال  
 واذا بالخيول والنياق تنساق قد ام الزمان والاسارى مربوطين بالخيال  
 وقيس ابن ظبيان سار على اثرهم وهو حامية لهم كانه الاسد وشداد مربوط  
 على فرسه ولكن ما اسر حتى قتل جماعة من الابطال المذكورين والاقبال المروفة  
 بالقتال المحدودة للقا الشجمان هذا وقيس قد التفت الى دراه فرأى  
 عنتر وهو يركض بالجواد وطالبه فصر عليه الى حازاه فمسك جواده ودوقف  
 ولم يعلم امكانه بما قد اتاه بل انه عاد الى عنتر وفاجاه واسأله اليه بالكلام

شعر

انا ابن ظبيان حقا فاعلم الرب	وكاشف الكرب بالهدية العقيب
والجو اسود والاقطار مظلمة	من الغبار ونور الشمس في حجب
والنقع تايرو والابطال سائلة	قد نوا الى وقف تساقط العطب
والخيول تقهمل والاقوان صايحة	والارض من شدة الاهوال تغلب
يوم تشيب له الابطال قالمه	ولا يقضيه الامن له حسب
شهدته يحنان ما لم به	وهنا لامسه خوف ولا رعب
وخضته وغبار الموت مبتدرا	على جواد كبر مشيه خبيب
وكل عين ترائي وهي حائرة	قد نوا الى وقد اوداها الهيب
لا خير في امره تدوا منيته	وماله همه تستوا بها الكتب

قال الراوي ثم انه نادى لعنتر بعد شعره ومقاله ونظمه وارجماله وبذلك  
 اياها



ايها المشاكل لنفسه الساعي الى حلول رمسة اين اري همتك همة الزمان  
 الفضيلة وجلدك مجلد السودان العيين فقال له عنتر وملك والويل لك  
 يا ابن الحنا قد حل بك التكيده ما تريد ان تلقى اليوم اذا ساوى بيننا الحديد  
 وما تقاسى امك من النوح والمقديد يا وملك انا عهد ذلك الزمان الذي  
 امرهم ولقاهم ابيه اعالمهم فقرهم وقدايتك اليك حتى اخلصهم من بينك  
 واخطف روحك من بين جنبيك قال فلما ان سمع قيس ذلك الكلام وراه  
 عليه بذلك الخطاب قد استظهر قال له اخبر لاه لك يا ولد الزنا وتربية  
 الامة الحناء وحق من انزل النفا المنارك لو علمت انك عبد ما كنت جئت  
 الى قتالك بل كنت انذرت اليك من هو يفتد من اشكالك ولا كان يركني  
 العار في نزالك فقال له عنتر يا وعد العرب واخس من ضرب في البيدا  
 طنب انك تعايروني بعبودي فاليوم انا ابين لك من انا ومحقق معرفتي  
 ثم انه اجابه على شعره يقول

ان كنت عبدا فزودي فرم خلقت	او اسود اللون اني طاعن السرب
وان يبان سوادى فمولى حسب	يوم الطعان اذا ما فاتني النسب
وفي اللقا عنتر البسي تعرفني	ومارعى من دما الزمان مخضب
ونسبتى من قراد الناس تعرفهم	بالحزم والعزم والافضال والحسب
وفي اللقا هازم الابطال قاطبة	وتارك الدم في الميما ينسكب
وان امرك لقوى زاد في طرب	حتى اساد بك سم الموت مقرب
واليوم القيل في البيدا مجدك	ملقا صريحا وقد اوداك العطب
واترك الخيل في الاقطار شاردة	خوفاد فرسانها في النقع تضطرب

قال فلما ان فرغ عنتر من هذا الكلام والشعر والنظام حمل على ذلك الغاصي  
 باهقام والنقاه كما تلتفي الارض العطشان المطر من الغمام والتقى قيس بن  
 طيسان وهو كانه البرج المشيد وله قلب اقوى من الحديد وساعد شديد

مثلهم الجلايد ثم انها همها هممة الاسد اذا فقد الاشبال وقد تطاعنا  
 طعنا ينصر الزجال والرمح الطوال وقد رأى شيبوب اخيه على خصمه قد  
 استظهر وطال فتم على حاله حتى لحى الرجال والغنائم والافوان وصار ينادى  
 في اعقابهم يا ديككم اطلبوا النجاء يال لل فحطان فقد ادر كنتم فرسان بني عيس  
 وعدنان وقد قتل فاركم قيس ابن ظبيان فلما سمعوا القوم من شيبوب لك  
 المقاتل المهول عادوا راجعين على اعقابهم بعناق الخيول ليسعوا من شيبوب  
 ما يقول ثم انهم طلبوه وهزوا في وجهه قطع الرماح وقالوا له سا فالك  
 وكذب عقالك وقد اكثروا من حوله الصياح وقالوا له يا ذاك يا ولد الزنا  
 وابن الامة الخنا هذه البشارة بتشرنا ثم بعد ذلك طلبوه الرجال وقد ادر كنة  
 الزسان والابطال فحمل يومهم بالنبال واذا ادر كنة الخيل سعا على قدميه اخف  
 من ربح الشمال واذا البعد راعنه يعود الى القتال فجعلوا يتعوزوا منه  
 كما تنعوز الانس من الحان وقد ظنوا انه شيطان ولم يزالوا على ذلك  
 الحال حتى تكاثرت عليه الرجال وقد تحذروا عليه من دوس الجبال  
 وهو يحمل عليهم ثم يرجع عياني عن نفسه ويمنع ويدفع حتى اذ هم  
 الخيل وراى منهم هول الطمع فاراد ان يعود عنهم واذا بلخيه عنتر  
 عليه قد طلع وعليه الفبار قد خيم وتزويج بعد ان جرى له مع خصمه  
 قيس بن ظبيان ما جرى حتى بقي كل منهم لا يسمع ولا يرى وقد عملا  
 بعضها على بعض حتى تحسفت من حوافر خيولها الارض واخذوا في  
 الكروا الفر حتى ضاق لهم فسيح الارض غوصا ورفض وخيم عليها الفبار  
 حتى اظلم ضوء النهار وقد جاوز بينهما الفلا في الحن وحى الهير واشتد  
 حتى رجال عنتر على خصمه حتى انقبه وطعنه في جانيه اقلبه عن مركبه  
 فوقع الى الارض مخور في دمه ويضطرب في عنده وبعد ذلك ادر كنة شيبوب  
 وهو على ذلك الحال فكشف عن المجال والرجال الذي كانوا قد داروا به

بينا وشال وهب بسنه الارواح مونكوا ارباب الحرب في المجال  
 ذوا بتي فخطان منه الاله وال فلو امنه الادبار وركنوا الى الفرار  
 فجا منهم من كان جواده سابق واجله مدين وقتل منهم من كان حفر  
 حمله فبقى مريد على الصعيد وقد احتوى عنتر على الاله وال والعبيد  
 والقيمة الذي غنوها وتعبوا عليها وما نال احد منها ما يريد وخلص  
 ابو وعه وولده وباقي الرجال فحمدوا الغنله وشكروا الغنمه وقد  
 فرحوا الجميع بذلك الامر الا عمه مالك وولده عمر فانها كان عندها  
 الموتاهون من خلاصها على يدية وكل منها منعص بما جرى عليه الا انها  
 شكروا مع من شكر وما منها الا من اظهر له خلاف ما افتر وقد عادوا  
 يسوقوا الغنائم بعدما كانوا الكهمل صحابها غناير قال الراوى هذا وعتر  
 يعتب عليهم ويقول لهم سرتم وما اعطوني ولا شك انكم خفتهم اذا كنت معكم  
 في الغنمه تقاسوني فوالله لو ملكت بسيفي اموال الدنيا ما اردت منها  
 عقال ولا قصدي الارض انكم وصني بياتكم على كل حال فقال شداد يا عنتر  
 نحن سرنا وانت عند الملك زهير في مردك واذا حاك فما اردنا اننا نكدر  
 عليك عيشك وما انت فيه من اشرا حاك وكنت ايضا قد وصلت قبان  
 فلاجل الراحة اليك وفي الاخير احبنا لك وبسيفك قد خلصتنا  
 ثم اقم عادوا يطلبون الديار وعتر سار قد امهر وهو ما ناله من ذلك  
 البفر فخان لكنه زاد به الهوى والهيان فباع بما عنده من الكتمان  
 فتكلم في مرجه بالشعار وقال هذه الابيات شعر

ترايد وجرى نحو قرياحتي ومن اجمع اجوت في البرد معة  
 وها انا في ذال اليوم قد سرحتهم وهو لى رجال عن كرام عشرين  
 فقلت ابن ظليان الغفسر في الكلا وبالمبارم الهندي اشيفت علق  
 وعذنا بما يجلو القلوب من الضنا وخلصت قوتي وهي اذنا غنيتي



انفسى اذا امرت في الليل هف  
ايابعدكم من فارس قوعلونه  
ايابعدكم من سيد وسط حجل  
ايابعدكم من بارق قد الفته  
سلى عن قتالى كل ليت غصنف  
تعاوي قوى باقى اسود  
ولوردت حكم المشرفين ملكها  
ورمى وجن الارض تحذر سطونه  
بابيض ما بيني الشفتين بشدري  
اذا جيته القى السلاح لبينى  
وكم من شجاع قد قتلت بحلف  
يخبرك ان الاسد تخشى تحرمي  
وفلى من الهجا بيصف عزى  
وتبقى ملوك الارض في وسط قبضتي

قال الراوى فلما ان سمعوا ما قال من الشعر والنظام تعجبوا من شدته وما  
قاله من عظم هيئته وقد ساروا يتطعون الارض وتلك البطاع وكل منهم  
الى ما سمع من كلامه اذ باع حتى ادرهم المساو قبل ما لك عمه فذاد قساة  
فنزلا على العذير الذى ترك عنده شيبوب ذلك الرجل المجرع فوجدوه  
ملقا وقد فارقت الروح. فصعب ذلك عليهم وقال شداد وحق ذمة  
العرب الاجواد لقد عدم لنا ابطال خير من الغنمة. واوفى عندنا قدر  
وقيه وكان ذلك العذير في وادى واسع كثير الخيرات. انها من دافقه واطيا  
ناطقة بما توافيه الى نصف الليل وقد زال عنهم ما كانوا فيه من الذل  
والهوان والويل فحلوا وهم فرحين بما جرى وما زالوا سارين الى ان  
اشرفوا على الاحياء. والشمس قد انبسطت على الصحا. فوافى الملك زهير راكب  
وهو واقف على عذير ذلت الارصاد ومن اولاده وفرسانه راغباه  
وفي جملتهم بنى زياد. وكان ذلك العذير في ارض بنى عيس وهو اطيب  
ارضهم واقرحها واحسنها ارضا واجمها. ولما ان اشرف بالغنمة شداد  
على تلك الرجال وابصر الملك زهير راكب وعلى راسه راية العقاب  
ومن حوله ذلك الاصحاب نقول اليه وسلم عليه وقد قدم الغنمة الى  
بنى يريه وحده بما جرى عليهم حتى هارت الغنمة في ايديهم واخبرهم

بما فعل عنتر في بني قحطان و فرسانهم . وكيف قتل قيس ابن ظبيان وكيف  
 جندل كل الاقوال قال راوى فلما ان سمع الملك زهير ذلك الكلام  
 ضحك طربا من فقال لعنتر الفارس الهام وقال يا شداد ارحمنا لعنتر عنتر  
 هذه المنة الاخرى والاغنام وعدوها مع ماله من جملة المنة حتى يكون  
 قد جازيته على فعاله الحسن ولا تترك غيرك يعتر بسيفه بقية الزمان  
 فاعطاء من سماع ذلك الكلام جماعة من كانوا في ذلك المكان قيام منهم الربيع  
 ابن زياد وشاس ابن الملك زهير ومالك ابن قزاد . وقد فرح بذلك صديقه  
 وندبه مالك ابن الملك زهير . ثم ان الملك قسم بينهم الفينة كما اراد . ولم  
 ياخذ منها عقالا الا ما لعنتر ابن شداد قال راوى فلما ان عرف كل منهما  
 قسمه وسهمه ذهب لعنتر جميع ما حصل له لانيه واعمامه وقال العبد  
 وما ملك يداه لمولاه ولونال ما نال لا يعلا . فتعجبت الرب من فعاله  
 ومن حسن مروءة وطيب خصاله . وبعد ذلك نزل الملك زهير ومن معه  
 على ذلك القدير وذلك الحضار وفي عاجل الحال امر باحضار الخمر  
 العقار و امر العبيد بديج النوق والاغنام . وان يشرعوا في توزيع  
 الطعام . فما كانت الا ساعة حتى دارق الاقداح . ونهلت الحاضرين  
 من مزب كاس الزرع . فاسار الملك زهير الى عنتر وقربه اليه من بين  
 ذلك المحضر . وقال له يا ابو النوارس اعلم اني اريد منك ان تتشكرا  
 شيئا على قدر وقتنا هذا . وما نحن فيه . فلما ان سمع عنتر ذلك القول  
 من الملك زهير اطلق الى الارض ساعه ورفع راسه وقد تكلم على البديه  
 وجعل يقول

شعر

اني الدهر بالدم الذي انت طال به	فقتل سالما قد امسك عواقبه
وهذا عذيري انت اعزبت ما و	ولولاك ما اهلكت علينا سجايبه
خضعت به فاخضر واصغر بنبتة	وراءه انسان شوقه ومقاربه
وقاف نسيم المسك من نور زهره	وبانت لنا اياته وعجايبه

قد عناقني حقة بردامة  
 ونثر بالطاسات معلن مسرة  
 فوجهك بسام ومجرك سامع  
 تنيف على نار شيب وقودها  
 وفي جانب الوادي قباب عجيبة  
 عليه من الدياج كل طريفة  
 يظل نوادي يوم سار عن الحما  
 اذا قيل من في النار وفي غربة  
 لقلنا زهير من دبع كسيه  
 اضات لنا افعاله غيب الدجا  
 وما زال في كل الاور مسدد  
 تسير المنايا حين سارت بكايه

قال الراوي فلما ان سمعوا الحاضرين ذلك الشعر زاد فيهم العجب والطرب  
 وقد ارفع عليهم الكاسات والطاسات وطرب الملك زهير من هذه الابيات  
 غاية الطرب ورقصت الاما والمولات وطابت لهم الاوقات وفقرت  
 الدفوف في سائر الجنبات ولعبوا من ايامهم اوقات اللذات وقد بادروا  
 قبل الفرات فبينهم في ذلك المرات واعتنام الغرض من الاوقات  
 والساعات واذا بغير قد طلعت وعجا جه قد ارتفعت وفسان على  
 خيولها قد اسرعت وهم يزدرون على مائة فارس ليوث عوايس كل منهم  
 الحديد لايس مقلدين بالسيف وهم ابطال قناعس يقد بهم فارس  
 مقدر القوام مثل بدر التمام على جسد ديبا جه روميه وعلى راسه  
 عام حركوفيه وخمسة حجر عرييه والجميع بالخيول الى نحو الغدير قاهرين وعلى  
 بنى عيسى قادمين واردين ولم زالوا الى ان وصلوا الى الغدير فوقفوا وقد  
 رجل من بينهم الغلام المقدم ذكره ورجاله قد اصطفوا ودنا الغلام  
 من الملك زهير وقبل يديه واعلن بالسلام عليه ثم انه جرى على الخيول

سوانج الدعوى وتكلم من فواد موحوع وأشار يقول هذه الابيات شعر  
 ايا امن المأموف والمستجيري كن معينى على العدا ونفيري  
 لتد بيتى صغيرا يتيمنا وينعك جيت قلبى الكسرى  
 سيديه قدرها الزمان فوادى بسهام فتق سر صغيرى  
 وابنتك فى نظام طبعه الله وهوليتك للحدبات البكرى  
 فلما سار طاب الحرب مسامع خلفه الخيل دايما الخورى  
 برواع كانها قصب الغاب ينقلوها فوارس كالنسورى  
 تفرغ الجن منه والانس جمعا واسود الثرار واهل الشورى  
 فاجزنا من شرم واغشنا قبل تسيا سنواننا بالشورى

قال الراوى ولما ان اقبل ذلك الغلام وانشد ذلك النظام فقام من  
 الحاضرين الامن فرح قلبه ذلك الكلام هذا وقد عرضها لك ابن الملك  
 زهير فوثب عليه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال له يا رضى  
 ما الذى بك يا كذا وانا وثمان بنى عيسى فذاك ملا ايكما الله عينك مولا  
 كان من يشناك الكسف لنا من الحال حتى اننا نتحمل عنك انشا لك  
 ولم يزل يالك به حتى انه خف عنه الم الجوى وسكن ما به من النار التى قد  
 عذبه القوى وكان عنتر تعجب من ذلك المقال وتطاول اليهم حتى  
 يعرف حقيقة الحال قال الراوى ان هذا الكلام كان له سبب ولما  
 ذاك ~~الكلام~~ اخو مالك بن الملك زهير من الوضاع والسبب  
 في ذلك الحالات ان الملك زهير كان قد غزا على بنى مازن في بعض الغزات  
 واخذ لهم هذا الغلام ولما انه عاد ادخلها الى الابيات وكان هذا  
 الغلام على صدرها صغير يرضع اللبن لما ان سباها من خدرها وكانت  
 ناظرة وجه الملك زهير قد رزقت مالك ولدها فلما ان جات تلك  
 الحاربه ورأت معها ذلك الولد ترضعه سلمت مالك اليها وقالت لها



ارضعه مع ولده فاخذته منها وارضعته الى ان نشأ احسن نشو هو وولدها  
على طول المدح حسنت منها احوالها وسمعت بها اختها فانت اليها تودرها وصارت  
تصف لها حسن الوطن وتثوقها الى الاوطان وما زالت معها على ذلك الحال  
حتى فرغت مدة الزياره وقد عادت عنها اختها الى ديارها والوطان فتفكرت  
اهلها وما كانت فيه ليلة من بعض الليالي تعدد وتكى مثل ما تفعل نسوان  
الربان فسمعها سها تماظروهي تنى الاهل والجران فاحفرها من الغدر <sup>سالتها</sup>  
عن بكائها وقد عرف لها قلبها لما انها سمعت شكواها فقالت لها يا سها  
انني ابي شوقا الى منازلنا القديمة وقد ذكرت من بقي فيها من اهلنا فقيه  
قال الراوى فلما سمعت تماظرها فقال لها شرعت لها في السير الى اهلها  
بعد ما شاورت في ذلك اترى عليها فامر بتجهيزها وعمر الى شئ من حطام الدنيا  
وقد اذهب لها وارسل معها جماعة يفردها الى ان يوصلوها الى اهلها  
والوطان وكان قد نشأ معها ذلك الفلام وفي اعضاءه رواج من سير  
الكرام فطلع ناهر حرقه وصاعقه بوقه حتى تجرت منه بفي مازن وجميع من كان  
حول ديارهم ساكن وقد احيوه لاجل شجاعته وما بان من فؤوسيته وبراعته  
وصار يشن الغارات ويلتقي في الحروب بكل الابطال والسادات وكان له  
في تلك القبيله خال وكان له بنت ذات حسن وجمال وقيليس واعتدال  
فنظر اليها في بعض الايام فتمكن منه هواها والى عشقها وجواها ولكنه  
بخطب خاله من معناها وما ابدته الليالي والاحكام قال الراوى فلما  
ان كان في بعض الايام واذا قد قدم على خاله رجل من بني رجم يقال  
له عون ابن غيام وكان فارس كوار وبطل مغوار كثير المال والسيار  
والدرهم والدينار فوجد في تلك الايام اليه ونزل في تلك الديار عليه  
فاكرم عند ذلك مثواه واكرم هو وعريه ملتقا وذبح له النوق  
والاغنام وروق له صافي المدام ولما ان لعبت الخمر بعطفه ففرض

عاجل

عاجل الحال فاجأ على قدميه وأشار إلى أبو الجارية بيديه بالكلام فقال  
أيها الشيخ أنتي جيتك خاطب وقد قصدتك راغب طمعا في مصافك  
ورغبنا في زواج ابنتك هل أنت راغب فمن رغب فيك ولا تخيب  
مسايل قاصدك واحسن الظن فمن احسن فيك فلما ان سمع الشيخ أبو  
الجارية منه ذلك اراد ان يسمح لها وما اراد من المدام فلم يخفى على  
حصى ذلك الكلام وقد ضافت عليه الارض بما وجد من وجده وجواه  
وعلم انه سكت خرجت الجارية من بين فقال وقد فضحه ما شرب من المدام  
وحسن ان نواده ذاب من الزام يا خلاه لا تغفله بما طلب فانا احق بها  
واوجب لاجل صلت الحسب والنسب وما اخلى انا ابنت خالي تخرج  
من هذا المضروب ولا تبعد عن قومها وتغرب الى من ليس بقرب  
لنا من احيا العرب فقال البرقي وقد لعبت به الخرم والقعارة وطار  
من عينيه الشراذم وبلك يا غلام صرنا انت واربنا بيل العرب بالسوا  
حتى تخطب ما اخطب وتهوى ما اهوى وتعارضني فيما من الكلام  
وتريد انك تكسر عرضي وانت معدود من جملة الايتام فلما ان سمع حصى  
منه ذلك الكلام قال له ولاي شيء ما اعرضك وانا اخبرتك بنسب  
واعلا حسب بين قبائل العرب الكرام واسرف منك ام ذاب بين الانام  
فوحى من رفع السما بقدرته لولا انك في بيت من لا اقدر اسحب فيه  
حسام ولا احقر له ذمة ولا اضيع بين الرجال حرمه والاحكام والا  
كان سيفي هذا اقرب الى هامك من لسان ربيك الى كلامك والابوام  
وان كنت تزل بكثرة المال والملاة فانا احسن منك حال ذابوا العرب  
كلها الى قصاحبه اخذ منها ما اريد واترك بعفتي ما اريد وان كنت تريد  
ان تذل بشي اعنك وقتالك وفر وسيتك بين العرب وترا لك فردك  
والميدان حتى اخليك مجدلا على المحصى ان قال الراوي فلما ان سمع  
عون البرقي من حصى ذلك الكلام ازداد غيظ وغضب وقال

لأبدي من برازه. وحق ذمة العرب ثم إنه قام إلى جواده واستلب عدته  
وقد فعل حصن مثل فعلته. وخرج من الحي قدام الجميع ووقفوا اليوم ينظرون  
ما يجري بين الفارسيين من الطعان والفراب إلى ذلك البطلين وهم قد استسوا  
في الميدان وقد لعبت في ردهم نخرة الجاهلية ونخرة الدنان في الأوصال  
وقد تحملا من الحرب أثقالا وتعاريا وبتاعدا وتصادما وتجالدا قال الراوي  
فبعد ما ضائق حصن لعوف وقد تفرمت أخلاقه واستلا قلبه عليه غيظ  
وحنقا مفسكا من أذياقه وجذبه من على سرجه رجله بعد ما صارخ فيه أذهله  
وقال أريد أضرب رقبته وأجمل من الدنيا أمر حاله ففقد هاتقدم إليه  
خاله وسأله فيه وقال له يا ولدي أطلقه من اعتقاله. وأعلم أنني ما  
أدعك تقتل ~~تقتل~~ رجلا قد صار في ذمامي وأكل من طعامي ودخل إلى بيتي  
وشبهه أكرأني كيف أدعك تقتله قد أرى فهذا لا يكون في عراقي فلما ان سمع  
حصن من خاله هذا الكلام استخامنه ولا جله حل عرفه من عقاله  
وأطلق سلاحه وأخرجه من الحي خائب وقد شاعت هذه الأخبار عنه عند  
الأعراب ~~الأعراب~~ الباعدين منهم والأقارب وقهرت عن الجارية الخطاب. ودقت  
عنها الطللاب. ولم يزل حصن على ذلك الحال إلى أن كان ليلة من بعض  
الليالي أتت إليه أمه وقالت له أنني أريد أن أخبرك بما سمعت من المقالات  
فقال لها وما ذلك أخبريني عن تلك الحالات فقالت له أعلم أن خالك  
قال لزوجته ياسيدة السادات الأصايل ما ابن أختي إلا فارس حلو الشايل  
كثير الخصايل كثير الفضائل غرانه فقرا في يده شيء وكل ما دفع في يده يتلفه  
ولهيبه لمن تعرفه ومن لا يعرفه وأخاف أنا أن زوجته ابنتي تنفام تحت  
الفضك والضيق لا تغم لعدوه ولا تفرج لهديقه وما فيه عيب إلا كره  
وسخاه على صر سته وصباه قال الراوي فقالت له زوجته وما الخيلة  
في ذلك الحال فأننا لا بد لنا منه. ولا تنمنا على ذلك الرجال فلما أن  
سمع حصن من أمه هذه المقالات تغيرت عند سماع ذلك أحواله

وقد اراد ان يبين عند خاله افضل له . فركب في جماعة من مسالك العرب  
الذي لم يلكوا القوت واخذهم وسار حتى خرج هودا ياهم الى ظاهر  
البيوت وعاد عنهم وحده وتركهم في ذلك المكان وهم روقوف وانقد  
خلف ابنته خاله حتى انها تطلع توعن ويشفي كل منها بلباله . فخرجت  
اليه من الحبا كانها الغزال العطشان اذا تخطرت في القيعان فالتفتا  
واعتسقا والترما . وكان ذلك منها في جانب الحما . وقد اخبرها انه يريد  
ان يفي الى الفرات ليحيها بالمهر كما يلاعين ايها رجيبر كرها وتفرج  
بنك اهلها واقاربها . ثم انه عانها وودعها وهي تكي وودعها تسيل  
من طرف كحل على خداسيل فاشار اليها حصن يقول شعر

ودعها اودعت قلبي عندها      كيف الخلاص لم يبق يوم العنا  
فبكيت عند فراقها بدم وقد      ملك السقام الجسم فازداد الفنا

قال الراوي فلما ان سمعت كلامه اجابته بنت خاله تقول شعر

عليك سلام الله في دايما      الى ان تغيب الشمس من حيث تطلع  
عجبت الى حب يد يمينة      الى حبه عنه الودادع فيدع

قال الراوي فلما ان سمع منها الاخر ما قالت قبلها بين عينيها وغم راجع  
على حاله وسار حتى لقي بجماعته وحده طالين بعض احيا العرب  
من طلب المعاش والمكسب . فغزو اعلى بلادهم دان واغاروا بني سلجم  
وغيلان وقد اقبوا في غارتهم جماعة من الزنسان فطالت غيبتهم وتبادت  
عند القبيلة سفرهم فاتفق ان كان في بعض بني قحطان فارس شديري قال  
له العساف اخبرت عنه الرواة انه جبار من الجبابرة مهول عظيم الخلفة  
مدعى الزعن طول القامة عظيم الهامة اذا هوشا ساري بقامته  
الاشجار . واذا تكلم ازعج القلوب والاشود له سطوة مهولة وموته  
كصوت الاسد المدار . وكان هذا يركب في عدد كبير من الزنسان .



وجم غفير من الشجران فاتفق ان في تلك السنة اخطت ارضه وقل  
 العشب والكلأ والمرعى من عندهم فشكوا اليه قومه ما حل بهم من ذلك  
 الامر المصاب فدخل بهم من تلك الارض ونزل بهم بين جبلين يقال  
 لها خشاخش والتناصب ثم انه ضرب مضاربه في ارض يقال لها الموثقا  
 وكانت كثيرة العشب حتى ان الرعيان كانت ترعاهما من غير تعب ولا  
 مشقة فسمعت به سكان تلك الارض انه نزل في جوارهم فبتدوا طولاً  
 وعرضاً وقد هربوا عن الاميا والمناهل والغدران والمنازل والنجوا  
 الى الجلل والقبائل ثم ان ركب في يوم من بعض الايام وشق على تلك البراري  
 والاكمام وجعل يشرف على تلك النواحي والغدران وقبعم الاراضي بين النواحي  
 وقد ابعد هو جماعته في السيران حتى ابعد عن الارض الذي هو فيها قاطن  
 فاشرف على حي بني فازن وابصر مرعاها وغدرانها وسق افطارها فاتفق  
 ان الجارية بنت نجر الذي مفي حصن ياتي بمرها خرجت مع اترابها  
 وجماعة من اصحابها على بعض الغدران والرياض وجعلن يلعبن مع بعضهن  
 البنات فاهن العساف وهن غافلات وقرب منهن وهن يستغلات  
 فزاي نعمة بنت نجم وقد طلعت من الغدير وهي مثل القمر المنيّر تسلفت  
 تلفت الغزلان ويتسمر عن ثركانه عقد الجمان وهي تم ان تقوم  
 فيقصدها ثقل ارجلها الثقال فطار عقله وزال ووقع به الانذهال  
 فابصره الجوار وهو ينظر الى نعيم وحسنها الراي وقد مرت حولها مثل  
 السرايق وهم في امان تسمي يا وجه العرب اما انت من اصحاب  
 الحسب والنسب وتقف هذه الجماعة على بنات ابيكار بنو اعمام فاهذا  
 من فعل الامم الكرام الذي لهم نخوة بين العرب قال فلما ان سمع العساف  
 منهن ذلك الكلام فولا عنهن وقد ابد الايتسام وجعل يوحى ويقول  
 هذا النظام

فرجع الى الماسكار شفته . كرسف غديران دمار الوقايح

اذا امل الظان ورد سريعة      ضربن جبالا دون تلك الشرايع  
 وان نظرم اعيانه تلف قلبه      وتجرى على خديه سمط المدامع  
 قال الراوى ثم انه ادعا بجوز كانت عندهم وخرجت من الحلة معهم  
 لتختمهم فانت اليه فسالها عن الجارية نعيمة وعن اسمها ومن هو ابيها  
 فقالت له ايها الامير اهن من الجوار فقال لها الجارية التي بين الجوار الذي  
 قد اعطاه الله ذلك الخط وقدوى اسمها من دون البنات الابكار  
 فقالت له يا امير علم ان هذه نعيمة ابنة نجم سيد بني مازن الذي قد جازت  
 الارصاف فقال لها العساف بالمر الزمان ان هذه الجارية ذات خدرام  
 ذات بعل من رجال الشجعان فقالت له الجوز واسم يا امير ما هي الا ذات  
 خدر وحنا وستردحما في هذه الارض والربا فلما ان سمع العساف  
 من الجوز ذلك المقال عاد في عاجل وهو مشغول القلب ليس له صبر ولما ان  
 اتى الارض الذي نزل فيها ما هدا ولا قرله فرارعا وجذ من العشق والحب  
 النار فاحضر بعض بني عمه الى بني بدره وقد قص قصته وما جرى له عليه  
 وقال له ايديك ان تسير الى بني مازن وتدخل الى عند نجم ابو هذه الجارية  
 الذي هو ابا عاد بقلبي ساكن وتقول له يا نجم ان الملك عساف ارسلني  
 اليك برسالة اقصها عليك من غير خلاف فاذا قال لك وما هي الرسالة  
 فرد عليه الجواب وقول له من غير طالة اني قد ابهرت ابنته وهي تلعب على الغدير  
 مع جملة البنات واريد ان يرسلها الى قومه فزينه مثل ما يفعل بالبنات  
 العربيات وكلما طلب من المهر واشتها يتكلم وانا ابلغه اياه ويقدر بصارفي  
 ويرتفع له شان ويقوى على اعداء مادمت انا من جيرانه وساكن حده  
 وان كان ما ينفذها عزيزه فكمه والا فذهبا منه قرا غصبا واسبيها سبي  
 الا ما بعد ان اطلع بني مازن وبني غيم ولا اترك لارضيع منهم ولا فطيم  
 ولا من له اهل ولا يتيم وكان هذا القول الغليظ الذي كل  
 احد يتكلم منه لاجل تكبره وتجبره نفى الرسول <sup>عليه السلام</sup> الى نجم بهذه الرسالة

وقد بلغه ما ذكرنا من المقالة فقال له نجم يا وجه العرب ان ابني لا بن اخي  
قد ازدوجتها. وخرج الامر من يدي وما بقي لي حكم عليها ولا شيء من احوالها  
فان لكنا صاحبك شرم وكف عنا ما يبدي من امره فهو الكوثر الجبل قريب  
كان منا ~~من~~ اربعين وان هو افقد رجال الينا ويجير بقلة معرفته  
علينا وطلبنا من غير جنابه حاربناه ودافعا عن انفسنا بنفصا وحمينا  
حرينا وعيالنا ومنتادون لساننا واطفالنا. فعاد الرسول الى العساف  
بهذا الخطاب وقال له على ما قال نجم من الجواب فلما ان سمع من الرسول  
ذلك غضب وزاد به الاطماع وحلت الجارية في قلبه بعد الاستماع وحلف  
انه لا ياخذها الا سبعة ولا املكها الا قرابا بسيف الهذبة قال الرازي  
وفي تلك الايام وصل الفلام حصن ومعه غنائم واموال وثوق  
وجمال وانعام فاعطا خاله ما طلب من المهر وقد عزل ما بين ناقة  
لاجل الوليم والاطعام وقد اشترى ارباب الخمر وطالب خاله بالزواج  
وحل الابرام تحفة خاله بحديث العساف وما جرى له معه من ذلك  
الكلام وعلى طيبة امره قد اطلعه وبما جابه الرسول والقول الذي  
سمعه على التمام فقال حصن يا خاله ان تعرض لي لا قلن اثاره واخر  
دياره واغسل دماره. وعلى انني ما اخليه بقيم في جوارنا الا بمقدار  
ما ادخل بالبروس وتنجز احوالنا واكاتب مولاي الذي ربيت عنده  
وفي نعمته. واذا قضيت شغلي سرت بنفسي اليهم واتى بفرسان  
بنى عبس وعدنان واقبلعه من هذه الارض وهذه الاطيان  
قال الرازي ثم انه طيب قلب خاله. وشرعوا في الافراح. وخرجوا النوق  
وروجوا الطعام وقد دارت بينهم كورس الراح. ودامت الولايم سبعة  
ايام ياكلوا ما برح لهم من الطعام وشربوا ما راق لهم من المدام وفي اليوم  
الثامن زينت الجارية وابست الحلل الفاخر المطيب بالروائح الزكية  
حصن المكنة واراد ابوها ان يزفها على ~~البحر~~ فاتاهاهم الخبر من بعض  
السفار

السفاريان العساف من اجلها قد كاتب فرسان القبائل واصدقاه  
من سكان الحبل والمناهل وكل من يفرغ منه ويخشا من كل فارس  
وراجل وقد سارا اليكم وبعد حين ياتي ويغشاكم ويبيد اقصاكم وادناكم  
ويبيد اولادكم ونسلكم وقد علم ان بني عيسى ايم اليكم فاستظهر بالعبان  
عليكم وسياتي عن قريب اليكم وقد اتفق الى مصاد الكلبي صاحب ميعاد  
ليستجند وقد سارا اليه بالفارس والراجل حتى انه عليكم يساعده وكذلك  
بني امية بني النقي في جمع لا يحصى بعدد الرمل والحصى وقد اجابه عالم  
عظيم وقد صار اليه خوف الذي كان اسر حصن في جميع بني بوجم  
يطلب اخذ ثماركم الذي اليه تقدم قال فلما ان سمع ذلك ابو الجاريد  
خاف على نفسه وعلى قومه وقد جمع جموع من وجه قومه وبني عمه  
وتشاورهم فيما يفعل في امه ويومه فقالوا له والله يا بنج ما لنا طام  
بهذا العدو السابوا لنا وقادم هذا العسكر علينا وان مالك طام  
على ملحقا هذا العساف في القتال ولا تثبت بين يديه في الحال  
فاسمع الصدق ودع عنك الحال ولا تتكل علينا حد الاتكال  
واعلم ان الراي عندنا وعند كل احد انك تزوجه بابنتك وتحفظ  
حرمك ولا تغلق اهلك الجميع وعشيرتك فعند ما حارنهم في امر  
وقصته وقد توقف عن زواج ابنته وقد فاضت دموع حصن  
على خذوده ووجنته لاجل انقطاع فرجه وسرته وقد زادت لذلك  
نيوان حسرة فقال لحاله يا مولاي ابر على عشرة ايام من غير انكار  
حتى اربك ما افعل هذا الجبار ثم انه اعتد في عاجل الحال من يومه  
وخرج في ليلة فارس من مجبوم من قومه وصار يقطع الارض خبيب  
وتقريب واستواقة تزداد جوى وهيب حتى وصل الى الجبل الشامخ  
والطود الباسم الملك زهير ابن جذيم الذي بين الملوك قدرو قيمة  
وهو بين قومه كانه ملك الروم ابوالنمر بين النجوم فتقدم اليه واشد



ما الشدن وقد زاد لقيبه وجواه وتوقدت النار في احشاه ففرقوا اولاد  
 الملك زهير وتعدوا اليه وسلموا عليه وقد سكن من بكاه والثراد  
 من التثوق اليه فسأل الملك زهير عن شكواه فشرح له حاله وقد حدثه  
 بما جرى له وما ناله واخبر بما فعل العساف من الغال وكيفانه قد جمع  
 العساير والقبائل ولانه قد عول على قلع اثارهم وخراب ديارهم فقال له  
 الملك زهير ابرأ ولري بكل خير وطب نفسا وقر عيننا فكل منا يكون على  
 ما تامله معينا ونحن نعينك عليه وقلع اثارهم ونجمل بوارهم ونحجب  
 ديارهم فقال له مالك انا اسير معك برجال قد انقوا الحرب والقتال  
 يرون ضربا الصناع الذي من شرب الراح وعناق الملايح قال ارادى  
 هذا كله بحري وعتر يسمع ويرى فقال لما لك يا فولاى كيف اخليك انا  
 تفعل هذه الغال وانا في يدى هذا الحسام او كيف اخليك تسرانت  
 تركب مركب الخطر وبين يديك عبدك ومحبت عنقر انا انوي عنك واسير  
 مع هذا الغلام وابلقك اغراضك وما تريد من المرام واقتل عسرون  
 ولو انه يكون كسرى صاحب الايوان واروق جيوشه ولو انها بعدد الزمال  
 الذى في وادى كنان ففحك الملك زهير من سعة صدره وحما  
 اعطاه الله تعالى من قوة الجفان ثم انه قال للمالك سرانت غذا  
 في نفرة اخيك ويكون معك الف فارس وفي الجملة صدقتك ابو  
 الفوارس عنقر محيكم من كل بدرع وفارس ثم انهم رجوا من اجل  
 حصن وجماعته شيئا من الطعام وقد دوروا عليهم اقتراح المدام  
 وقال الملك زهير اليوم خرو غذا يكون لله الامر هذا وما لك جعل  
 ينفذ خلف الزسان وتختب عند ذلك ~~الملك~~ ويامرهم باخذ الابه  
 وقد زاد الى حصن في الاكرام الى ان انقضى ما في ذلك النهار واخذوا  
 حطهم من العقار وبات حصن واصحابه وهم لا يصدقون بالصباح  
 ان يصبح حتى اثم يسروا الى تلك النواخ من خوفهم على اهلهم لانهم  
 لا يعلموا ما جرى عليهم بعدهم من الاعداء ولما انقضى الليل فانه الزسان

الشحمان ٢

وظهرت

٢٢  
 وظهرت من الخيام مثل السباع ثم ان مالك ودع اخوته وودع عنتر  
 بولاه شداد وعنترة وامه زبيبة وهي تنكي لوداعة فلم يلتفت الى بكائها  
 ولا الى مقالها ولا راع فعالها لان قلبه متعلق بحبيب عليه صبا حبا  
 ومساها وهي اعنى نفسه ويقول لعل وعسى ثم ان صار واخيه شيبوب  
 في ركابه وهو ساير قدام جماعة واصحابه وقد سارت فرسان بني عيسى  
 وهي غايصه في الحديد لبيان منها غير مقل الحرق كلهم على الخيول العربية  
 مقتلين بالسيوف الهذية معتقلين بالرواح الخطيه وهم منه عبيده ومالك  
 صايوب بن يدهير راكب على حرم عريبه وهي حرم قصير الركاب سريع الذهب  
 وهو لا يس تو بذر بالذهب يتوقد وهو مثل الفراز الشرف وعنترة الى  
 جانبه على جواد الاجر مثل الاسد القصور والضيغم الاعبر وشيبوب  
 بين يديه يقطع البياد وهو لم يبعد عليه فيسبح المدا لا يحيا له عصب ولا يلج  
 يتعب وهم يقطعون البراري والقفار وحصن قد الله الهوى والغرام  
 ومالك يسليه وليغله بالكلام مدة ثلاثة ايام ولما ان كان في اليوم  
 الرابع لما يرين له الملك العلام من سعادة عنتر البطل الهام ما سبق  
 له في عمله من القضايا والاصحاح الذي في حكم خلقه وقدر وقفي بمشيته  
 فيها ودبر وعنترة ساير بين يدهير وهو يرحل ويقول شعر

بشراك حصن قد صحك باسل	معود خوض من الدجا حلال
سبهم العساف في ضيغم	سهما اجيه الفرب بالمفاصل
اغتنى الوري والمريث هور فلا	ارجع حتى تنظني بلا نيل
كم ضيغم اردنيه مع هارق	وكم اجيد الطعن بالدوابل
ما طلعت رزق الرواح في الدجا	الا ومالت مطربا كالثا كل
اكو في العجا والنفع له	سرادق قدمه في المنازل
والموت في خادم يوم الوغا	وصار في يقطع في المفاصل

والجن تخشاهم ولقيهم جملتي  
 انا القضا على العدا انا البلا  
 والانس ايضا يروا خصايل  
 انا المقيم المذهب في القبائل  
 نجي علا فوق السما ذهني  
 نذكوها الملوك في الحما قل  
 صدرى حبيب وهاهم فاطم  
 وسطوني نذكروني الحما قل

قال ولما استدر عنتر هذه الابيات طربت لها السادات وله نجبوا  
 من خطرهمته وما نطق به لسانه من فصاحة ولم يزلوا سايرين وهم في  
 سيرهم مجدين ولما يوبى اسم من سعادة عنتر كما ذكرنا ~~عن الطريق~~  
 وقصد الى وادي عقيق فنظروا الى فارسين يتقاتلون وقد سطا احدهما على  
 الاخر فخرت عنتر اليهم حتى قرب ~~منهم~~ وصاح فيهم على رسلكم يا وحي  
 العرب فما يخفى عنى انكم من اهل الرب فاخبروني عن قتالكم ايش له من  
 السبب فلما ان سمعت الفارسي كلام عنتر الفارس الربىال افترقا  
 عما كانوا اليه من الحرب والقتال وسارا احدهما اليه ودعوه جارية على  
 خديته وقال لعنتر يا فارس العرب الكرام انا بك مسبيخ فاجروني يا هام  
 فقال له عنتر يا غلام اخبرني عن حالك واصدقني في مقالك وما هو  
 الامر الذي اوجب لصاحبك قتالك فقال له ذلك الفارس اعلم يا را  
 العرب اننا وهذا الفارس اخا وكنا روحين في جسد ولا كان بيننا  
 حسد ولا نكر وان اخي هو الكبير وانا دونه صغير وكان ابونا امير سيد  
 في العرب وهو كبير في قومه سيد وفارس خبير وكان يقال له عمر  
 ابن الحارث ابن النبع سيد بني حمير وكان جونا الاكبر حسان ملك  
 العصر والزمان سيد على كل من هنا وامن وكان في بعض الايام يمرض  
 امواله ويتاعلم ما حوته يده من نوقه وجماله وكان له نافذة مليحة الصفاة  
 والين الحسن مربعة الحركات وكان مولدها من دون الجمال فلما قد  
 اعرضوا عليه فلم يراها مع الاوال فسأل عليها من الوعاة فقال له بعض

وذلك ان عنتر لزمه  
 ربيعة الماء فعدول

٢ منهم

البعد

الامير محمد بن المرحوم

العبيد يا بولاي انا اخبرك بما كان منها وذلك انها شرحت يمامن الوط  
فسرت خلفها في الطلب ولما ان راتني تبعها اخذت في الهرب الى ان  
ابعدنا في البر وحسينا في التعب وقمرت الناقة في جباها وضعت  
عن سيرها وسراها فانخبت انا الى الارض واخذت حجر اسود صفة الصوان  
وهو شديد البريق واللحان وحذفت به الناقة في جنبها فاخرق بطنها  
ذلك الحجر وما حيت به الا وقد خرج من جنبها الاخر فوفقت الناقة  
الى الله وقد تبدي امعاها طولا وعرض فلما ولدت منها وحدها قد

والارضى

ماتت وفي جنبها خرق هايل المنظر والحج الذي دميتهابه الى جانبها  
ملتح بالدماء الاحمر. قال الغلام فلما سمع جدي من ذلك الراعي كلامه  
قال له ويلك سير قد ادى وارثي النافه. فاخذ الراعي وسار قد ادى فلما  
ان انا اليها جدي فراها وهي ميتة والحج بالقرب منها ملتح فاخذ من بين  
وتيمره بخبرته فوف انه صاعقه. فاخذ جدي وعاد واحفر اهل  
المعرفة والصناع الجياد واراهم ان يصنعوا الحج سيف قاطع فاخذ  
بعضهم ومضى الى داره وصنعه ذلك الصانع. فلما ان فرغ اتى به الحداد  
دو ضعه بين يديه فاعجب جدي لما ان رآه وخلع عليه فقال له  
الحداد هذا البيت الموزع

سید صقیل بالوی ابن غالب      حرید و لکن ابن اللفیف ضارب

قال الراوي فلما ان سمع جري كلام الحداد اخذ السيف بيده وهزه  
وقال حقيقا فليست بالاستاذة <sup>فوزيانه</sup> <sup>ببريد</sup> <sup>فشارب</sup> <sup>وأي</sup> <sup>ضارب</sup>  
وضرب به الحداد طاع راسه عن جسده ثم ان جرى ترك السيف في

وقضت به الخذاطاع رأسه عن جسده ثم ان جدي ترك السيف في  
خزائنه وقد سماه الصنابي الابتر الحربة وحسن صناعته واقام جدي

بعد ذلك خمسة عشر عام وشرب كأس الحمام فورثه ابي مع حملة السلاخ  
وقد فرح به لما ان ملك وزاد الشراخ فلم يزل عنده الى ان لم يصر مريضاً

بوفاته وانقضت ايام حياته. فذعاني سرا اليه ليطلعني على ما كان يعز ٧ والما اعص

مرض رقتا شديدا وكان مرض المغوت والزوال



عليه وقال لي يا ولدي انا اعلم ان اخيك ظالم غاشم متكبر متجبر  
يجب فعل المحرمات ويبيغض العدل والانصاف ويجب الجور والانراف  
وانا اعلم انه بعد ان تقى دقي يحاط على جميع نفقي وعلى ما خلفته يدي  
من اموالي وتركتي فقلت له يا ابي فكيف على وحيلتي فقال لي مت  
تشفقة علي. ونظر بعين المحبة اليي خذ هذا السيف خفيه وانك من  
اخيك واخفيه واذا سالك عليه فلا تبينه واذا رايته قد استولا على  
جميع مالي ورغوته بما حصل له الايام والليالي وابعدت عنه تقديا وظلما  
ولم يراقب في جعلك رب الارض والسما اقع انت يا ولدي هذا السيف  
واجعله لك دخر على طول الايام والليالي فهو ينفعك ويعينك على  
طول السنين والاعوام لانك اذا مضيت به الى بلاد الرمن وقدمته الى  
قيصر ملك عبيد الصليان اعطاك فيه من النقة والذهب الوان  
فلما ان سمعت منه ذلك الكلام اخذته منه بعد ان شكرته واشتيت عليه  
وقد اخذت ذلك الحسام وخرجت من عنده تحت غسق الظلام وقد  
سرت به الى ان وصلت الى هذا المكان بين ذلك الروابي والاكاح  
وحفرت في هذا الرمال ودفنته واخفيه وفي هذا الموضع خبيته  
ورجعت الى عندي وقد بلغت سوالي وداربي وقد اتمت عنده حتى قضى  
نخبه ولحق بربه ودفناه وعدنا الى الاطلال والدمن وقدامنا على انفسنا  
من المصائب والمحن وقد اقمنا في الابيات والمعالم وصار افعى على قبيلتنا  
حاكم واستولا على مكان ابيه وقد حكم في قومه واقاربهم واهله وذرية  
واخذ جميع ما خلفه ابي من الاوال ولم يعطيني ما حوته يد عقالي فلما  
استقر في ملكه عند ذلك انتقد عدة الحرب والكفاح وما يحتاج اليه  
من الفرب والجراج فدرر على الصانع فلم يجد نصيب عليه وزاد  
عنيفه واخذ حسامه وجده وقد قضيت من اموالي رسالتني عنه فانكرته

ووجدته فكذبني ولم يعترفني فيما قلته. واراها ان يقتلني فعدتني فعدتني فعدتني فعدتني  
فلما رايت انني قد اترقت على التلاف والذهاب اخبرته بان كان مما قاسيت  
منه من اليم العقاب والنزع وقلت لعله اذا اخذ يرد ويرجع عني فلما  
ان سمع مني ما اعدت عليه من ذلك الهتال توقدت يرايه وزادت اشتعال  
وقال تحضر السيف والاسيقتك كاس الحيف قاتل راوي فلما ان اراني  
شدة طلبه وما هو عليه قلت له يا اخي اركب معي وسير معي اريك المكان  
الذي خبيته فيه ~~فوقها~~ واتيينا الى هذا المكان وقد فتشت عليه فتاه ٢ فركبنا  
عني المكان الذي خبيته فيه ثم بقيت مدهوش وقد قامت على في نفسي  
المائم وانا خائف من هذا الظالم العاشم وبقا واقف بفؤك ويطن  
الى خبيته واني اعرف مكانه الذي هو فيه بين هذه الروابي والاكمام وقال  
لي كم تكابر وتقول المحال وانت تعرف المكان الذي خبيته فيه بين الروابي  
والاكلام فقلت له لا وحق البيت والاركان ما اعرف له مكان فسل  
سينه وحمل عني واراها ان يوصل الاذية الى فخاميت انا عن نفسي وما كنت  
حتى وصلت اليها انت وعليها اشرفت واني قد فوضت امرى اليك وقد  
جعلتك سدي وظهري قد يرتد ما ترى وتريد احكم فينا ما تشاء  
فما عن اقوالك اريد قال الراوي فلما سمع عنتر كلام الغلام قال له  
انت مظلوم وحق الملك الغلام ثم ان عنتر تقدم الى اخيه وقال  
له وياك لما ظلمت اخوك ولم لا قاسمته في جميع مال ابيك فلما  
ان سمع ذلك الفارس كلام عنتر قال له يا ابن الليام ايش الحياك انت  
الى هذا الكلام وقد عول الى ضرب عنتر بالحسام فاستقبله عنتر  
بعد حملته لما بان له منه العذر وطعنه في صدره اخرج السنان يلمع  
من ظهره فوقع على الارض صريع عرج علقما ونقيع ثم ان عنتر اقبل على  
الغلام بعد ان بلغ من قتل اخيه المرام وقال له عد الى قومك  
وعشرك واقعد مكان ابيك في ملكك وكل من اعتدى عليك

او غرث فيك ارسلا علمني مع بعض الخدم حتى انني آتيتك ثم اقصم ظهره  
واحبر في امره فسكره الغلام وانني عليه وقبل صدره ويديه ورجليه  
وقال له يا مولاي علم ان بعد اخي ما بقا لي ما ندول من يكون لي على ما  
اولا في الله حاسدا لانني اودع عنتر وسار الى اهله وذويه طالب  
وقد جلس مكان ابيه والطاعون قومه واقاديه واهاليه قال الراوي  
هذا ما كان وما جرى من الغلام واما ما كان من عنتر البطل الهام  
فانه لما ان فارقه ذلك الغلام وسار عنه الى الجبال والحق قليل ونزل  
عن جواده ليرتيق الماء فجلس وهو مفكر في الغلام وما جرى له وجعل  
يلعب في الارض بانامله واذا قد ظهر غمد سيف فحذبه اليه واذا به  
ثقل واشارته تدل على انه سيف صقل فقام قائما على قدميه وقد  
اوسع في حفر الرمل من حواله وجذب غمد السيف اليه فطلع هسله من  
غمد فراه سيف ماضي الشرفين عريض صقول مجوهر المتن بديل فرب  
الاقديين من العالقة وانوار ساطعة بارقة فزبه اسد من نزل  
الصاعقة يقطع قبل الوصول ويقضي بلا حصول كانه للمنية رسول

وفي مثله **الاعراب** يقول العياشي

ويقطع خده قبل الداني	نبيل ولا يزول عن <b>الكلبي</b>
واوعن بالمنية بالذماني	كان الموت واخاه قد عيا
صقل المتن فرب الهنداي	اذا ما سل سال دما طريا

قال الراوي وفيه الشاعر ايضا يقول

من فرمان اوت اليه المنون	اخضر اللون بين حديد موت
لشمال ارمابه ارميبت	مايبالي من استغناه لحرب
في على حافتيه ماء مهيت	وكان الا فزير والجوهر الصا

قال الراوي فلما ان راى **عنترة** فرج به واستبشر وعلم ان سعاده

في بابه

القي من اليوم انت في عالمي كلها فصح  
في قول الراوي والروى في قول العياشي  
فقال له علم اني انا غيرة اني شراة  
فقال له علم اني انا غيرة اني شراة  
فقال له علم اني انا غيرة اني شراة

في بداية. وان لكل شيء نهاية وان الخلاق تساق اما الاجال او الارفاق  
 ولا يقدر احد يتعدى ما قضاه الواحد الخلاق ثم انه اخذ السيف  
 في يده وجرده من غده فصار مشهور وحنه الفرح والحرب والسرور  
 وسار به الى عند مالك ابن الملك زهير وادراه اياه واخبر بما جرى  
 له وما جرى الخلام وكيف وجد مدفون بين الاكام فتعجب مالك كل  
 العجب وقال له يا ابن النوازل هذه تحفه اخفك بهارب الارض والسماء  
 وخالف القوم والظلماء فاحمد ربك على ما اولاك واشكره على ما اعطاك  
 وكان هذا السيف ملجوع الا لكفك وما صنع الا على اسمك وما اخذ  
 من خزائن الملوك ودفن في ذلك الرمال والمكان وقا هو اعنه وساقه  
 اليك الا يكون الا كوان وملون الالوان قال الرازي هذا الزنسان  
 تعجب من خفته وصفاته وصغاله وعلى ان عنتر قد يدي اقباله وانكرو  
 ايش يسميه فيماه الضامى الابر. وقد فرح باناله من النمر والظفر وقد  
 سار والقوم رجين وبما اتاهم من اول سفرهم مستبشرين فاشرفوا على وادي  
 واسع الجنبات على الحافات كثير الخيرات. كامل الصفات. فزولوا القوم  
 في ذلك الوادي الراحة ساعه من الزمان واذا قد اقبل عليهم غبار فتشبهوا  
 اليه بالاحداق ~~والاحداق~~ ونطاولت اليه الرجال بالاعناق واذا بتلك  
 الغمر قد تفرقت والى نحو الخو تفلقت وبان من تحتها خمسانه فارس من كل  
 بطل مداعس وليث عازين وهم غايصين في الحديد والزرذ النفيد وفي  
 او ايلم فارس شديد وبطل شديد يقال له العبداء بن بارق الشنشي  
 وهما الحالبين العذير الذي نازل عليه عنتر ورفقاه قال المصنف هذا الكلام  
 العجيب والامر المحرر الغريب وكان السبب في مجيهم الى هذه الارض بلا خلاف  
 فانهم قد اتوا بجده للفساف لانه لما ان وقع له مع حصن ماجري انقذ الصافي  
 خلفاه واصدقاه ومن لهم من التبع فاقبلت الزنسان من كل جانب وكان

وسارت اليه الاقوان فاننا هذا الفيداق لطاعته وتبادر اليه داني الى ذلك  
 المكان ونزل على بني عيس كما وصفتنا وهم نازلين على العذير كما قدمنا  
 ووقعت العين على العين وحنان بين الزينين الحين وزعن عليهم غراب  
 البين وفرح الفيداق بقا عنتر في تلك الارض لما عرفوا بعضهم بعض لان عنتر  
 كان قتل اباه وانزل عليه الموت النجاء وتركه من بعد يقيم يقاسي العذاب  
 الا ليم ولما اذنا الفيداق بلغ مبالغ الرجال واشتدت منه الاوصال وتعلم  
 خدرايع الحرب والقتال فخرج نازح حرقه وصاعه مرفقة وبطل من الابطال  
 وقيل من الاقيال وصار فارس شديد الباس صعب المراس وكان خبير  
 بمواقع الحرب ومواقع الطعن والغرب وفرج عن الهرو والكرب في كل ما عليهم  
 واعطوه الامان وحملت اليه العرب الغفار وصار يعمل كالأرضية في الحلة  
 رجل من اهل الرفاعة يقال له قضاة وكان يكره الفيداق ويمناله  
 المحاق فقال قضاة الى الفيداق بين الادل والرفاق اما استحي فتخبر  
 بهذا الاقمار وانت ماسور كثير العار فلما سمع الفيداق كلام قضاة  
 فحارطه وكفى وطغى ويخبر وقامت عيناه في ام رأسه وانزجت سائر  
 حواسه وصاع فيه وقال لمرؤسك يا قضاة عند مين تاري بين العرب  
 من اهل المناصب والرب حتى اني اقلع تارم واخر بديار ولو كان  
 كرمي ضاحب الارض في الطول والعرض فقال قضاة ما هو عندك  
 من الملوك الا عند فقر معلوك اقل الناس قدر وشان وهو عبد بني  
 عيس وعدنان وهو قاتل ابيك وهذا فلعلم اهلك وزوليك واذا قتلتني  
 يحولك ذلك الوقت ان تفتخر على لبناء جنسك وتجب بنفسك فلما سمع  
 الفيداق كلام قضاة ومقاله صاع في رجاله وامر كامل الاصحاب بالمسير  
 الى قتال بني عيس الانجاب واخذهم التار من العار من فارس عيس الاسود  
 الوثاب فيمناهم عازمين على هذا الامر من غير خلاف واذا برسول اتاهم  
 من الملك الحساف فرجع عنما كان عزم عليه والتقا في سيرهم بعند كاذونا

~~الملك الحساف~~  
~~الملك الحساف~~

٢ قومه

٢ وكشفت

وعدنا



وعدنا الى ما من الحديث قدما وان الفيداق لما سمع ان ذلك الجيش فيه عثر  
 فرح واستبشر وحمد الله الذي جمع بينه وبين عنته وكان الوقت قد  
 اسي والليل قد ارسا فافروا البيزان الى ~~البحر~~ الزبقان الى ان اصبغ الله  
 بالعصا واصفا الكبر بركبه الوضاع وركبت الزسان الجرح القواح واشهدوا  
 البيهن الصناع وعدوا الى بعضهم عوامل الرماح هذا وماك ابن زهير  
 عبا رجاله وصف ابطاله وعثر رتب الزسان وقيد الشجعان وجعلهم  
 يمينه ويسره وقلبا وجناحان وكذلك فعل الفيداق باصحابه وجنوده  
 واجباته ونشر على راسه اعلامه وراياته وزادت همومه وحسراته وهاجت  
 همته على اخذ الثار ولو عانه فبينما هم على ذلك العمل واذا بعنتر قد صاع  
 وحمل ~~عليه~~ عليهم انطباق الجبل وحملت بني عبس الذي يغرب لهم المثل  
 والتقت الرجال بالرجال واشتد القتال والفرار وزادت نار الحرب  
 اشتعال وعنتر ظهر من تحت العيار والضباب وقد مزقهم بالفضاب  
 ونثر الكوع والموكب وانزل عليهم البليات والمصايب فنظر الفيداق الى ما  
 فعل عنتر باصحابه كثرة ومصابه وزاد الهابة وتحد من الراية  
 وصدم عنته صدمة الحقيق ونزل به الغيظ والقلق وصاع فيه وزعق  
 فتلقا عنته بقلب كالحجر بالصاعى الا نزل على هامه مثل الحى البصر فاجدل  
 الى الارض مربع بمربع علقا ونجيع فلما نظروا اصحابه قتل وعلى وجه  
 الارض جديل فولوا الدبار واركنوا الحرب والزار وطلبوا الاهدال والدبار  
 وعثوا بنى عبس اموالهم ونوهم وجاهلهم وصاروا طالين بنى مازن من غير طال  
 ولاتها ون وعثر جانب الشر في خاطر باع عما في ضمائرهم شر

اناسقى الابطال كاس خوفها برهف صافي الحديد ويريق  
 ومثرها والجول غير فاصم بحرب يذل له الجنان ويقلق  
 انى انا الموت الذي لا يلتقا وسالتك العساف قهرا يلحق

٢ وخاريسوا

٧ وانطبق

واجول عينة وميسر على  
 يا عمل ان كان السواد يعينني  
 يا عمل قد شربت حماء قبيلتي  
 وايد البطال الوغا بمهندي  
 كم فاس النى السلاح لهيبتي  
 كم لي فعال فيك يا بنة مالك  
 لي هذه فوق الثريا علفت  
 والموت يهوب خائفا من سطحي  
 كل النوارس في المضيف واطبق  
 فياض افعالي تنور وتشر في  
 فلي وكرى في الخلايق اسبق  
 فتري الروس بصاري تتخلق  
 لما راى بالحسام المطلق  
 ولا ملكي افنى الجموع واثق  
 وسعور بجي في السما معلق  
 حذر اواني للمنية اسبق

فلما سمعوا بني عيسى هذا الشور والنظام زاد بهم العجب وظهر الانهار ثم انهم  
 ساروا مجدين وهم بالنهر والفرج مستبشرين يطلبون ديار بني هازن والفرج  
 عندهم بما فعل عنهم ساكن ولم يزلوا يطعمون المنازل ويردون المناهل  
 وعند فرج الخلق بالسيف والدار حصن المازن فرسان يفرم بني عيسى  
 وفي الناس وايقن للاعداء نزول الهم والوسواس ولم يزلوا مجدين  
 الى ان قاربوا الديار فانطلق في قلب حصن موافق النار وعظم به القلق  
 وزاد عليه الحرق وتقدم الى مالك وقال يا مولاي قد قربنا الديار والمنازل  
 وقد هاجت عندي الاشواق والبلا بل وما ادرى ما جري الى الاهل  
 والاقارب من الحوادث والنوايب واريد ان تقدم والسفاح حوال ان كانوا  
 بنوعى في شدة او في قتال واسرهم بقدر ملك ما حفظ الحرير والمالك  
 الى ان تقدمون فسد ذلك قال له مالك افعل ما بدا لك وهما في سائر  
 من خلفك على الانزال لتقطع ولا تتأخر فاسرع انت بالعجل فما يكون بيننا  
 وبينك الا قليل قال الراوي فعند ذلك سار حصن بالمائة فارس الذي  
 وصل لها الى عيسى وسار وفي قلبه لهيب النار ولم يزلوا مجدين على النار  
 حتى اشرف على الديار واذا بالصباح على الفراعخ ناعم والاصوات

قد ازجحت القلوب وهي تدل على غالب ومغلوب ومغلوب ومغلوب  
والرجال في قتال يشيب الأطفال والعدو عليهم قد استطال مسأتهم  
الاحوال وسوف تسيل الخويز والعيال وتذهب الاموال ثم انه اطلق الجواده  
العنان وقوم السنان ومجارت من خلفه الزبان الى ان قاربوا الاوطان  
وحققوا بالعيان وابروا قبائل العساف واذا بالعساف قد دارت به  
الزبان وارتت جماعه من الرجال والشجعان واهلك منهم من الاقارب والباقي  
قد التزوا الى الخيام واخذوا اولادهم والنسوان وحصنهم في جبل يقال  
له ابان وقد بنوا في ذيل الجبل وهم يدافعون عن الخويز والعدو ملاصق لهم  
وصار لهم غريم وقد اختار الكل بالجراح والنساء قد اكثرت من الضياع وشرت  
الشور والذرايب وهتك البنات الكواعب والاماء والعبيد من حولهن  
وقرف يا عدت البيوت والسيوف هذا والعساف ينادي في قومه وبكم  
اسير النساء والجلال وذبحوا الامتيام والارامل وكلما اخذ قوم من المال  
فهو لكم واقسمه بينكم بالسوية ولا اخذ من جميع الاموال الا ليه بنت نجم  
المازينة قال الراوي فلما راي حصن الى ذلك ضاقت الدنيا عليه ولا يفي  
ببصرها وراى ولا ما بين يديه فعند ذلك حمل وحملت خربانه وارموا ارحمهم  
الى الهلاك نادوا يا المازن يا القيم وهي اعلى ذلك الجمع العظيم فلما ابصرهم  
اهلهم وقد حملوا صاوحا صيحة الافراع وانتلب اليه بالصياع ونزلت  
للرجال المقيمين وقد سلوا الصوارم والصناعات والمنزليات وطالب لهم شرب  
كاس المات وهانت عليهم المصايب والافات وحملوا على تلك الكمايب  
فعند ذلك انطبقت عليهم القبائل ودارت بهم الحياض ومرت اسنة الرماح  
الدواب وبان الموت عليهم علام ودلائل وبعاد البلاد عليهم نازل ووقعت  
الاكتشاف والمخاض وارملة النساء واستجار المقتول بالقاتل وازجحت الجبال  
بالالاذل قال الراوي وكان حقيق لما عمل جعل يقاتل ويطلب خصمه العساف

فقد ذلك صياح و  
جاءه هلك الرجال  
وقيت الابطال وسات  
بهم الاحوال

يعينون القاديين

وقد اتفق بالتلاف لان منه في قلبه نار لا تطفى وهيب لا يخفى وكان  
قد عرفه لما سمعه ينادى بذلك الذئب وهو يخرج من الثوران على نسي  
للشوان وقد ابرم وعلى راسه منفر يترق ودرقة ترف ويبس رخ  
للرودع نخرق وسيف صليل وجواد فيل وهو ازعج الدنيا بالبيع  
والصهيل فتصد حصن حتى وصل اليه وناداه يا عساف خاب واسه  
املك وسوف تلقى ميثوم عمك وقد اتيتك بفرسان تجل الى المقابر  
وتجلك فابتر الان بخراب الديار والاولمان الا الى اتيتك بفرسان عيس  
وعدنان المسييين بالموت الزدام واهحاب الجود والزام فاليوم يعرفك  
قد وركت وينطون من الدنيا عرك قال الراوى فلما سمع العساف كلامه  
اسودت الدنيا في عينيه وطار منها الشرر وصاح عليه بصوت يصدح الجح  
وقال ذونك والقتال يا ابن الاندال واهب في من تكون من فرسان عيس  
وعدنان وما الذي اثبتك الى هذا المكان فقال له وبالك انا حصن  
بجل لعيمة وقد اتيتك بسيف ورمح ومداد ورجال اجواده يستولك كاس  
المنيا وحمل الرزايا ثم حدثه بما فعل واعلمه كيف صار الى بني عيس وانا بالف  
فارس من نجماهم فلما سمع العساف من حصن ذلك المقال زاد به الغضب  
واحتوى عليه السخط واهوت عيناه وامامة وتكررت افلاحة دكر صياحه  
وزعاقه وقال لخصي يا ابن المعونة انا من يفرج من فرسان بني عيس اكل  
من طلعة عليه الشمس ثم حمل عليه وهدمه صدمته تهد الجبال وتقر الاعمار  
الطوال فاشتد بينهم القتال وعظمت الاحوال وهذا خيل اليمن قد ملت الفقا  
وسد المستوى وحموا على بني فازن وردوهم الى الجبل وقتلوا من اهل  
حصن خمسين بطل فدا ظلم من ذلك الفرع وافترط العساف فيهم الطع  
قال الراوى الا ان حصن لما راى ما حل برفاقه ففرق الى دراه وخاف  
ان يحل به مثل ما حل باصحابه ورفاقه وخاف على نفسه من العساف  
واثر على التلاف لانه ما كان من رجاله ولا بعد من اشكاله هذا

والعساف

والعساف قد ضايق حصن تحت الخبار وقد قل منه الجدر والاصطبار  
 الا انه صار يظهر الجدر ويخفي الكدر ولم يزل على ذلك الحال الى ان كادت  
 روحه الى الزراق وزادت وجفته والاحتراف وايقن بنفسه بالفراق  
 واذا هو بالقيار قد تار حتى سدا لافطار ومن تحت فرسان على خيول  
 اخف من الزلان كانهم العقبان وهم عليهم كاسود الاجام وعنت  
 قدام الخيل يحاكي سواد الليل والامحرجة يندف كالسيل وهويشد  
 ويقول

نفتني زبيبه بالسلام  
 تخاف على أن التي حمام  
 تجوص النخ في بحر المنايا  
 ويحتي الموت مولودا صغيرا  
 فلا ترفى بنقصه وذلك  
 وعش في الزوال اقبال يوما  
 عن الاقدام في يوم الزحام  
 بطعن الرمح او ضرب الحسام  
 ويرجع سالما والجرطامي  
 ويلقي حتفه قبل الفطامي  
 واقنع بالقليل من الحطامي  
 ولا تحت المذلة الذعامي

قال الراوي وما فرغ عنتر من شعره حتى ابصر نار الحرب تفرم والوماح  
 تحطم والاسنة خارقة والسيوف بلرقة والرجال صارخة وزاعة حتى حصن  
 مع العساف في عمالك وشباك قال فعند ذلك حمل عليه عنتر وصاع في  
 البحر فخرج من تحت كانه البرق اذ برق وهجر على الخيل وزعق فارمت  
 ركابها وخرجت تهوي من تحت اصحابها هذا وما لك ابن زهير في ايلها  
 وقد فرق الزمان من سائر الجهات وزعق في عساكر العساف فوقع بها الثنا  
 وانفصل البرازين حصن والعساف وعاشت ارواح بني مازن بعد  
 التلاف وافرمت نار الحرب وعمل الطعن والفرب وعقدت الرجال في  
 حومة المجال وارتجت الارض بالزلزال ونزلت عليهم التوايق ونصا دها  
 بالطوايق وقطعت الاكاف والتوايق وحقت الحقايق وعمل السيف

في المفارق وقطعت العلائق وزاد العلق وكثر الحرق وجري الدم  
وأهرق وسبه الزمان من كثرة العرق وسلت النفوس وقطعت الرؤس  
وكان يوم عبوس هذا وعند فرق الكنايب ونترجاجح الابطال  
عن المناكب واتسع عليه المجال وأظهر الأهوال والزلزال وأظهر أهل  
اليمين شيئا ما كان لهم في حساب وحربا ما كان على يال قال الراوي  
لهذه الأقوال وبينما عنده تحول وعلى الابطال يصول وإذا بصوت مالك  
ابن زهير وهو ينادي ويصيح يا أبا الفوارس الحقني قبل الهلاك فقد حل لب  
الارتباك قال الراوي وكان مالك قد حمل بقابلة عساكر مسعود ابن  
مصاد الكلابي وقد جرى بينهم قتال شديد وعرب وكيد وكان مسعود  
ابن مصاد حيار من الجبابرة وقد قتل من عبس ثلاثة فسان من أهل  
الفرب واللعان وبعد هم ضائق مالك ابن زهير في الميدان وهو كأنه  
الأسد الغضبان وطلع عليهم العيار وقد انشرف مالك على البوار فنهذ ذلك  
نادى بعنتر تشمعه وعدل إليه حتى قارب وفرق الزمان من حواله وصار  
يطعن في الصدور ويبرز الرما من أنابيب النحر وطلب مسعود ابن مصاد  
وأراد أن يطعنه فراه محترقا النفسه خير بقتال ابنه جنسه فحاوله ساعة  
من النهار ثم طعن جواده وطار قلبه ووقع مسعود عن مركبه ومن حلاوة  
الروح قام قائما على قدميه بثقل ذلك الحديد الذي عليه ودخل بين  
الجليلين ~~الجليلين~~ وهو لا يصدق بالحياة لأنه قد اتفق بقاءه وخلص عنتر إلى مالك ابن  
زهير من تخاليب الحمام وأنياب نوايب الموت الزوام وأبهر عنتر الحروب  
دايمه والقيامة قايمة والوب ثابته للقتال من اليمين والشمال  
وهي تسيل عليه مثل السيل إذا سال فاعلم أن نبأهم كلهم بالعساف ومن  
هيبته يكون انفسهم للتلذذ ففقد ذلك حمل خورايانه وأعلامه  
وفرق الخيل من قدامه وصار يطعن باللسان ويفر بجسامه بقوم غزوه

واهتمامه



واهتمامه ولا يزال على ذلك الحال حتى وصل اليه ورفقه واذا به مثل  
 شقيقة المرحوم فاسأل عليه من أرمية الفرسان وقد طرح الرجال  
 في حومة الميدان وهو يدور بها بجواز الحصان ويصبح على الشجعان وقد  
 ترك غزوه إلى بني مازن من دون العريان وكان هذه الغال من أجل  
 الحاربه ذات الجبال قال المصنف لهذا المقال فيها العساف على هذه  
 الحال وهو يحذل الأبطال واذا بعنتر قد أطبق عليه وصدمه صدمت  
 لقد الجبال وصاح فيه فحقبل وانذهل وخرج من هيبته عنتر وانحذل  
 واذا ان يستقبله ويحول معه ويفعل به مثل ما فعل بالفرسان فعا جله  
 عنتر ولم يعلم ان يقتل العنان بل طعنه في جانيه الايمن طلع السنان من  
 الجانب الايسر فلما راوا بني عمه إلى ما فعل كل عنتر حملوا عليه كالسيل  
 اذا اتخذ وطلبون كما اني اذا رزخولاهم كانوا استخفرون في المنظر  
 فلما راو وقد عمل بالعساف ذلك العمل المنكر فحملت عليه الفرسان  
 من كل مكان قال الراوي وكانت اصحاب عنتر قد اقتحمت الغبار والتعطيل  
 واما بني قحطان فانهم حملوا على عنتر من كل مكان وطلبون مثل العقبان  
 فلما قاربوا فاجاهم بقلب اصلب من الحجر وجنان مثل البراذل اذ خروفت  
 ذلك حملت الخيل على الخيل وانفقد عليهم الغبار مثل سواد الليل وقتل  
 منهم الجلد والخيول ونزل عليهم الزل والويل وكان عليهم يوم طويل  
 ولم يجدوا إلى الخلاص سبيلا فاشتد القتال وطاب النزال وكثر  
 الاهوال وعملت النصال ففعلت دوس الرجال من القافات الطوال  
 وقصرت الاجال فلم تراه في ذلك اليوم الا قاتل ومقتول وثا كل  
 وشكول وهدر كل فارس هلال وهاجت الفحول وعملت النصال والنصول  
 وبعث ملك الموت إلى الارواح رسول وكان لسان الحال يقول شعر  
 تطايرت الدوس عن الوقاب وحل اليوس وانكب العذاب

وقطعت الصوارم كل وصل  
 وصار الدم في أميد الزجرى  
 وعاد النفع مثل الليل لونا  
 وضرب البصر مثل الرعد صوتا  
 تكدست الفوارس في مجال  
 وهم التوم يوما فيه حرب  
 من الاطراف حتى والرقاب  
 كما يحرى الفذر من السحاب  
 وورق البيض يلج كالشهاب  
 على الاخفاف يسمع كالقرباب  
 به الابطال شابت والشباب  
 ليحرب الموتى على الصلاب

قال الراوى هذا ما كان في معناه ذلك اليوم بالرخوان واما ما كان من عنتر  
 ابن شداد فانه نثر الزمان واهلك الشجعان وشيبتهم معه لا يفارقه  
 بل يرمى من حواليه بالنبال فيصيب بها مقاتل الاقربان والابطال  
 وعنتر لهم عليهم كالاسد الريان واما الامير مالك ابن الملك زهير  
 فانه قاتل في ذلك اليوم احسن قتال وخلص اصحابه تلك الاحوال  
 وجندل الاعداء وبرد هم في البيداء هذا وعنتر قد جندل الاقيال  
 واهلك الابطال لانه كان له في تلك المعركة صوت كانه الرعد القا  
 وما سمعه انسان الا وعاد منه راجعا وقد تذكر صياح الامير مالك  
 ابن الملك زهير حيث استغاث به فاستد عند ذلك وقال شعر

اذا ظلت الاعناق بالبيض تسقط  
 وعادت رقاب الخيل بالدم تسقط  
 فنادى الايا عنتر الخيل والقتا  
 بحى لك من سيفي بلاء مسلط  
 بطن يشبه الطفل من هول وقع  
 ويرجع عنه وهو بالسيب اشط  
 وترعد الاجساد عند برازه  
 وتحتى الاصوات منه وينطوا  
 وتخضع له الابطال في الحرب فانه  
 وتبسط له كف الرضا حتى يسقط

وقال الراوى ولما فرغ عنتر من شعره دارت به السادات من بني مازن  
 ومن بني عيس بعد ما فرغ من الاعداء فرغم في ساحة البيداء الا ان  
 العرب بعد قتلة العساف وقع بينهم الخلاف وقد راوا من عنتر

وعيس

وعبس حرب جزاف. فولوا المديار وركبوا الى القراز وركب كل واحد  
هواه وهرب في القلادة وغنت بفي عبس وبني مازن خيلهم وسلاحهم  
واسلأهم والفرج عليهم قد نزل وساروا حتى ان وصلوا الى الجبل  
فنزّلوا وهم مسردين الذي كانوا بالاعداء ظافرين وباتوا بفرجات  
زايرات ولما اصبغ الصباح غرت بني مازن النوق السمان والنعنام  
والفصلان وسكبوا الخمر ووضعوا ائنة السرور والفرج والخبور  
وكانت افراحهم اكثر مما لك من زهر وعنتر وما منهم الا وقد زادت  
فرحته لاسيما حصن فرج بزوجته ونوا على ذلك المئوال سبعة ايام فقام  
ليال على اكل طعام وشرب مدام فلما كان اليوم الثامن زفة نفية  
على حصن ودخل من تلك الليل عليها وقد كانت مسرنة بعد ما كان  
انقطع رجاءه وافئته ياساده ياكرام ولما صفت القلوب من الاكدار  
ولم يبقا لبني مازن عدد في تلك الديار وقبيل القراز ودام لهم الفرح  
والاستبشار فطلب مالك بن الملك زهير الرجل فصعب على بني مازن  
فراقهم وخرجوا الى وداعهم وبعد ذلك رحل مالك وبني عبس طالعين  
ديارهم واراضهم واطلاهم هذا وسادات بني مازن رجال بين ايديهم  
لاجل توديعهم وهم يتوا عليهم ويشكروهم على حسن فعالهم وحصن يقبل  
ايادي عنتر واقدام وكذلك اقدام مالك وهو لا يشبع من توديعهم  
وهم سائرون فعند ذلك وقف عنتر عن المسير وقال يا حصن ارجع  
الى الابيات كفالك هذه الخطوات لانك عريس جديد التبع يا وافقك  
قال الراوى ثم ان حصن وبني مازن عادوا الى ديارهم فحين سردين  
وساروا الى وعنتر وبني عبس وهم طالعين ارض الشربة والعام السعدي  
وعنتر لا يصدق من شوقه الى الوصول الى الديار والطول حتى يشاهد  
قوام عمله الذي هي عنده غاية المسؤل والمأمول ولم يزلوا سائرين على

فجعل الى ان وصلوا الى ماء يقال له المنهل ففرزوا هناك وقد هبت عليهم رياح ارض الشربة والعلم السعدي فتشتق عنقرئ تلك الرياح فانشد من فكره وقال شعر

غرامي لعل له نامي التواقي	وذري جفاني من الاشتياق
وقلبي من البعد في لاج	وقد ساء حالي بطول الزاقي
ايا عجل اني عبيد لكم	وعبد لعبي اذ كنت باقي
تركتي الزمام وانا في سقام	وانا المستهام على العهد باقي
ايا عجل لو تنظرني اذا	لقيت النوارس ماذا الاقي
رددت النوارس تحت القتام	يطعن يشيب لها من يلاقي
وهذا فغالي لكم دايما	بارض الحجاز وارض العراق
من الهول والفزع يوم القا	يسمر الرماح ويبعض الرقاق
سلام عليكم لا في كيب	واني هذا الدهر من الحب باقي

فان ارادى ولما فرغ عنتر من شعره طرب مالك ابن الملك زهير لشعره ونظمه ونثره وكذلك فرسان بني عبيس وعدنان وما فهم الا من صدقه على مقالهم ونجوا من مروته وعلوا همته وقالوا يا رب النوارس واسمك انك صادق فيما قلت واما مالك ابن زهير فانه من شدة الطرب وكثرة ما لحقه من العجب قال واسم يا رب النوارس انك نعم الرفيق والصديق وان كنت تزعم انك من بعض البعيد فما انت عندنا الا من خيار الزينات الصناديد وانت لنا عدو عند كل شدة فلا تحسب يا رب النوارس انك عندنا قليل بل انت سيف بني عبيس <sup>الصديق</sup> ولوع فواصاتهم لا تصفوه قال فلما سمع عنتر كلام مالك ترجل عن الجواد وقبل قدميه في الوكاب فقبل مالك راسه وبين عينييه وقال عنتر يا بولاي هتك التي تركت لي هذه المنزلة عند الناس ولولاك من عصيتي ما رفعت لي اصدرا من فلا زلت

لا فكره وانما عليه

هذا الدهر موفقا منتعنا بطول الحياة والبقاء ثم قبل قدميه ثانيا وعاد  
 الى ظهر الجواد وساروا وهم طالبين ارض الشربة والعلم السعدي  
 وعثر لا يصدق متى ينظر الى الديار شوقا الى عبلة وقد اقلته  
 التذكار ولا يبقى له ما يقربه من الا فتكاز هذا والنار بيت  
 احشاه تزداد لهيب كلما قرب من ديار الحبيب هذا وما لك تحدة  
 وسيليه وبانواع الاماني عينيه ولم يزلوا على ذلك الحال حتى بقي  
 بينهم وبين الحي فرد ليله وبانواع على ما يعرف بالغدير السيل ~~هبت~~  
 هبت على عثر ارباع ارض الشربة وديار الاحبة فغطم شوقه والبلبل  
 واستغنى عن عينه الرقاد وكل جفنة عراة والسهاد واشتد غرامه  
 وجواه ازداد وجري دمه على خده فحقل مالك قصده وبث  
 اليه شكواه فساعد على بكاه وهو يمينه على ~~الفتحة~~ وكلما شوق عثر  
 يزيد فتبفس عند ذلك الصعداء وابدا لوعه وكذا وانشد يقول هذه  
 الابيات

اجيك شرا فاع ام ربح هبة      ام اهدت لنارح ارض الشربة  
 ونار ديار لعبلا بدت      اهي البرق قد سل في الغيم عفيه  
 اياما لكازاد هجري وما      اري الدهر يدني الى الاحية  
 ايا عمل كم قد تلتقي في الهوى      بكاسيه شربه بعد شربه  
 فلوان عينيك يوم اللقا      رات موقفي لزدني لي محية  
 وان كان جلد غدا سودا      فلي في المعالي مقامنا ورتبه  
 فلوان الموت شخصا يري      لروعة رغبة اية رغبة

قال الراوي فلما سمع مالك ابن زهير هذه الابيات ازداد حرا به وكثر  
 عجبه وقال لعنتر يا ابا النوارس ما ذكرت شيئا الا وانت له اهلا  
 لانك قد كملت فصاحتك وفضايلك وبانت خصايلك واما مأكوك

من هم عبده فانا انزل روحك فذاك واسعدك بما لي حتى تنال منالك .  
وفي عذاة عند نقل الى الحى ونخدت مع ابيك واساله ان يلحقك ببسمة .  
فان لم يفعل ذلك هربت انا واقت القبيلة والديار ودبرنا على عبده ليلا  
كان او نهارة فقال عنتر وقد اذ بكاه واسه يا مولاي لا افعل ذلك  
ابدا ولوسقيت شراب الرداء . قال الراوى ولا زالوا على مثل ذلك الحال  
حتى اشتق ذيل الدجا وطلع الصباغ مثلجا . فعند ذلك رحلوا يطلبون  
الاحياء والمنازل وهم يقطعون القدران والمناهل فذا ما جرى  
لمولود من الاخبار . واما بنو عيس المقيمين في الديار فانهم كانوا هلك  
الحيل في الانتظار لاسيما الملك زهير لاجل ولده مالك . وكذلك كل من  
كان له اخ او قرايبا او صديق او شيب الا عنتر فانه كانت حساده  
واعاديه اكثر من محبيه واصدقائه لاجل ما قد نال من الزحيم والرفعة  
وكان اكثر المبغضين اليه مالك ابو عبده لانه كان يشتهى ان لا يرجع  
لاجل انه هلك ابنته وذكرها في اشعاره وقصايد لانه كان لحيده  
حديث في سائر الاماكن والجهات فصاروا الرجال يفصدون ان يسفوا  
ما قال عنتر في عبده من الاشعار في الولايم والدعوات واللدات  
قال الراوى وكان الربيع ابن زياد له اخ يقال له عمار ويلقب بالوهاب  
وكان حسن الشباب محب بنفسه غايت العجايب ويلبس الرقيق من  
الاثواب وله النسب الرفيع والعز المنيع . الا انه مما سمع عن عبده وما  
فيها من الفتن والحسن والدلال وما انشد فيها عنتر من الاشعار اشتغل  
لها قلبه وفؤاده وطار عنه رقاده فعند ذلك ادعاه بديته واطلمها  
على قصته وقال لها اريدك غصني الى بيت مالك ابن قواد وتبقرى لى عبده  
وتخدي معها وتاتينى بخبرها وتبقرى ان كانت تصلح لمنلى ام لا وهل  
عنتر في وصفها صادق بما هو فيها ناطق من الكلام فعند ذلك مضيت الدائم

الى



الى عند ام عبله في ذي زايه فاستقبلتها باحسن استقبال وتحدثت  
معهما وصارت تميز الى عبله وتنظر الى ما قد كساها الله من الحسن  
والجمال فخطبتا من ثياب الكمال وجلستها من راسها الى اقدامها ثم مازحتها والبسها  
ولعبت معها فسمعت مزاحها ساير الدلال ثم عادة الى عمار في الحال  
وقد اخذها مارات الانذهال وتبديل خاطرها وحارت نواظرها  
وهي ما تدري ان شئ تصف منها ولم تزل ساير حتى دخلت على عمار  
فسمعها وهي داخله الى داخل المفرب وهي تقول سبحانك اللهم ما اعظم  
شانك وقدرتك وما احسن صنعتك فقال لها عمار ما جالك  
وما الذي تريد من هذا المقال فقالت واسم يا مولاي عجبا من هذه الجارية  
وما قد عطيته من الجمال والكمال والملاحه وحلاوة الكلام وحسن  
النفاحة واما فقد كنت اغتاظ من غير كلما سمعت وصفه فيها وذكره  
لمعانيها حتى نظرتها فعلمت انه ما انقصها في وصفها لا في ما نظرتها  
حرة من حسناتها وحسن قامتها ولين اعلاها وطول شعرها وتفتيد  
فهدرها وانا ملها وتقلدتها وسواد ظفائرها المسبولة على  
الكماخها ومن الراوى ايها السيد ان بتاد را الى خطبتها واعطى اياها  
كلما يريد حتى تحظى بذلك الجمال الذي ما عليه من مزيد وتنازل عنها ما  
تريد وتجلي من وجهها كل يوم بدر جديد من طالع سعيد قال الراوى  
فلما سمع عمار ذلك المقال والوصف في ذات الدلال زاد به الهتاه  
وعظم مصابه وقام من وقته وساعته ولبس اخر الثواب وتطيب حتى فاج  
الطيب من سواد اعلاها واسبل شعره على اكفاه وركب جواده وكان من  
اخيه الربيع مركب ذهب ثقيل يلهب وساروا الخدمه جماعة من  
العبيد فلقوا بالك وولم عمر ودها عايد من الصبر فسلم عليهم  
فاراذان يترجلوا له فاقسم عليهم ان لا يفعلوا ثم قال لما لك

أرجع معي على سبيل الزوجه والسير فان لي اليك حاجة واريد ان  
اشرحها لك سرا بيني وبينك حتى لا أعلم احد بقصتنا فقال له مالك  
ياسيد العرب شئ كلنت نفسك الغيب ولم لا أرسلت لي عبدك كنت  
انا اتيت الى خدمتك وقضيت حاجتك فقال عامر يا عماه جزاك الله  
كل خير وكفاك كل هم وضير لانك السيد الجليل صاحب الحب النبيل الذي  
اريد لسر حالك يجب الى تحرك المميز لاني قد استهيت القرب الى جنابك  
وان اسعى الى تحت ركابك والهيانه لمحك والدفع لعدوك وغرمك والتمرد  
الى بابك وقطع امل جميع اعداك وقد جيتك خاطب لابنتك وطالبا  
لكرمك وانا ما فعلت هذه الفعال الا غيرة من عليها لان عبدك  
عنت قد فطمها بين السادات وهتكها في شوم بين العبيد والاموات  
وترك ذكرها لمجلس الشراب وحديث المشايخ والسياب وانا ما فعلت  
هذه الفعال الا غيرة عليها ورغبة في وصالك لاني قد علمت انك  
شديد القلق عظيم الحرق فاكون انا واخوتي عدد لمن عاداك وتكون  
لك زجر في شدتك ورخاك قال الراوي وما زال عامر على مثل هذا  
الحال والخبر حتى دعت عين مالك لاجلها في قلبه من عنته لانه  
ففتح ابنته بين العرب في نظره ولم ينثر قال فلما سمع مالك كلام عامر  
وغيره مقال في خطبه لعيله فقال له اعلم ايها السيد ان ابنتي لك  
أمة وانا لك من بعض العبيد فاشهد علي اني قد اذرجتك بعيله ابنتي  
ودخلت لك تحت كلما تريد ثم اعطاه وصا في وزوجه بعيله ونأى  
وحلف له ذلك وعاهده وعاد الى الحى وعامر يوعد بالذبح بعنته  
وقد اتفقا وسار عامر الى ابياته واعلم اخاه الربيع واستشاره فقال  
الربيع واسه يا ولدي ما انا راقي لك بذلك ولا يطيب قلبي بمصاهرتك  
لمالك وبعد ذلك ان كنت بالرخي تريد هذا الامر لا بد لك منة فاجز

بالمهر من قبل أن يحيى عنتر وأهذرك منه فأنه شيطان لا يرام وفارس غام  
وهو حبيب هذه الجوزية محبة عظيمة وأنت سمعت ما قال فيها من الاستعداد  
والكلام فقال عمار بالرخي ومن عنتر وبني قراد حتى يعارضوا مثلي وامثالي وإنا لي  
مثل عنتر الفخادم ثم أنه بات تلك الليلة وهو قراير العين وقد طار  
قلبه من الفرح وتيقن أنه عمله صارت بحكمه ومالك في يد وبات على أنه  
عند الصباح يرسل المهر قال فلما كان الصبح قدم مالك وعنتر وبني عيس  
من ديار بني مازن ومعهما أموال وهدايا وأنعام ومن الغنائم ما يجتر الانعام  
فالتقت المقيمين بالعائدين وكان لقدومهم يوم عظيم وفرح الملك زهير  
بقدم ولده مالك ويقدم عنتر لأنه كان يحبه وأخذ ولد مالك  
ملوا الأحضان وقبل بني عينية لأنه كان يحبه أكثر من أخوته لأجل  
ملاحة وطيب خلقه وفصاحة ثم سأل عن حاله وسرته وما جرى  
له في غيبته فخرته مالك بالحال وما فعل عنتر يوم القتال وكيف قتل  
الفساف ورفق الكنايب في سائر ~~الطوائف~~ بعد ما كانت بني مازن الأطراف  
أشرفت منهم على التلاف قال الراوي فلما سمع الملك زهير هذا المقال  
فرح واستبشر بما فعل عنتر وقال الله در عنتر من بطل سديد وفارس  
سديد هذا ما كان من الملك زهير وولد مالك وأما ما كان من عنتر  
فأنه وصل إلى أبياته وأعمامه بالسلام وهنوا بالفر والفرح وفرحوا به  
غاية الفرح الإجماع مالك لأنه كلمه بلسانه خلاف ما في قلبه بل أظهر له  
الكوام وهناه بالسلامة قال وكان عنتر يعرف ذلك منه ثم فرق  
عليهم جميع ما وصل معه من المال فشكروا جميع النساء والرجال وبعد  
ذلك دخل على أم زبيبة وهي لا تصدق من خوفها عليه أن تراه لأنه  
كان عندها أحلام الماء الزلال على كبد العطشان ففرحت به غاية  
الفرح واتسع صدرها وانشرح وكانت زبيبة علمت بزواج عبله لعمار

فلم تقم عنتر حتى استراح ودخل الليل وخلد المكان وانطرح لمجل  
راعه جسده وهي عند رأسه تحبسه ففقد ذلك سألها عن عيله هل ذكرت  
في سيرة فقالت ذبيبة بالله عليك يا بني لا بقيت تذكرها لأنك ما بقيت  
من اليوم تنظروها ولا تظفرونها عينا ولا تجلب لنفسك غير الغنيط والغنا  
لأن عيله قد زوجها إياها لعمام ابن زياد وقد صبروا بذلك ووقع  
الشهاد وما بقي إلا قبض الملهي وتوقف عليه في هذا الشرح قال الراوي  
فلما سمع عنتر هذا المقال قد تغير لونه وقد تعد وتكلم به الموجد والمجد  
وجرت من عينيه دموعه وقال لونه ويكلى ومن هو الذي يجسر بزوج لها  
بغير علم الملك زهير فقالت يا بني علمك ما رغبت في بني زياد إلا للكرمة  
أموالهم وخر السباع وأما وأسه عيله فأنها قالت لا مهابا وأسه لو قطعني  
إلى ما لها وعنه على ما يريد ولم أسمع له كلام ولو قطعني بالحسام قال  
الراوي فلما سمع عنتر هذا الكلام كره الحياة وهانت عليه الوفاء ونقض  
المقام في دنياه وقال وحق من سطح البزم ورفع الخضر وعظم الكعب  
الغوا على العرش استوى وخلق بقدرته البرق والرعد والهوى  
وأفوض الحج إلى بيت أسامة الحرام ويعلم عدد الشهور والأعوام لأنه تعرض  
عمام لعيله لا قتلته ولوانه في حجر كرمي أنشروا صاحب التاج  
والأيو أن قال الراوي ففقد ذلك قال له أخوه شيبوب وقد الله  
الهوى وشكواه وبكا البكاء وقال يا أخى لا تضيق صدرك قات  
وحياتك أنتد أمقى هذه الساعة وأذبح ولا يعلم به أحد فقال  
عنتر يا ابن الأم أصر حتى أمضى إلى الملك زهير وأقول له من هذا  
الكلام واجتمع بصديقي مالك وأعلمه بذلك واستشير فيما عمل  
ثم أنه بات بلبله ما ذاق فيها طعم الوقاد بل قضاه بالسهار  
والبكاء والتعداد وهو يتقلب كأن تحت جنبه الشوك لا اقتاد ولم  
يزل في بكاء ونواح إلى أن أصبح لسه بالصباح فشد شيبوب على

الراجح فركب وسار الى ابيات الملك زهير واقبل على ابيات مالك  
 فلما وصل اليه ترجل وقبل الارض بين يديه فترحب به وساله عن حاله  
 وعن هيبته وما جرى له فقال يا ولدي سبني سببت اعنك اليوم لانني  
 البارحة ما ذقت منام فقال له ولما ذاك يا ابو النوارس فعند ذلك  
 حدثه عن حديث عامر وما تم من الاول الى الآخر ثم قال يا ولدي  
 وقد عولوا على قتلي وانا اريد ان ابري لهم قبل ان يبدروا بي وانتم عير  
 لمن اعتبر قال الراوي فلما سمع مالك هذا الكلام قال يا ابو النوارس  
 لا تفتيق صدرك فوالله لو دحان اجل عامر وخسر عك في هذه التجارة  
 ولكن يا ابو النوارس طب نفسا وفرعينا فانا اتولا هذا الامر بنفسى  
 فاصبر حتى اقول لا بؤك بلحقك بالنسب ويدخلك في الحسب واذا فعل  
 ذلك خاطبته وخاطبته عليك مالك وضعنا له كلما يريد وانا اقول ابن  
 عمي اخي لها واربع ابى واخوتي يساعذوني وان لم يلحقك ابوك بالنسب  
 والاطلبت عمله لنفسى وا جعل عليها اسمى حتى تدخل عقديك وهوت  
 لؤيتك وتلقى بالنسب اوتاني الايام ما لا يكون بحسب لان الزمان  
 ياتي بكل عجيب ويمحي بكل سبب غريب ويتقلب باهله اى متقلب  
 كما قال شاعر الادب حيث قال شعر

خطيبك كنت

ان الليالى من الزمان حبالا مثقلات بضعن كل عجيبة  
 قال الراوي فلما سمع عن ذلك كلام مالك قل عنه بعض ما كان يحيد من  
 الغرام وطاب قلبه بذلك الكلام وقال لما لك يا ولدي لا عد متلك من  
 مشير ومحامى ونصير جعل الله ايامك كل يوم في مزيد وما زلت في عز  
 وتأييد ومنازلك في علو ابدي ثم ان مالك سار طالبا ابيات ابيه الملك  
 زهير وعنت الى جانبه والعبيد من حواله ولم يزل سار الى ان وصل  
 الى ابيات الملك ودق في الخدم حتى ركب الملك زهير وسلماعليه

فرد سلام لوالده فتيمة لعنته واخذ الى جانيه وساله عن حاله  
 فاجره عن جميع ما جرى له في سمر وحده حديث سيفه الفناء وقصته  
 وكيف لقيه في الرمل مدفون ثم سلمه من غم واعطاه الملك زهير  
 فاخذ في يده وهزه وقد نجى منه وقال وهذا ايضا يا ابو النوارس  
 من تمام سعدك وواسه ما كانه طبع الا لكفك ولا خلق الا لك  
 لان الرب القديم اذا اراد بسعادة انسان فتح في وجهه ابواب الاحسان  
 وخلق له من طبعه اعوان فعند ذلك باين عنتر ركب الملك وساله  
 ان يقبل ذلك الحسام فقال لا واسه يا ابو النوارس الا هو لكفك اليق  
 وكونه معك اوفق لانه اذا هزيت بكفك سطع ولمع ولم يضر به  
 غيرك ما قطع ثم ناوله اياه فاخذ عنتر ولسنه والفرسان محتاطة  
 به الى الصحراء وهذه سنة الرب لا تهاك انت في كل صباح تركب وتشرى  
 على المراعي والغدران وتخرج على الصيد الى ان يعمي الحمر وتعود الى الايام  
 قال الراوي وان الملك زهير سار في ذلك اليوم وقد لحقت به  
 سائر رجاله وابطاله وهم موكب وكمايب وبنوا قراة وبنوا زياد وغيرهم  
 من الفرسان الاجواد وكان عامر في ذلك اليوم ركب الى جانب ابو  
 عبله في موكب بني قراة وهو يسير معه وكذلك شداد وكان على عمار  
 اخن الثياب وكان لا يركب حتى يكتم من الطيب في اعطافه ويسبل  
 شعره على الكافة فراه عنتر وهو في ذلك اليوم على هذه الحال فزاد بلباله  
 وتغير حاله واضربت بفرانه فصر وقد تعلق قلبه بوعد مالك ابن زهير  
 وترجى بلوغ المرام واماله هذا الملك زهير شرف على المراعي ويتجش  
 مع اولاده وفرسانه واجياده وهو يسير بين المروج والغدران حتى  
 حي الحمر وتوقد البرء فعند ذلك عاد طالب الظلال وقد تفرقت من  
 حوايه الابطال وطلب كل واحد متفاوتة وفارق ~~طريقه~~ فقال الملك



ابن زهير لعنتر استبني انت الى ابياتي حتى اخذت مع ابيك شداد  
 واساله ان يخلطك بالنسب واخبرك بما يكون جوابه ثم انزله عن  
 الرثان والعبيد حتى شدا. وبعد ما مضى عام ابن زياد وسلم عليه  
 وحادثه وباسطه في الكلام وضاحكه هذا وشداد يدعوه الى ويشكره  
 ويقول يا فولاى ما انا الا من جلة خدامك وعبيد ابوك الملك زهير  
 فقال له مالك يا شداد الى متى تمنع ولدك حقه ولا تقابله بما يستحقه  
 ولا تحسن اليه وقبيل العرب كلها تحسدك عليه انظر يا شداد ان في  
 سميتك اليوم او في غيرها من بليقاء واذا جرد حسامه على اعداه او  
 في النصاحه من يباهيه اعتر بسيفه يا شداد ولا تسمع كلام الليام  
 واقبل مني هذا السؤال حتى اصنع للاوليه عظيمه واجمع فيها ساير الرجال  
 وترفع راسه من رقب العبوديه بين الابطال وترا ما يصنع في حقتك مجازاة  
 على هذه الفعال قال الراوى فلما سمع شداد هذا المقال بان في وجهه  
 الغضب وقال يا مالك ومن فعل هذا قبلي من العرب تريد ان تبرئني من  
 الحسب والنسب وتركني مثل بين ساير العرب وتلبسني ثياب المذله  
 ولا تدع لي عند العرب لاحرمه ولا ذمه ويقال عني في ساير العرب ان  
 شداد ابن قراد اقتضاه سوده من شهره النكاح واني بولدر سماع فادعا  
 انه ولد من نسله حتى يعتر بسيفه لما خرج عبد نجيب وادعاه انه ولد  
 واعاير بذلك بعيد وقرى واسن في العرب سنه فيحه وابقى لها فيحه  
 قال عند ذلك قال له مالك ويلك يا شداد ولمن رايت انت في العرب  
 من قبلك اتاه ولدك لك عنتر وما قال هذا ولري وقطعه كبرى  
 ارجحه وعنه بعد فوالله ان عنتر ما ولدت قط امثله امه ولا حرم  
 مكرمه والراى عندي يا شداد ان تسن انت هذه السنه في العرب  
 وتركهم لك تبع فان الفعال الحميد تسن ولو كانت تدثم وهل الامراه

تحسن اليه

الادعاء للرجل يسترد منها ما فيها اودع. وهي منزلة صرف مجئنا منه  
العسل ويرى ولا يستعمل فقال شداد يا مالك ان ضرب الفصال  
اهون علي من هذا القول والسؤال واريد من احسانك ان غفل علي تحني  
انظر في قصتي واساور في ذلك الامرا هلي واخوتي يا سادة هذا مالك  
قد عاد عنه بغير فايد وقد انكرت نفسه عنده وهانت عليه روحه  
من هذه الامور العايدة وعلم انه قد بلى بقوم غير كرام لا يعرفون جميل ولا  
يرعون زمام وانه قد ضيع مع شداد ما قاله من الكلام وقال واسه لو  
عمل عنترهما عمل لا يلام ثم انه عاد الى ابياته فوجد عنتر جالس يتقلب  
في حسراته فقص عليه مالك النقص واخبره بما كان فقاقت دموعه علي  
خديه من الاجفان ونفس من فؤاد ملان من النيران وقال وحق زمة  
الرب وشهر رجب ما عدت ركب حصان ولا حضرم ضرب ولا طعان  
ولا ائت بعدا في ديار ولا اوطان ولا صرت علي الذل والهوان ولا  
بدلي ما اجازي كل احد بافضل في حفي ان اسعدني الزمان ولا بقيت اريد  
منهم لاعم ولا خال ولا نفي في قريب ولا صاحب الا هذا الحسام فقال  
له مالك بن الملك ذهبي ولم ترحل من هذه الديار وانا واراك واسه لا رغن  
اعداك وابلعك هناك ولو هلكت ردي فذاك وبعد ذلك الكلام امر  
باحضار ما راج من الطعام وبعض ما راق من المدام وحقنوا مع بعضهم  
ذلك النهار في مناشدة الاشعار ومحادثة الاخبار وهل ما راق من  
العقار وتذكروا مجرى المتيبين والعشاق وما لقيوا من الهجر والفراق  
ولم يزلوا علي ذلك الحال حتى طلع فجر سهيل وهم في قبال وقيل يا سادة  
وان عامر بن زياد بات تلك الليلة عند مالك بن فواد في دعوة وقد غي  
وعق واش به واستبشر وتناول من العقار الكاسات وطابت له الاوقات  
والسرور وتقرب مالك ودله بالحزم اليه وهو يتساور في امر عبده ونبي  
يكون

يكون دخولها عليه وهو من الفزع الى الغاية والنهاية لان ما في بني عيس  
 بعد الملك زهير واولاده الاجواد الا طائفة بنو زياد. ولا كان فيهم  
 اكثر منهم مال ولا اعز رجال ولا سيما وفيهم مثل الربيع بن زياد لانه  
 كان ينادم الملوك البكار ويجالسهم ويأخذ خلعهم لانه كان طيب المحادثة  
 والمفادمة. حافظ الاشعار والاخبار وما خرج عامر من ابيات بنو فزاد  
 حتى اضا الفجر واقبل الصباغ. وسار طالب ابياته وهو يميل من الراح نائسا  
 فعندها التقى بعنتر وهو عايد من ابيات مالك ابن الملك زهير وقد اوعده  
 بنيل اعله وكل خير ويشبوب يشي قداه وهو طالب ابيات امه زبيبة  
 وهو يميل من الراح قال الراوي وكان عامر حوله جماعة من العبيد وقد  
 ظن انه قال من عبلي ما يريد. وانه لما راى عنتر دل عليه بعزم والحسب والنسب  
 وكوفهم اصحاب سمعه بين سادات العرب وقال له يا ابن زبيبة اين كنت  
 البارحة ومو اليك فيظرك حتى تخدم في عوتهم وتحضر في وليهم  
 بهنك العالية وانا دارت عيني عليك بين العبيد ما رايتك فلو كنت  
 حاضر بين العبيد كنت خلعت عليك والسينك وانهم ما قصروا معي  
 ولا في معزتي وانهم رحبوا بي وامعنوا في كراحتي وانا واه يا ابن زبيبة  
 ما جيت من عندهم الا وانا شاكر وما فعلوا من الكرامة ناسرة ولو كنت حاضر  
 انت كنت جعلتك معانا على الشراب لاجل ما سمعت منك من فصاحة  
 الخطاب فقال عنتر قد اخفي الكدر واظهر الصبر ~~استطاع~~ اعلم ايها السيد  
 اني ما اخذ منك الخلعة واكون استاهلها والها وعك على الامور الذي  
 تستيهها الا اذا زفت عليك مولاتي عبلي وخدمتك ليلة دخولها  
 عليك فعند ذلك استحق الخلعة منك واني بعد ذلك اتى عليك فواته  
 لا خلع رقيبك من بين كتفك واجعل اسم الاعراب عليك ترى يا عامر  
 صافت عليك الغلوات والاموقع الفتا في تلك السادات حتى ما لقيت

تزوج الابله وتظهر سطوتك على وناخذ دجى الذى هو شبه ردى  
التي بين جنين اما علمت يا عامر اني هاير بها ليل دنهار اما سمعت  
ما قلته فيها من الاشعار الذي صارت بها الركبان الى سائر الاقطار  
والامصار واسه يا عامر لا حزنك تشم نسيم الهوى ولا عذرك الحيل  
والغوى قال الراوى فلما سمع عامر ذلك الكلام اخذ الالهذهال وقال  
وبلك يا عبد السوايش هذا الهديان انت ناير والاسكران او خالطتلك  
خمر الدنان على اننى سمعت عنك اوفا من هذا المقال وذلك من حافلك  
وانك تارم تطلب النسب وتارم تطع نفسك في بنات العرب واسه  
يا ابن الملونه المنتنة الابطين المشقة الكعين الواسعة المنحين لان  
رجعت ذكرت عبلة بين العرب اوليت من شداد ان يلحقك بالنسب  
لعلوت بهذا السيف راسك وعذرتك اساسك قال الراوى  
فلما سمع عنتر هذا الكلام صار الفيا في عينيه ظلام وهان عليه شرب  
كاس الخمر وقال واسه يا عامر لا بد ان تبصر من بقى منا هذه الخسار  
وبصير اقل من علق الخمر ولا بد ان تبصر من يكون منا هذه الخسار  
وبعد ذلك ان يدرك اقصر من ان تعد الى جسام وتلقاني في مقام ولو  
لا حوت النسب الذي بيتنا لطيرت هذا العجب من عطفك وانزلت  
البلا عليك فلما سمع عامر هذا الكلام زادت به الفكرة وجرد سيفه  
وهوى به الى نحو عنتر وهو يقول يا ولدا الزنا انت بقيت تذكر وانت  
اقل من غبيدى الذي في خدمتي لا كنت ولا استكنت ولا ظلتك سما  
ولا عرت بك اوطان ولا حاء فزانة طلبه ليقبله ويجل من الدنيا من حمله  
فصل عنتر ايضا حسامه وجمهر عليه وسار قلعه ورفع يده اليه واراد  
ان يوصل الاذية اليه فصاحه السيد وصاح ايضا شبوب ودخلوا بين  
الاثني خوفا من العاقبة والشين ودفعوا العيز عنتر في صدره وبقا  
واقف

واقف بخير فامر وقالوا عليك يا عنتر لقد غرك عجبك حتى صرت  
هذيك على مواليك لا باركت اللات والعزى فيك ثم وقع الصياح  
في ثياب بني قراد فخرجوا من الخيام وفي ايامهم شداد ومالك ابن قراد  
دولن عمرو وزخمة الجواد والنواهم متبادرين والى نحو الصياح طالبين  
فكادوا صلواف قلوبهم وعطوا امر عارم وجعلوا ثم انهم زعموا على عنتر  
كشوق وتقدم اليه مالك ابو عبلة ولطمه على وجهه وقال له ويلك يا ولد  
الزنا وتربية الامة اللخما الذي بلغ من قدرك حتى تعارض السادات وتقاوم  
الاعرا اولاد العربان يا ويلك ارجع الى رعي الجمال وجمع الجمل والاحطاب  
ووقيد النار وحلب النياق يا سادة هذا وعلم يزداد غنطا واسفا وبعض  
على يديه تلهقا ويقول واسه يا ابن الملحونة لان لقيتك في مكان خالي خارجا  
عن الحمالا خصنين ساير جسدك بالدماء ولما ابصر العبيد لطفه مالك ابو  
عبلة لعنتر وقد سلما عليه وهو قد ذل بين يديه وزادت به الفكر فدنا  
اليه ولطموا وطعوا فيه وسفوا عليه وداروا بالعصى والحجار من حواله من  
ساير الجمات والاقطار فاشرف منهم على الهلاك والبوار ولا نفي يدافع  
عنه ويمنع لما اخيه شيبوب ويروى من حواله ويرد عنه العبيد وهو كانه  
البلا المقبوب يا سادة وعنتر حاي من الحيا والنخل وصار لا يدري كيف  
يعمل ووصل الخبر الى مالك ابن الملك زهير فاسرع الى عنتر والسيف في  
يد مشهور وهو قد دم وهدر واقبل وخلفه جماعة من العبيد وقد امه  
جماعة من الغلمان الصناديد وهم را مثل الاسود الصوارب وفي كل واحد  
منهم عاود من اعنة البيوت كانه صارى ثم تقدم مالك ابن الملك  
زهير وصاح بعنتر وهم وقال له ويلك يا طخير كل هذا بحري وانت صابر  
ما تبدل يدك في هولاء الانزال ابنا العواهر اتظن ان يقالك عندهم  
مقام مادام قلبهم منك نافر قال الراوى فقال عنتر وما تريد ان افعل

يا مولاي ابدل يدي في موالى واسه لا فعلت ذلك ابدا ولو لم يجرى  
 على اطراف العوالى وكان عنتر تظن الى مالك وهو حافي القدمين لانه لما ان  
 وصل اليه الخبر قاتا وهو موشع بالمخفة الذى بها ينام وكان نائم وهو في  
 راسه اثر الشراب فاقام على تلك الحال خوفا على عنتر من شرب كأس الحمام  
 قال ولما ان رآه عنتر قد اتي وهو بتلك الحال فقبل اقدامه بين تلك القوم  
 وقال يا سيدى واسه انا ما سوى انزعاجك من اجلى في كل يوم فوالله  
 لو كانوا غرامى غير هؤلاء الجماعة ما بينت منهم احدا لا قتيل او جريح في هذه  
 الساعة ثم انه حدثه بما جرى له مع عامر وكيف انه سبه وشتمه بالفاظ  
 عليه حتى انقامت تلك الغارة ثم انه جعل يقبل اياى مالك ابن زهير  
 وهو شفي عليه ويشكره ويشير بالمدح اليه ويقول شعر

انت الجواد ومعنى الذكر حين اذا تار العجاج على الهذى تعمدى  
 وخايض النقع يوم المهلكات اذا ولى الجبان وثار الحرب تعمدى  
 يا سيدى انت الى حصن الوديع من الزعادي وشكرى ماله مدد  
 يا كاشف الكرب من ايشيه له انت الملاذ وانك العز والهدى

لا زال عبدك يشكر ما  
 طيلة من ايامه فيلها بحر

قال الراوى فشكره مالك ابن الملك زهير على شعره وقد شق ذلك عليه لما  
 ان رأى الفتنة زايده والعبيد قد تبادرت بالمضرة اليه وقد اقلع الحى بوسانه  
 وقارعه مشايخه وشبانه وبلغ الخبر الى الربيع ابن زياد وقالوا له ادرك  
 اخوك عامر ولما اهلك عنتر ابن شداد قال الراوى فعند ذلك ركب الربيع  
 في سائر اخوته ومن يجر عليه من فرسان عشرين وانا وله بربرم وزجرم وهم معه  
 وقال والله ما اردت اخي فيعرض لهذا العبد السوار الزنا وانا قد نفيت  
 فما قبل مقاتلى ويهدل نفسه مع هذا العبد وفعل هذه الفعالة ثم انه حرك  
 جواده حتى وصل الى مكان الوقعة فرأى اخيه وعبيد مالك ابن زهير قد  
 قتلوا ثلاثة منهم وقاتل من بني قواد ثلاثة عبيده وقتل شيثوب لبني زياد

عنه به



عبد بن حساد بن وقد استظهر عليهم بقوة قلبه من اخيه عنتر قال الراوي  
واقبل الربيع ابن زياد وراى هذه الفعالة المنكر فصحب عليه وغير  
وكان السيف في يده مشرفهم وقصد عنتر واراد ان يقول به  
العبر وهو يقول وبلغ من رتبة العبيد ان يباهوا اولاد الملوك  
والسلاطين الكرام ويطولوا عليهم في مقام الاقوام سوف اوريك  
يا عبد السوء اوريك بسان الفناء وهذا والله لا قتله وانزل به الفناء  
هذا عنتر واقف راكب على ظهر الاسود وهو قائم كانه الاسد ولا يخاف ولا  
انزعج وقد جرد في يده حسامه الضامى الايقن واقام ينتظر اخر هذه القصة  
وعلى اى وجه تنتم يابسه وان مالك ابن الملك زهير اتوه عبيد  
بحجاده فكسب وليس اوثابه واعتقل بعدة جلادة وانه لما ان راى الربيع  
طالب ضرب عنتر فصاح فيه صيحة ارفعيه وقال ارجع يا ربيع لانك كنت  
مثل اخاك ربيع وصدمة وقاربه وغول على انه يقايله ويحارب به وتاهب  
ايضا عنتر وحدثته نفسه بما فيها من المحنة وعزم على انه ينفي بني زياد  
ويتزل لهم العبر واذا بالملك زهير قد اقبل في جماعة من اولاده وفرسانه  
واجناده وهو يركض بحجاده والفرسان بين يديه تصيح يا ويلكم كنوا ايديكم  
عن القتال فقد ازعجت قلب الملك من اجلكم وقد بلغه صياحكم وفجيجكم  
فاخبروه ما اوجب هذه الفتنة وما الذى القى بينكم هذه المحنة  
قال الراوي وكان الملك زهير قد اتاه في ذلك اليوم خبر من بني طى على  
يزيد بن حنظلة الملقب بشارب الدما الذى كوام عنتر كى وانى كى وبنى  
ابنته امية وقتل بها نافع ابن الجلاح واعدمه التوفيق والصلاح  
لما كان مع غياض ابن ناسب في السرايا المقدم ذكرها وكانت الجارية عند  
الملك زهير في نسائه مكرمه فخدم لم يتغير عليها شئ من امرها وامها وابيها  
تفخر في قلوبهم النار ذات الاضرام والرب تعابرا بها في تركه اياها

في الاسر والاعوام وهم يقولون له ما فسادك عن خلاص ابنتك وما هو لهما  
 ذل وهوان وما انت تترك اخذ النار ورضيت بلباس ثوب المذلة  
 والعار الامن الجبن وقد اهلته العرب بالكلام وادجوع بالتوبيخ والمكلام  
 فانفذ الى قبائل العرب في اليمن واستنجد من الحلفاء والابطال وكل من  
 كان يطيعه من الشجعان والاقبال والري عصى انفذ اليه الاموال جمع  
 له جيش لا يعد ولا يدرك له مدد ومن جملة من اجابه من اصحاب الملك  
 عبد المذان وبنو مدح وبنو ختم وهدان وبنو جديلة وقحطبات  
 واكثر من فوسان الروبان ولما ان صار في هذا العسكر الجوارسار  
 يطلب ديار بني عيس ليخلص بنته امية بتلك الاشارة وكان ذلك اليوم  
 الذي جرت فيه الفتنة بين عذرة وعامر فوصل اليه وفي قلبه من ذلك الحديث  
 استغفال ولما ان رآه وقد اشرق عليهم انكثوا عن القتال وتقدم عامر  
 وقد تشوشت عمامته في رقبته وحوله جماعة من اهله واخوته وقالوا ايها  
 الملك الهام والسيد الفراغ ما بقى لنا في ارضك مقام ان لم تاذن لنا في  
 قتل هذا العبد الحجام المتعدى الكلام حتى نسقيه الحمام ونرجح ساير الانعام  
 وقال الربيع لولا قدومك ايها السيد في هذه الساعة لكان قد فني من القبيلة  
 جماعة وكان السيف قد وقع في بيننا وكما مرنا مثله بين القبائل وصار  
 عننا وغرنا ذليل لانه قد كبرت نفسه وداخله الطمع وفي قتل السادات  
 قد شرع وانت كنت السبب في تعزبه اليك وكذلك ولدتك لا بقى يا كل  
 ولا يثرب الامعة ونحن ايها الملك ما نضر على هذا الذي ولا نقدر نحن  
 تحت هذه الاهانة طول المدي وقد طمعت فينا العبيد اولاد الزنا ولا  
 بد لنا ما نرحل من هذه الارض الا ما لهذا العبد ونخذ بعض الاراضي  
 لنا سكنا الا ان تمكنا من هذا العبد الولد الزنا او تبعه عنا فقال الملك  
 زهير يا بني عني خذ في ما سبب هذه الفتنة قال الراوي فخذها اجره

الخبر

الربيع

المربيع بسبب تلك الفعلة وان عمار قد خطب عبلة وكان في ذلك الليل  
الماضي يشرب عظامها واجها ويتحدثون في الزفاف وحده يخرج  
وكيف لقيه عنتر في الطريق وانه لقيه وكلهم باغلف كلام وما اجاب وجرد  
عليه الحسام وذكر انه يحب عبلة مستهام وقد باع سره وذكرها بين الانام  
وفسان العرب في شعره قال فلما ان سمع الملك زهير ذلك الكلام علم <sup>والنظام</sup>  
لذ عنتر مظلوم منهم بين الانام وانهم ما فعلوا هذه الفعال القبيحات  
وطلبوا عبلة من دون البنات العربيات الا ارادوا يكادوا وطلبوا عبادة  
وكان الملك زهير نظرا الى عنتر لما اقبل عليه وهو واقف بعيد من المعجم  
لا يدنو اليهم وهو كانه الواله السكران مادهاه فغير انه واقف يحفظ نفسه  
من اعداء فوق له قلب الملك زهير لما ان رآه وكان عارف بلواه وقال  
في نفسه والله ما مثل هذا العبد بين اهل الامل الدر الثمينة عند من  
لا يعرف قدرها ولا قيمه وعلم انهم يفتخرون عليه وادخلوا الاذنيه اليه ولكن  
ما قدر ان يشاققهم لاجل انه محتاج اليهم في القتال لاجل ما قد سمع عن  
شارب الدما من الخبر وما قد جمع من ذلك العسكر قال وان شاس من  
بفضته لعنتر قال للملك زهير ومن كان حاضرا ذلك المحضر بالقباه ان هذا  
الامر ما يصبر علي احد وقد انتفضا عند العرب من فعل هذا العبد الاسود  
ومن هو هذا الولد الزنا وتربية الامة الكنا حتى انه يهجر على سادات العرب  
اصحاب الحسب والنسب واكابر ذوي الرتب ويفعل بعمار الوهاب  
هذه الفعال ويخرق بجرمه بين الابطال والرجال فان هذا اليوم  
اخرق بهذا الامر السيد الخطير وعذا نحن الاخرين يخرق بنا ولا يبالي بحسبنا  
ولا بنسبنا قال الراوي ثم ان مالك ابو عبلة تقدم الى بني يمين الملك  
زهير وبكا وقال واخضعتاه واقلة ناصراه وزاد في الاشتكا وقال ايها  
الملك اذن لي في الرجل عن هذا الحي ولا اهتكت ابنتي في سائر الاقطار

وبركنا العار ونعازبه مادام الليل والنهار والا اعطينا هذا العبد السوء  
نقله وعلى اديم الثرى جدره ونزيل عنا ما ركبنا من العار ونكشف عنا الذل  
والشمار قال الراوى وان الملك زهير راى المنوبة اشتكت وراى تلك العبيد  
بينهم قتلت فقال لهم يا بني عبس والساعة ما تريدون وماذا انتم عليه  
مقولون فقالوا ايها الملك اما ان تقبل هذا العبد واما تبعد عنا حتى  
يزول عنا الشر والعنا ونرتقي او طامنا فقال الملك زهير اما قتله فلا  
اطا وعكم عليه لانه دخل في بيوتنا واكل طعامنا ونحرم بزماننا ولو كان غيبه  
واستضاف بنا واكل طعامنا لشمله بزماننا وانما قولكم ابعده عنا وانفيه  
لهذا امر ما هو لي بل هو لشدة ابيه قال الراوى هذا كله يجري وما لك بن  
الملك زهير قدام ابيه وقدر اراى ان يتكلم فزاعوا عداه الكثر من حبيبه  
فعند ما صبر مالك على مصنف وعلم انه ان تكلم ما يبال غرض هذا كله يجري  
وعنت واقف يسمع ويرى ويتفحص بعينه ولا يدري ما يصنع لانه  
ان جرد عليهم ورجل وخلاه ثم يخاف ان قلبه ما يطاوعه على بون عنهم  
بالجمله وذلك حبه في عياله ويعلم انه ما يقدر يفارق لاجلها الحله  
لان هواها في قلبه شديد وسلطان الحبه عليه عتيد وان يزل سيفه فيهم  
واشفا فواده منهم فابقي يرجع عليهم ويحرم من النظر الى عياله ولا يفي  
له اليها وصول فلا جل ذلك يصبر مذلول وموت من جهها كذا وليس  
للعاشق روى الا الصبر على الحوى فانه يكون لهم ترواق اذا انقطعت  
من العاشق اسبابه فانه يزل اذا غر مصابه قال الراوى ثم ان الملك  
زهير استدعا شدة ابيه فاجابه بالسمع والطاعة وتقدم اليه يديه  
فقال له اعلم ان هولاء النعم قد نعا ونوا على قتل عبدك ويريدون ان  
يفعلوا فيه فعل يودونه وهذا امر بيدك فافضل بينهم بما تريد وتركني على  
ما تحكم به شهيد وكل من عاد منهم تغدى طوره كنت انا خصمه وطلبت

غور فقال لشداد أيتها الملك ما الذي أقول فأننى والله قد أحترق  
في هذا الأمر المألول أنى ابن أمى ما أقدر أن أغصيه وهذا العبد ما هو  
من نبي يستحق القرب فافترية لأنه صار اليوم يقر نفسه من الزنسان  
وقد صار له شأن وأى شأن وما بقى إلا طرده وأبعاده في عاجل الحال  
والأبيود إلى ما كان عليه من رعى النوق والجمال ويترك معافاة الحرب  
والقتال فان بنى عبس عنه غنية وإن نطق بشعر غير العادة في رعى  
الجمال أو تكلم مثل الزنسان والافتيال أو خلع عن جسده لباس الصوف  
أوردته أيتها الملك وأسقيه كأس الهتوف وأخرج هذه الحماقة من رأسه  
وأخذ ألقاسه وأهد أساسه وأضيق من رأسه نعاسه وإن هذا الولد  
الزنا ما قويت شوكة ونجوى على القبيلة بحماقة إلا من يوم ركب الخيل  
وأجلس قوم معكم على الطعام في النهار والليل وحديثه معكم على  
الشراب ونسبته تلك الآيات وشربه مع السادات فقال الملك  
زهير ياشداد إذا حضر بحيث يسمع كلامي وأشرط عليه هذا الشرط  
قداني وأفصلوا هذا الأمر قداني قال الراوى فعندها ادعى شداد  
بعنتر وكان بالبعد فهو ركب جواده الأيبر وهو على ظهره مثل  
الأسد القصور فلما ادعاه به فرجل وسط إليه وقبل الأرض بين  
يدي الملك زهير ودعاه وأثاء عليه وقد فاضت الدموع من  
عينه وأذله العشق الذي أذل الجبابرة وقر الزنسان من جميع البادية  
والخاضع وراى عنتر إلى روحه وهو مغلوب فأسعد نفسه بدمع  
المسكوب لأن الانتحاب للعشاق يطنى لهيب الاشتياق والأخراق  
وبجى الدمع من الإماق وذلك كما قال ابن أعرشى

كم دمعها هطلت من جفن منتحب      فاذهبت حزنه دالم والكرب  
واذهبت لغرام كان منتدأ      بين الصلوع وبنا القلب نلتهب

والشوق يشغل نار الغرام جوا <sup>والدمع من ذوق معنى الخدينك</sup>  
وما له مسعف يا صاع يسعف <sup>سوا الصناع اذا ما صاع واوب</sup>

قال الراوى هذا وشدا قد قال لعنتر لما سمع من الملك زهير ذلك  
المقال عليك يا عبد السوها قد سمعت مما جرى من اجلك من هذه  
الافعال ارجع الى ما كنت عليه من رعى الجمال وجمع الخطبة والجله  
بين التلال ولا جعلك على الارض قتل وفي دمك جدل يأسده  
فلما ان سمع عنوما قاله شدا وما اوعده به من ذلك الميعاد قال  
له افعل ما بدا لك يا مولاي واحكم بما تريد حكم الموالي على العبيد لان  
العبد ما له الا مولا يحكم فيه بما يراه ولا ينفعه سواه وان ابعده او  
ادناه وانا اشهد على نفسي اننى من اليوم ما بقيت اقصر عن خدمتك ولا  
افارق رعى جمالك ونفقت وعلى حفظ جميع اموالك ولا بقيت ارب  
جواد الا باذنك ولا اسير الى موضع الا بمشورتك ولا ارفع حسام الا  
بأمرك ولا بقيت اطلق بشر ابد ولو شرب كأس الردا يأسده فعند  
ذلك شهد على عنتر الملك زهير وكل من حضر انه لا يبقى يقول شعرا ولا  
يشهد حرب ولا يباشر مع الزمان طعن ولا ضرب ثم انطفت نار الحرب  
بعد الاشتغال والايقاده وسمعت بعنتر الاعادى والحساد وذرخوا  
بذلك المبغضين والاصداد وكان اكثر الناس بذلك ذرعا عامر واخيه  
الربيع اولاد زياد وكذلك مالك وولده عمرو اولاد قواد يأسده  
ثم ان الملك قال يا بنى عمي الان خذوا اهنكم للقتال واعقدوا من اليوم  
الى الحرب والقتال حتى اننى اسير بكم الى من اراد ان يسير اليكم ويطلب  
قتلكم وخراب دياركم وقلع اثاركم كسبي عيالكم وهتك نسائكم وقتل  
فوسائكم واخذ اموالكم قال الراوى فلما ان سمعوا الجاهل من ذلك  
القول خلت نفوسهم من الحيه وداخلتهم الحيه ولعبت باعطافهم نحو الجاهل  
وقالوا



75  
وقالوا ايها الملك اللهم والاسد المزعج من بلغك انه ساير الينا وقادم  
علينا من ملوك الزمان والزمان والاذقان ومن هو الذي قدر على  
هذا الامر العظيم وقد خبر على هذا الفعل الجسيم وعن بنو عيسى الموفين  
بالموت الزمان وفلاقتين الهام تحت القنار باساده فعند ذلك  
اخبرهم الملك زهير بقصة بني طي وما جمع عليهم بلحم ابن خنظله الملقب  
بشارب الدما من كل حي ومن الهامه من القبائل ومن اتى معه من الجيوش  
والخفاف ثم قال الملك زهير يا بني طي ومن معكدي عليهم بين الزمان  
انتم قتلوا اذ بني طي هم حرم الرب من بني قحطان وقد انضاف اليهم  
اليهم جماعة من الزباني ومن يدعى الشجاعة من الزباني وان ائمة  
بنت سيدهم شارب الدما مقتل عندنا في الابيات والحما وعنت  
قد قتل بعلمنا فدا بن الجلاح واعده التوفيق والصلاح وقد  
اجتمعوا على قتالنا وقاموا علينا يريدون حوبنا ونزالنا واعظم الناس  
من يغزا في ديارهم وتطاحيل اعداه في امصارهم وقد عولت انني اسير  
بكم اليهم وادهم بكم عليهم ثم اتانا سارع اليهم وبلغناهم ونبيد اقصارهم  
وادناهم ونسبى لولادهم ونسأهم ونتركهم عزم لمن يراه فلا يقاتلوا  
الا وانتم عازمين على الروح فاني اريد ان اسير بكم عند الصباح  
ونلتيقهم ونوقع لهم الحرب والكفاح قال فلما ان سمعوا بني عيسى  
كلامه اجابوا بالسمع والطاعة وتفرقوا على ذلك ليعلموا اصحابهم  
ومن كان حاضر من الجماعة وفرح عند ذلك الجمع الذي تجمعت  
عليهم وعلم انهم اليه يحتاجون وبه على الاعداء ينصرفون وبين يديه  
يتضرعون وقام ودخل على امه زبيبة فوجدتها باكية عليه وشاملة  
القلب مما وصل من الشر اليه فقال لها يا اماه دعي عنك هذا  
البكاء والحزن والتوجيع والاشتكا فوالله العظيم وحود مزوم

والخطير ومقام الخليل ابراهيم لا يلفظ المنكر على الاعداء على طول  
المداة ولا خذلن عبده على رغم بنو ازياده. والحمد للعدا والحساد والبلغ  
بجدهما هذا المراد. فقالت امه يا ولدي اما عبده في لك مرتبة على  
كل حال واليوم كانت عندي وقت خلت البيوت من الرجال لما اشتغلتم  
بالقتال وهي تنكي على ما جرى عليك وتتوجع على ما نالك وقالت لي  
طبي قلبه وفؤاده فوالله ما انسا جميله ولا وداده ولا اطاعه على  
واده من طرد عنده وابعاده قال فطامع عنده من امه ذلك المقال  
انجلى عن قلبه المحرم والاستقام وحصل له الفرح وقد اتسع صدره  
وانشرح وفي مثل ذلك قول من قال

وليس بنا الى سخط من لا نزيد اذ ارضيت ممن تحب قلوب  
قال الراوى ولما اصبغ الصباغ واذا بنور ولاح عنده امر عنتر  
اخاه شيبوب وجروا انهما يسوقان الجمال الى الماعى وهو خلفهم كانه  
الاسد النخريه وكان الى قد اصبغ ليوج بسكانه وبرج بقطانه  
ويوج كما يوج البحر اذا لعبت به عواصف الريح من تله طم القناديق  
الصناع ومهيل كل اعرج يلمح وما ~~الملك~~ النهار حتى خرجت الابلان  
وتبادرت الشحمان وتلا حقت يبعثها بعض الرجال وقد غاصوا في  
الحديد والزرد النفيد وتدرعوا بالدرق وركبوا الخيول السبق  
وما في العشير الا من لبس سلاحه وبدد ركب قدامهم الملك زهير  
كانه الاسد القصور وهو غايص في الحديد متدرع بالزرد النفيد  
ونشر على راسه رايه العقاب ودارت به خواصه والاصحاب  
قال وان الملك زهير لما راى البربرق بالحديد وعلى الزنسان  
الزرد النفيد فرح واستبشر وعلاه الخط الاكيد الذي ما علم  
من مزيد ولكن خاف ان يسير بجميع فرسانه واقرانه في شحمانه  
فيختلفوا الاعداء في الطريق ويغزووا السعاده والتوفيق ويضيع

الحزم

الحزم والسداد واستغنى منه الاعادي والحساد فترك في الحى ولن  
شاش في خمسمائة فارس من ليث فارس وقرن مداعس وشد عضد  
بالحية قيس وكان من الرجال الاجواد لما يعلم من الراى والسداد  
والعقل والمعرفة والرشاد وكانت العرب تسميه قيس الراى وكان  
يقرب الراى معتاده ثم ان الملك زهير اوصى له وشداد واخيه  
زخمة الجواد وكانوا من جملة المتخلفين عند الحزم ~~والاجواد والاولاد~~  
قال الراوى وساد العسكر وكان جملتهم خمسة الاف فارس وهم ابطل  
عوابن من كل قرن مداعس منهم من بنى عيس ثلاثة الاف وخمسمائة  
والباقي من اخلاهم الابطال الحجازية وتتابعه الامم البوازل ما سمع  
الاكل ليث مماثل وقد امتلأت لهم الارض ذات الطول والرض  
وقد ركبو الخيل العتات وساقوا خلفهم الخشب السباق واعتلوا  
بالرماع الدقاق وتغلروا بالبيض الرقاق واغرغوا على اجسادهم  
الدروع الصفاق وعللوا على رؤسهم البيض المستطبة ونهجموا  
عليها بالعايم المذهبه ولبسوا الثياب الخز المنتخبة وخفقت  
على رؤسهم الرايات والملك زهير يترغم هذه الابيات شعر  
نسير الى ارض الليام بجمل يسديا في الارض والمهم القزى  
به صافات الخيل من فوق قمتها اسودتلا في الحرب بالاسقف البوى  
ارى البيض يعلوها ويندر الجاه قصاص حيات المهم القزى  
قال الراوى هذا ما كان من الملك زهير وبنى عيس وكيف انهم  
ساروا من الحى واما ما كان من بنى لحي فانهم رحلوا ايضا من ديارهم  
في ثمانية الف فارس من كل بطل مداعس والكل بالدروع والمنافر والحديد  
والزرد النضيد والسيوف والرماع وساروا يطلبون ديار بنى عيس وعذنان  
قال الراوى لهذا الديوان وكان حساب الملك زهير الذي حسبه حساب  
الرجال الاجواد الجيبرين بامور الزمان وقد اصلتوا في الطريق لان البر

فجاء شبيه البحر العجاج. وكان الاسبق الى تلك الديار بني طي لا هم  
وصلوا الى الحي بعد خروجهم يعني بني عيس من الحي وكان وصولهم عند  
الصباح وقد امتلأت بهم الارض والطباع وسدوا منافس الهوى باسته  
الرماع. وراؤهم الرعيان قبل ان يصلوا فعادوا على الهعقاب وردوا  
الى الاحياء بجميع الدواب ونادوا بالويل والثبور وتذكروا عطايسر  
الامور ودخلوا من افطار الحي واخرجوا بقدم بني طي فتوقت الرجال  
وركبت الابطال وتسارعت الاقيال وسأل شاس ابن الملك زهير عن  
حقيقة الامور وهو ينادى بالويل ذكره الانتخاب ويصيح على الزبسان  
لكم خرجوا الى الغراب واللعان وهم لا يسمعون خطاب ولا تنفي في  
القوم من يرد جواب واختاروا العار على ضرب الرقاب وشرب كأس  
المنون والدثار ونفق في ديارهم غراب البين بالثقات والغراب  
وتقطعت طرق الاسباب باساده فعندها قال مالك ابو عبله  
لاخيه شداد وهو قد جرح في موضعين وحل به البلاء والابعاد  
ويلك يا اخي يا شداد وابن عبدك عنتر ولم لا حضر في هذا اليوم  
المنكر قال الراوي فلما سمع شداد من اخيه مالك ذلك الكلام  
والمقال قال والله يا مالك ما تركت لنا مع عنتر راس يشال فدم  
عنك هذا المقال المحال فوحي الله الذي لا اله الا هو القديم  
الملك المتعال لو انه اليوم حاضر لكان حالنا غير هذا الحال ثم  
ان شداد التفت فرأى عنتر واقف على راس العلم وهو يضحك على  
بني عيس وينظر ما حل بهم من تلك النقم والنكس قال فعندها هز  
شداد الجواد وما فتر وصعد حتى صار على راس التل عند عنتر وقد  
لحقه مالك ابو عبله الاخر ولما صار شداد عنده صاع فيه يا عبد السوء  
ياردى النفس هذا يوم اشتغال مثلك بالرعيه عما اصاب بني عيس  
اما شطر ما قد اصاب العيال والحريم وانطرحت بين الاديغم وصرنا حريث

بين الاعم وحالنا لهديم فقال عنتر يا مولاي ما الذي تريد ان  
 افعل فلو كان بيدى نفع لكنت عنكم ادفع فاني واسبه يزع على ما قد  
 جرى عليكم وهو قول الرازيه اليكم فيا ليتني كنت لكم <sup>كلام</sup> من اسباب الردى ٧ الفدا  
 ولكن انا عبد من جملة العبيد لا قدر لي ولا قيمه وقد علمت انني اساق  
 مع جملة العبيد الغنيمة وكل من ملكني من السادات خدمته وخدمت  
 عياله ورعيت مع الرعيان جماله ونفحة له في مخيض اللبن وجميع ما يطلبه  
 من الانتفاع واخراج الزبد والسمن حتى لا اباع يا سادة ثم ان عنتر ساق  
 الجمال والنياق والاعنات وترك ابوه وعمه واقفين ولم يرد لهم جواب  
 فاعتاظ شداد وزعق على عنتر لما رآه وقد فعل في حقهم ذلك الامر  
 المنكر وقال له يا ويلك يا ولد الزنا وتوبة الامة ~~الحنا~~  
~~لست اعم~~ المجنون ام سحور ام انت مصاب ام بحصاب اهلنا سرور ٧ انت  
 فقال عنتر يا مولاي ما الذي تريد ارايت انت من سادات العرب يطلب  
 النفر من العبيد ويترك السادات الا ما جدا اصحاب الاحساب والاشاب  
 الموددين من اصحاب الطعان والفراب ومن اهل الفضل والاداب  
 الذين العبيد عندهم مثل الكلاب قال الراوي فلما سمع شداد من  
 عنتر ذلك الكلام زاد به الفين والحق والهيام وقال له يا ليت  
 الملعونه صبرت وقدرت وانا اعلم ان قلبك علينا ملان وانت ما جرى  
 عليك مما جردان فاركب جوادك والبس عدة جلادك حتى تبلغ ما  
 تريد اليوم من وادك واجل على الاعداء وانت بعد هذا اليوم تكون  
 حراً فقال عنتر انا ما بقيت اركب جواد ولا احضر حرب ولا جلاد  
 ولا اجول في بيدان ولا اعد رومي من الشجعان ولا ازال خلف  
 الجمال واستريح من القتل والقتال وكل من ملكني كنت له مملوك واعيش  
 كما يعيش الكوكبي والصعلوك فقال له شداد ويلك لا تفعل وارثك  
 عنك هذا الجهل والعمل وخلي عندك الحاج فانك البناحتاج ونيوتك

الشرف العالي على غير الايام والليالي فاركب وقال اليوم وانا ادخلت في  
 حسي والحقك مثل اولاد السادات بنسي فقالت هنت اما انا  
 ما اعرف الحاق بالنسب كيف يكون ولا انا على ذلك الامر مغبون فقالت  
 شداد يا ابن الملعونة اقرانك من ظهري خرجت وانك ولدي وتشاركني  
 اذا ناديتني ابي في حسي ونسي وخرائك قال الراوي ثم تقدم مالك ابو عبلة لما سمع ما  
 دار بينهم من الكلام فقال يا ابن اخي كروا حمل على الاعداء فقد اختلفناك  
 بالانساب فخلص قومك مما بهم من المصائب وقد بقيت الان نعد من  
 الريسان لا نجاب فقال غنم يا ولدي انا ما احسن اكرولا انتي قال  
 الراوي هذا جري وخيل اليمن قد دخلت البيوت والالطاب وقلعوا  
 المقاتل واخرجوا النشوان والبنات وهتكوا اسرار الحسان المخدرات  
 وقطعوا الريسان وقاتلوا الشجعان وهربوا الاقران وهتكوا النشوان  
 والبنات وعلت الرعقات ونزلت عليهم البليات وعملت فيهم  
 السيوف المشرقيات وخرقت الصدور بالرماع السمريات وعمت  
 عليهم المصايب ووقع الهيب في بيوت بني قزاة واشتقوا منهم  
 الاعادي والحساد وخرجت سمية والينداق وشريحة والجمانة  
 وعيلة وبن يادون بالويل والبثور وعظام الاموات ودموعهم  
 موجات البحر تجري على خرد دهن مثل ~~البحر~~ وكان اشدهن خوفا واين وبكا  
 وحزين كانت عبلة بنت مالك بن قزاة لانه كان سباه باطل مفوار  
 في الحروب كرا يقال له سوار وكان جبارا من الجبارين يعد من  
 الريسان اصحاب الفارم طول دهره يقتل البنات ويسبي المخدرات  
 ويكسر القبائل وقد شرد العرب عن الاقبا والمناهل وكان قد خرج  
 في هذه النوبة قيس بن الملك ذهير وهو الذي كسر في هذه الكرم  
 ولكن جسر علي بن عيسى واحل لهم البلا والضرار ما هم الى داخل



الميت حتى انه بقي في الاخطاب يتعزوا ودمعه جماعة الزنسان  
والاصحاب وسوا الكواعب والازواب واخذ عبله وهي غير مكرمه  
وسجها ذراة سحب الامة وهي تلطخ حتى خضبت خذودها بالدماء  
وقاضت دموعها فيضان الماء واخذت بعد ذلك امرها وكان قد  
جرح اخوها عري ولانه كان مانع عنها قال الراوى ولما نظر مالك الى  
ابنته عبله وقد سبيت والى زوجته وقد اهتكت ففاضت دموعه  
مثل السحاب وذل عند حلول المصائب واقبل على عنتر بلسان الازل  
فما رأى من تلك الشدايد والاهوال وقال له ويلك يا ابو الغوارس ما ترى  
الى بنت عمك عبله تساق سوق الاما وكيف هي في ايدى الاعداء وانت  
قد عودتها الغزو الحما قال الراوى فلما سمع عنتر كلام مالك ودله  
في السؤال فقال يا مولاي لم لا تطرح نفسك على الامر عمار الوهاب  
وتسأله ان يخلصها من السبي والارتياب اما هو زوجها وقد اتخذته  
مهرك وبقي من جملة الاصحاب فقال له يا ابن اخي عمار قد جرح دأخي  
بالجراح وبكا على نفسه وناح فعند ذلك قال له عنتر فلما سمع ذلك في  
الكلام يا عمر ان انا حملت الساعة وخلصتها من يد الاعداء الليام وبذلت  
روحي في فداها تزوجني اياها فقال مالك من شدة حرته وما اصابه  
من الهم والارتياب وقد تعالت دمعته وزادت حسرة اى وحق من  
ارسى الجبال وسواها وبسط الارض ودهاها ورفع السما وبنها ودفق  
بين ظلامها وضياها ان انت حملت الساعة وخلصتها من يد اعدائها  
وخلصتها من المصائب والنوايب اكون لك عبدا وهي لك امرة وحق  
رب المشارق والمغارب ولا كنت في قولي مرتاب ولا كاذب قال  
وما فرغ محمده ويحلف بتلك الاقسام حتى تقدم بشيوب بالاجر  
وجعل له امام وقال له الان ما بقى على ابيك وعلمك كلام ولا كلام فاكرب  
الساعة وابذل في الاعداء الحسام واستعمل في خلاصها المحمود وتوكل على

الملك المعبود. ودفع عنك المحاج. وهانت قد بلغت المقصود. واكبرت  
العوازل والحسود. فاقبل مني ما اقول. ولا تكون من أهل الرداء والجهول فقد  
بلغت كل المأمول. يا سادة فندها تقدم عنتر للجواد. وليس عنده الجلال.  
وقد زالت عن قلبه الاحقاد. وقد نظرت الزمان الاجواد. ودفقت الحداد.  
واسنت الرماح المداد. واخذ عنتر على عه الموثق والعهد على انه لا يخون  
فيما قال. ولا عنه يحول. وافرغ على جسد الدرع المسبول. وتقلد سيفه الضامى  
الابتر. واعتقل برمح الاطلد. وتخذ من الرابنة وهو كانه الاسد. وقدم  
استدبه على الاعداء الغلظ والمرد. وزاد به الحق والحقد. وطلع من شدقيه  
الزبد ما حصل عنده من ذلك القول المسدد. وتوهم دار تجر وانشد يقول

شعر

سزدن اليوم فعلى انى وكم	فار من الحرب والليث الكسب
وشجاع في الوغى لا انتفى	عند دفع الناج والراس العليا
داخض اليوم في هيماها	اخرق الصدر برمح السهم ربا
وارد الخيل على اعتابها	فوق من العزى الا عوجيا
ويرمى بالناصيا لى لهر	كيف ادرهم مجد المشرفيا
وسوف يا عجل نرين لا تجرى	خاض في هيماها دقا طربا
وتعودى بالابنة العم على	رغم انفا الحاسد الكلب القويا
ويطيب العيش من لى رجى	بين ازالبك كالبدد المغنيا
ثم اريدهم على قيعانها	دارد القوم في القاع جثيا
واقدر العام فيها عنون	واذيق الفارس الموت طميا
بحسام ابتر في حرم	للمنايا ونبات عنق ربا
يردى لا بطلان في يوم الوغا	لهيف ويند السهم ربا
اثرى يا عجل بصديق مالك	وينفى لاجلك وعد القتر ربا

ويصل صلى

قد لقيت المول فيها من سب	وبعل جلي واحظي بالذي
واقدر البعض بالفرب القويا	ها انما اليوم سابل لاجتي
فعل ليت وشجاع شوريا	وارد الخيل على اعقابها
فعل قوم ماجد وهو شخيا	واقم الحرب على ساقاتها
بقتال فيه طعن السميريا	وارد السبي من حوزاتهم
كل عام وزمان ابريا	وبيان الذكرى بين الوري
ولهم اخر كلال او صبيا	وانا من خير عيس منعبا
بطلا وشجاعا وحميا	وانا عنز حقا فارسا
وهو تحت النقع ياماع نصيا	ان نجي قد علا فوق السها

قال الراوي ثم ان عنز صاع بعد شرم ونشيد هذه الابيات والكب  
 راسه في فربوس مرجه وحمل على التوم حملة واي جملة ولم يجعل قصد  
 الا الفارس الذي سبي جملة وكان قد خرج بها من بين البيوت والمضارب  
 وهي من خلفه تنادي بالويل والمصايب فلم يجد لها مجاوب وتضيع من  
 يفرج عن الخدشات الكواعب فانقض عليه عنز انقضا من الكواكب  
 ونزل عليه نزول السهم الصايب وخاف انه يضربه ضربه نجي في عبلة  
 فربلوا الاثنين بالجملة فطرد الجواد حتى صار عن يمينه وقاد به وصاع فيه  
 فودعه وارعبه وطعنه بالرمح من جانبه الا يمين اقلبه وخرج السنان من  
 جانبه الايسر ونفضه كركبه من على مركبه فقال عن الجواد يخوض في دمه ويضطرب  
 في عنده وساق عبلة رآه على الجواد قد اده وسقا الفارس كاس حمامة يلاسه  
 هذا جعله قد فرغت هول تلك الفرية وما هذا روعها حتى انها عرفت  
 وهماها بالسلامة من الاعداء وسلمها الى ايها مالك وهي فرجانه بالسلامة  
 من الوداد ثم انه بعد ذلك عاد الى الغارم وانصب عليه انصباب الغمام  
 وردم منلين على الاعتقاب وسقا هم من الموت آخر الشراب وتركم  
 بين الوداد والمضارب ولما خلت المضارب من الرجال وهلك

الزسان وفزع الابطال ونظروا الاعداء الى عنبرهم وقد فعل ذلك النعال  
وصدمهم في المجال ونزل الابطال على الرمال وجال فيهم يمين وشمالا وابعدوا  
شيبوب يدوحوا اليه بالبنال كانه الاسد الريال وفعلوا الاشين فعال  
تجزعها صناديد الرجال ففندها ولت بني كندم وقدرت ما كانت  
اخذت من السبي والاسلاب وصارت تهلب كروب الغم من الزياب  
ولما رأى عنبر التوم ما بقا لهم وجه الى قتالهم ترك بني قواد نطن في اعقابهم  
واخترق من تلك الناحية الى بني لم وكانوا قد دفعوا في ابيات الملك زهير  
دون بيوت الحمى لا راحة بنت سيرهم هناك ففقدوا الى اخذها وفروا  
على الفكاك واجتمع اربابها وخلصها وبر ذلك فواده سباحريم الملك  
زهير وحريم اولاده وقلع المضارب والخيام وعاد هو وبني عمه طالين الديار  
ومعه ذلك السبي فلما هم عنبر ابن شداد واستقبلهم بطعن يساق الفضا  
والقدر وضرب فيهم ضرب لا يشفى ولا يذر وكانوا كلما طلبهم وحملوا عليه  
وهو يوا السنة الرماح اليه فيمصرخ في زسانها فيزها ويغرب شجاعتها فيمصرها  
ويطعن اقربانها فيودها وتسمع الحيل صرخة فتولى بركابها وتورد على  
اعقابها ففرق الكمايب والمواكب واتسع عليه المجال وطعن في صدور  
الرجال هذا وبني عيس قد بلغت مرادها وقويت بعنبر قلوبها وقد غلظت  
اقدامها وكثر عند ذلك زعاقها واظهرت ارعادها وابواقها ونادى  
لهم بالفر المنادى ورجعت الزسان من كل شعب ووادى ورجع قيس وشاس  
من بعد ما كانوا اتجوا الى الشعاب وقد قويت قلوبهم على الطعان والفراب  
وابعدوا خسام عنبر يعل على النار وقد لمع ضوء تحت الغبار وقد انفتح  
الصياح وصوته مثل الرعد في هبوب الرياح فقال شاس الى اخيه قيس  
الا ترى يا اخي هذا العبد الولد الزنا كيف ما انه قد عن القتال الى هذه الساعة  
حقا ظهر غم وذلنا ويصير الفضل علينا كيف انه من القتال خلصنا  
وان لم انال منه ما اريد من المقصود والامت مكد فقال له اخيه

قيس

فيس ايش في نيتك تعمل من الاعمال فقال اريد قتله على كل حال مادام انه  
مشغول مع الإعداء في القتال والادان عادتسالميا في الحلة ادخله شدا  
في حسناء وقد يشاركه في حسناء فقال فيس يارخي ان كان هذا فعالة وهو ابن  
أمه فكيف تريد قتله ~~هذه المعالي~~ وانت سيد مفضل ابن حرة مكرمه فيكون  
فضله عليك وربما ان فصل اذينة اليك فاسمع بني ولا تغادي رجل مسعود  
فقتوت مفرور مكرود وانظر كيف هو في مقام الأخطار والاهوال وهو يجامى  
عن الاموال والاولاد والعيال وقد خلصنا من غلبات الرجال وعمل علما  
تعمل الابطال ولا صناديد الرجال النقال قاي الراوى ولم نزل فيس  
يراجع عن غنراخيه شام حتى رده عما كان عليه ثم حملت باقى الرجال  
لتعين غنرا على ما هو عليه من الاهوال فعندها اصطدمت الابطال وبانت  
الاهوال وجرى الدم وسال وقمرت الاعمار الطوال وبان الصدق من المحال  
واختلفت ارباع المنايا باختلاف الصبا والشمال وطال المطال وظل  
الظلم وقيل الاحتيال وفيه الاقيال وكثر الفجر والملاذ وتقدم الشجاع  
وجال واجتهد فيس ان يصل الى غنرا فلم يدر من كثرة الرجال لانه غاص في  
بحر ذي طول وعرض في طلب فارس بنى طي ربيعة ابن فياض وكان فارس عزم  
ونتيجة دهر وما زال بطله حتى ادركه في المجال وهو لا يخاف من كثرة الابطال  
ورماروحه عليه وطعنه اخوف ما كان عليه من الحديد فانقلب عن ظهر  
الجواد كانه طود من الاطواد او من بقايا قوم عاد قال الراوى فلما نظر بنوا  
طي الى طعنة غنرا وهو لا يتقى ولا تدارعت اجسادها وردت سيوفها  
الى اغمارها وولت تطلب بلادها وترك ما كان معها من الغنائم وتخلت  
عن سبي المحارم وهرب شارب الزما وهو يعض على كفيه ندماء ولم يبال بهن  
تلك السقم سوى خلاص ابنته اميه واخذها وسار طالع دياره وقد  
تبعته عشيرة ورفقته وتبعهم بنو اكليل بن ورس ~~لا على بني قحطان~~ او كانت

ايشم سفره وانكروا قدام عنتر افتح كسره ونتر درا في اقطار الارض وعنتر  
 يفرب فيهم طولاً وعرضاً وبنوا عيس قد بذلت فيهم السيوف ورماحها  
 وتكفل عنتر بكفاحها الى ان ابصر الاعداء في اقطار فياحها وعادوا بالجميع  
 وعنتر بين ايديهم كأنه الاسد الادوع وهو من دما الاعداء قد تدرع ثم  
 انه اقبل على بني فؤاد وهناه به بالنفر وكذلك ابهر داه وقد زالت من  
 قلوبهم الاحقاد وفروا بعد الاعداء ومحا بيض افعاله ذلك السواد  
 وقد ظن انه بلغ المراد ولم ان قلبه بما في فيه الكياد ولكن اظهر له المحبة والوداد  
 وقربه اليه بعد الاعداء واظهر لعنتر الفرح في الظاهر وقد تغطت منه المراير  
 وعنتر قد سر قلبه بالخلاص من ذلك البلا الفايرو وقد افتر على ساير الوساين  
 والعساير بالنفر على تلك الدساير فلما رأى ما حصل له من تلك الفعال تنوع

٢ يعلم

بالشعر وفان

عقار الدهر عتق الوصال	وصدق البصر اظهر لي المحال
ولو لا حب عبله في فؤادي	مقيم ما رعت لهم جمالي
عتبت الدهر كيف يذل مثلي	دع غم افك به المضال
انا الرجل الذي خربت عنه	وقد عانيت من خزي الفعالي
غداة قد انت كندى وطي	فما اكفها السمر العوالي
يجيش كلما افكرت فيه	حسبت الارض قد ليست جلال
فداسوا الارضنا بحفورات	حسبت صهيلها قبال وقال
فولت جفلا مني حيارا	دخلوا الطعن يعمل في الجلال
وما دفت ذرى الانساب ضيا	ولا سمعت لراعيها مقال
ولارد الفوارس غير عبد	ونار الحرب تشتعل استعال
بطعن نمرعد الا يطل من	ومن شهيد وانجب للقتال
صدفت الجيش حتى مل مني	وعاد ولا وجدت له ملا
فولت برود امي خبالا	خفا فابعد ما كانت ثقالا

تدوس



تدوس على النوارس وهي تغدوا      وقد جعلت جماجمها نعالا  
 وكم بطل تركت بغي طريحا      يحرك جنبه بعد السما لا  
 وخلعت العذارى والنوالى      وما البقيت مع أحد عقالا  
 ولي سعد على ذوق الرثب      وخرق حججها لما تقالا  
 انا عنترسا حي عن حمادى      بسيف لا يرى فيه انقلابا

قال المصنف لهذا البراد فخرج شداد لما سمع من عنتر هذا المنشاد وقال  
 لا خية لما ان راي ما قد تجرد وادبه لا بد ما يرتفع قدرا بهذا الليث الاسود  
 فلما سار البئر من البرد والحفر من الترسيعه ومضى ويبقى لك بولرى ذكر  
 يذكر فقال ابو عبلة بكره ودهاه. الان يا اخي قد كان الذي كان ومضى  
 ومن اليوم عنتر بقى سيفنا المتضاء ثم اهر دخلوا الى الحما والامايين ابرهيم  
 بالدخوف والمزاهر. وقد وقعت الافراح والمرات والبشائر وتخلصت  
 البسيرة والحراير وقد عاد وهو مثل شقيقة الهرجوان مما عليه من اديمة  
 الغسان فدعوا له بطول العمر والبقا والنصر على الاعداء وقد زاد حبه في قلب  
 عبلة وقد علمت في العشير مرتبة واكثر دامن الولايم والدعوات وزادت  
 عندهم المرات واخضعوا على عنتر الثياب والعمائم وهنوا بالنظر الدايير  
 وداموا على ذلك خمسة ايام وهم في سرور وافراح وانعام فبينما هم كذلك  
 واذا قد قدم عليهم الملك زهير وهو طائر العقل لا يصدق ان يرى الحكيم  
 لانه كان قد سمع بخالفة في بؤس واختلاف الطريق وعلم ان اهله عدوا  
 السعادة والتوفيق ففرغ على خراب الديار فشعلت في قلبه النار وعاد على  
 اثاره فوجد قومه تحت ظلة الغز الغزير والحرز الحرز وبنوا عين جمعهم لغز  
 يتكرون عليه بافلهم يثنون ويقولون نحن جميعا عتقا سيفه وامنا  
 خوفا وركبوا الى بلقاء الملك زهير وعنتر في اوابهم كانه البدر المنيو ولم  
 يزلوا حتى اقبلوا عليه فترجل عنتر وقبل قدسية فاحتضن الملك زهير وقبل راسه

وبين عيناه وبالنظر على الأعداء هناك. ثم إنه أمر بالركوب فركب وسار إلى جانبه  
وقدم له جنب من جنبه فركب وسار إلى أبياته وعفتر بين يديه. وقد  
ظهرت في وجهه الأفراح. وزالت عن قلبه الأفراح. وباثوا تلك الليلة بأمرها  
بيت الأفراح حتى طلع الصبا فامر العبيد بنجر النوق والاعتماد. وإن  
يجهزوا في صنائع الطعام وترويق المدام وضع في ذلك اليوم وليمة لها  
قد رقيت. وفوجوا بذلك فرسان العشير واستبشروا بإبطال القبيلة تلك الأعداء  
الظهير. وكان أقرب الناس إلى الملك زهير من دون العباد كان الأمير بدر الدولة  
وعنتر بن شداد. لأنه في ذلك اليوم زاد في كرامته وأجلاله وأعطاه  
لأجل ما سمع عنه من أعماله وكيف صان الحريم وحماهم بقتاله فزاد غيظ شام  
وكثرة الوسواس حتى كاد أن يهلك وخفت منه النفاس قال الراوي  
لهذا الإبراد مغفلة ذلك لشداد مجتث الملك زهير بما وقع بينه وبين  
عنتر من الإبرام وكيف أدخله في الحسب والنسب حيث أنه كشف عنهم ذلك  
الغمة وذلك المرام. وخلص العذارى وجلا عنهم تلك الظلمة فالتفت قلب  
شام وعمل معه الغيظ والوسواس وأفكر في عنتر كيف تقاعد عن القتال  
حتى احتاجوا إليه وهو في ذلك الحال. وتلك الأعمال حتى صار له الزكوة من  
دولهم في الحال. فقال يا شداد كيف يجوز لك أن تلحق عبد من جملة العبيد  
بالنسب وتشركه في الحسب وتجعله مشارك لأولاد سادات العرب  
ومن هو الذي فعل فذلك هذا الفعال والسبب فقال قيس وأمر يا شام  
ما قرع عنتر فيما فعل ويستأهل أن يعمل في حقه أو فام من هذا العمل. فقال  
الملك زهير بسبك يا شام تتكلم بكلام الحساد وتعاوض الوالد  
بما فعل في حق الولد لأن هذا الأمر مالك فيه سبب ولا يحصل لك منه  
الأنقب وكل أهل القبيلة تعلم أن عنتر ولد شداد. أن شام الحق نسبه  
وأن شام يزيد أعباده وأن شام يقربه ويفعل كما تفعل الأبا بالاولاد  
ووالله أنه ولد فاق على ساير العربان وهو فرسان بني فحطان وصان هو النسا

واولادنا

واولادنا والنسوان وله زياده على ذلك براعة فصاحة اللسان ولو اتقن  
 علينا كان يحق له الافتخار لانه دائم يوزنا ويرفع قدرنا ويدفع عنا المهالك  
 ويقبل فيما امرناه به نحن فله ونقلب عليه ولا نقبله قال الراوى وكان الملك  
 زهير يقول وعنتر يقبل الارض ويدعو اله بالبقاء والبقاء على مدار الليالي  
 والايام مادامت السنين والاعوام ويقول بحياتك يا مولاي لا تراخذ  
 مولاي شئ بما قال وان كان ما يريد ما ياتي من ذلك الحال وقد نال  
 قلبه بالحاق بالنسب فانما ارحل الى احيا بعض العرب والطلب الرتبة العليا  
 بكل سبب فاما اننى انال ما اريد واهوى على طول المداء واما اشرب  
 كأس الردا ولا اقيم بعار وذل وهوان وانا بيدي ملوك الزمان وليس  
 لاحد على فضل ولا احسان فقد فى صبري وقل جلدى وحان . وانا  
 الذى قد قلت لكم ما فى صدرى ولولا انظارى لهذا اليوم ورجاى  
 من الله المنعام لما كنت صرت على هذا الضيم والمخضام ولا تركت ردى  
 فى مقام العبيد اللبام وهذا كله من اجل ابنة عميلة وكرامة لها فى الساء  
 فما قد بلغ الانتها وقد عدت فى عيها . وسبق لى منه خطبتها . ولكن  
 ما اطلبها منه الا عن اذنه ورضاه ورضاكم لا كون اصول على اعداكم  
 وان كان ما يرضيكم هذه الفحال ولا يحجمكم هذا المرام فانما اتخذ بعض  
 المناهل سكنا وقيم عليها واجعلها لى وطن واتحد بعد ذلك لهيب اموال  
 العرب واثير الفتن بكل سبب واخذ النوقد الجبال واسى النساء والعيال  
 واخلى الارض من سكانها واحرمها لزيد مقامها . واعيش عري بلا صاحب  
 ولا خليل ولا اقرب واجر الاهل والحبايب قال الراوى وبعد ذلك  
 تحدثت منه الدعوى وتاجت يتران الضلوع فانشد من نواد مروجع وقال  
 هذه الابيات

دع ذكر عبلة والزمان الاول      واذا انزلت بدار ذل فارحل

واذا البليت نظام كن ظالما  
واخر لنفسك منزلا تعلقوا به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
واذا الحبيب جفا وعل فخله  
موت النقي في غم خير له  
ان كنت في عدد القيد فلي  
ويدا بلي ومهدي نلت العلا  
ان انكوت في سان عيس نبي  
والناس تعلم والفوز ياتي  
برميته روي في العجاج فخصه  
واحدة كالارواح مخضب  
خاض العجاج بحال حتى اذا  
وقلت فلهم ربعة عنق  
وابار ربعة والجرش وماك  
باتت زبيبة في القلالم تلومني  
ولست تخوفني الخوف كائن  
فاجبتها ان المينة منهلا  
انني ملا ملك ياربيبه واعلى  
ان المينة لو مثل شخصها  
لا بد ان تبقى الملوك بارها  
وكذا الاجاحجة القباة اذ ازلوا  
والخيل عابسة الوجع كانهما  
وانا ابن سوداة الجين كانهما

واذا البليت ذوى الجهالة فاجعل  
او مت كوما تحت ظل الشطرنج  
حضا ولو شيدته بالجندك  
في غميه واسمع مقال العذل  
ما يبيت اسير طرف الحبل  
فاق الشئ مع السماك الا غول  
لا بالقابة والصديق الا جزل  
فنان رعي والحسام يترحم  
زقت جمعهم جدر النيصل  
والنار تشعل تحت ظل الشطرنج  
يشكو انوط تفلقل وقليل  
شهد الكرهية عاد غير محجل  
والمنديان وحار ابن مهلهل  
والشيطان غذا بعض الجذل  
خوفا على من ازدهام المحفل  
اصبحت عرض الخوف ليعزل  
لا بد ان اسقى بذلك المهمل  
ان امرها هت ان لم اقتل  
عند العجاج طعنته في الاول  
من سطو في عند الهياج تحزلي  
شخصي يلوح عند رخيصة نصل  
لستى فوارسها نفع الحبطل  
ترعز في رسوم المنزل

الساق

الساق منها شبه ساق ناعمة  
يا نازلي على الديار سرفتوا  
و حملتوا بني السلام الى الذعر  
وصفاهم وحدي وذلي في الامور  
قولوا لهم عايطل نحالي اسير كسرت  
لا تجعلوا موزبا يصدور كسر  
ان حل قتل عندكم في حكمكم  
لا تستن ما الحيا بذر لسه  
كاس الحيا بذر لسه

والشعرتها مثل حب الفلفل  
هل لا رايم في الديار تغفل  
لولا هواها ما خضعت لغزل  
ومن الحايب عزهم وتذلل  
عاني بكم بيكي بدمع مهمل  
ولهم كبر وارعوا العهد المبطل  
من ذايطا لبكم يقتلي فاقتل  
بالفر اسقيني نقيع الحنظل  
وجهم في الغز اخو منزل

قال المصنف لهذا الكلام العجيب والادب المطرب الغريب فلما فرغ عنتر  
من ذلك الشعر والنظام هففت املك زهرا قايما على الاقدام ومشي بنفسه  
اليه وقبل وجهه وبين عينيه وقال والله لاشمت بك عدو ولا حاسد  
وما كنت لي الا مثل ما كنت لا بولك وانا اول من يخضع لك من الملوك ويحق  
لك ان تلمحي بالنسب وتفتخر على سادات الوهب لانك حوت الفخ العيم  
والفضل الجيم وانت اليوم ابن عي ومن لم يردني وتفرج عني وعن اولادي  
وعشرتي هي وعني ثم انه نادى يا سادات بني عبس ومخفان الا من كان  
يعرف نسبي ومع عنده حسبي فلينادي ابن عنتر هذا مثل ما ينادي  
لي فانه حتى ذمة الوهب من بعد منها ومن اقرب هو من اليوم صديق وابن عي  
قال الراوي لهذا الكلام العجيب الذي يشرح منه الحاطر ويطيبه وكان ذلك  
مالك حاضره وهو غياصم عن عنتر وما صدق ان يسمع من ابوه ذلك  
الكلام الذي يشفي الخليل ويدواكي العليل من الالام حتى هففت قايما  
على الاقدام وهو كانه البدر عند التمام وعانت عنتر وهناه وقرع عيناه  
بذلك ذناه فاه ياك ابن العم وقاموا بهذا بن عبس الى عنتر وعانت قوم





ونعم له هذا الامر وطري والحقه بالنسب وبقي بعد من سادات العرب  
وعمار لما سمع ان مالك زوج بعبله حيث خلمها من السي شجاعة  
فقال مالي انا انني احتال عليها وابهرها فان كانت في الحسن كما سمعت  
عنها فانا اطرح روجي على اخي الربيع واساله ان يعاوفي على عنتر وهلكه  
ولست ربح منه وقد بلغت المراد الا كبر من هلاك عنتر وفناه لان  
اخي قادر على تدبيره بكره ودهاء ويبلغني منه ما اشتهيه وان كانت غير  
هذه الصفة تركتها وسلبتها وعن قلبي نزعها واستخرج من معادات  
هذا الولد الزنا وتربية الامة الكفا. وارج قلبي من النقب والعناق  
ثم ان عمار رصد عبلة حتى انها خرجت في بعض الاوقات مع جماعه  
من النسوان الى غدير ذات الارصاد. فليس ثياب بعض العبيد وترايا بزيهم  
وخرج من وراء البيوت خلفهم لينظروهن. فتخل منها صورة الجمال وهي  
تمشي كأنها العفص الحيال يعيون كأنها عيون الغزال تحمل القصب  
اذا مال متظفر بذوايب طوال ولها وجه كانه الكلال. فرد الشمس  
منكسفة وهي ناعمة ترفه يعيون غنجه وثنايا منجمه وخرود حمردية  
وهي كأنها القراذ ابرر ليلة اربعة عشر ياخذ الانسان منها الوسواس  
والقلق تسلب السمع والبصر كما قال فيها بعض واصينها هذه الايات شعر

مينا تخل غص البان قامها اذا نشاء نيم بارد عطر

كان ليغايها من لواظها بين الجفون على العناق مشهر

فت محاسنها عن طيب ليجتها فالشمس تخدمها حقاقع القمر

فان ارادى فلما نظرها سلبت عقله ووادعه وكثر عناءه وطار من عينه

رقاده وزاد عشقه وغرامه وانقطع منه كلامه وبيت لوعة واستقامه

ورجع لا يدري اين يضع اقدامه فلما وصل منزله قص على اخيه الربيع قصته

وشكى اليه لوعة وفاضت بالدموع عبرته وزادت حسرة ولوعته وغطت

مصيبته لان قاضي الهوى قد قضى تبلا في مهجته وقرر له الاستقام فزادت  
بليته هو العشق المحروم من محبوبته المحيل بينه وبين معشوقته فحق  
له ان تدوب مهجته وتزيد لوعته وحسرة لار العاشق معذرة من  
يلومه مغروره قال الناقل هذه الامور فلما سمع الربيع ابن زياد كلام  
اخيه عامر وما ابداه من الحكيماء في شكواه ورحم لوعته وبكاه لانه  
اخيه على كل حال وابن امه وابيه فبكي لبكاه ورحم شكواه ولكنه اعترض بالقول  
عليه وقال والله يا اخي نقت علينا باب لا يفلق الا بالانقسام وقد ادرنا  
الذل والهوان وسوف نثبت بنا الغربان وحملتنا بفسقك لبعيله امرأ  
خطير كما عنه في عنا. ولم خرجنا ان نعادي العبيد اولاد الزنا الذي  
ليس هم من افراتنا ولا من جنسنا. وانا من اول ما اردت ان تعرض لبي  
قواد. ولا بعيله لانتا ففوتنا في الهلاك والدم. ثم بعن العناد. والان  
عنايتك فما بقيت تقدر عليها ولا تقبل اليها. الا ان كان ابوها في ~~حسبك~~ وعيل  
الى مصاهرتك فاطلمها عند اعلى امرتك فان هو زادك بلغت فزادك والامال  
فان كان ما يريد الا عنق لاجل فوسينه وشي عنه وانا اذ تر على هلاكه  
وانت لا تب مهجته وواقعه في اربابك من قبل ان يدخل عليها. فلما ان تكلم  
الربيع بهذا الكلام طاب قلب عامر بهذا القول وقد ظن انه بلغ المرام  
ثم انه اظهر الفهل والابتناس وقد انظنا ما كان يحرم من الغرام وقد  
بانت بتلك الليلة وماذا اق طعم المناس وما كان من العذر قام وليس  
افخر ولا بسنة وقد نفخ ابليس في مغاطسة وتطبيب وركب الى جواده.  
وقد ظن انه يبلغ رايه. فانفذ من ساعته عبد من عبيده لما ان فعل  
ذلك الفعالي خلف مالك ابو عليم وولن عمر فاقبلت من ساعتها  
وسلمنا عليه لما ان وصلوا اليه وقد قال لعمام ما حاجتك ايها الامير  
فقال له عامر يا مالك اعلم انني ما دعوتك الى الا حق اعلم ان كانت  
قلبك قد طاب بتسليم الدرر المحنونة والجوهر المصونة الى راعي ابليها

وسابق مواسيها. وانني قد حصل عندي شيء من هذه الامور فاني اريد  
اقيسها من هذا العبد الذي قد زاحم السادة في الحسب والنسب.  
وانت تفصح ابتك بيدك اذا انت فعلت هذا الامر الويل وتوصلها  
الى ذلك العبد الزعيم المغداليم الذي لا يعرف له ابد ولا خال  
عظيم فعندها قال عمر اخو عبده وقد سبق عليه هذا الكلام وقد  
زاد به في نفسه الكوب وصل به الانتقام وحق الالة ذا العزى  
لو قطعني اربا اربا وابعد في شرقا وغربا ما طاعته على ذلك ولا سلمت  
اخي طول المدة الية ولو اجففت سائر العربان على وعليه ولا تركت روعي  
معيوم بني العرب ولا تعابر في السادات من ذوى الرب فقال مالك  
يا ولدي اطوى الساعة هذا المقال الى ان احث هذا السيد المتفاني  
فاعلم انني ما طلبت المحض ولا اقله البصر انفق الى عنتر من حيث  
نشا. ثم تفرغ ومشا. ولولا تقدمه سعادة ما كان نال هذه المنزلة  
لوقاحته ولا كان سطا على الابطال بشجا عنة ورزق من الملك  
زهير الخير. وقد سيم الى اعلا الرب. حتى انه الحق بعد ذلك بالنسب  
وادخله في الحسب في سادات الرب. وقد سمعت قوله على رومي هذا  
والاشهاد عنتر هذا ابن عي ودي ولحي ولولا قال زهير ذلك الكلام  
لما على له ذكر بين الانام لا اني انا واخي شداد ما الحقنا. بالنسب  
الا فحك عليه في ذلك اليوم لما ان اشرفنا على القطب حتى انه  
اسعفنا في القتال ولما كان قولنا له الا زود ومحال وما قدرنا ل  
هذه المنزلة الواقعة كذلك الا بالملك زهير وعصيته ودلره مالك  
وحن الخطا في الاول منا كان لما ان قوبنا له قدام الملك زهير  
ومن كان حاضر من الزمان انني قد قلت له لما ان سبيت عبده  
خلعها بابن اخي ومالك زوجة اخي خلعت فارقي لنفسه عليهم وفعل  
ذلك ومع تمام سعد سلم من الممالك وقد همار له علينا حجة. ولو  
عذرت به لما كنتي الملك زهير من ذلك وانني ما آمن على ولدي وعلى

نفسي من عنتر ان يحقدني ويسكني رسي لان الخائف والمأشئ  
 تحت الحذر ابدًا لم يزل عيشه مكدور ولكن اذ بر عليه واجود التدبير  
 وانظر له العريضات والمقادير من الملك القدير فقال له عمار يا مالك  
 اما من الملك زهير وولد مالك هذه حجة لا تخرج به ولا تقول انت  
 احداً يقدر ان يفعلك على نفسك بغير طيبة ان تزوج ~~الملك~~ ابنتك بغير اختيار  
 ولوانك اقل ما في القبيلة لان ولد قيس تزوج بالمدللة ابنت اخي  
 الربيع وقد شهدت انت زفافها عليه وقدمنا اهلها واهل  
 داعر الناس عنده وانني اريد منك في عذاة غد اذا حضرتا في المجلس  
 وجلس الملك زهير بذلك ~~الملك~~ انا وخطبت منك ابنتك  
 واغلف عليك في الكلام واذا انا قت وكلفت فاجبني الى ذلك  
 واطلب مني المهر ما اردت من النوق والجمال ودعني انا انخر بعد  
 ذلك لعنتر وزهير وولد الاخر وكل من يعارضك ادينا زعل  
 فانا ارغم انفة وانا الامير عمار الوهاب واعلم ان يكون المهر الفناقة  
 سود الحرق حمراء البرتنساق اليك من غر عاقه والفراش من الغنم  
 وعشرين من الخيل يكونوا احسن السليم ومائة ثوب من الابل  
 والديباج المدثر وثلاث عقود من خالص الجوهر ومائة زق من الخمر  
 تصنع لها اوليمة ومائة دينار من الذهب تكون غشا ولدك عمر  
 ومائة عبد ومائة امه وتعمل ولهم يحضر فيها كل من في الحاقال الزاوي  
 وقد سار عمار يرغب مالك ابو عبله في المال وبلغ عليه في المقال  
 حتى لان له ففندها قال له عمار عبله وقد فوج بذلك يا وهاب  
 والله ما قصدنا نحن ~~الملك~~ في نوالك ولا رغبنا في حبك ونسبك  
 وصولتك على اقربائك وفربك وطعانك والا ايش نعمل نحن بذلك  
 العبد الا سود الجلد الذي ليس له حسب ولا نسب ولا يذكر يذكر  
 بين سادات العرب ذوي الفخ والمعالي والرب ظلمنا ان سمع عمار

٧ المقام ثلث

ذلك

91  
ذلك الكلام فرح فرحاً شديداً وقد ايقن انه ينال من عبده مناه وقد انفصل  
الامر بينهم على هذا الحال وهو ان عامر يكتمهم مؤنة عنده ثم انهم انفصلوا  
على مثل هذه النيات وقد التفت عن قلوبهم الحشرات ونزلت عليهم بذلك  
الفرجات وقد حدث عامر لاختيه الربيع بما جرى له مع مالك ابو عبلة  
من ذلك الصنيع وكيف قد قول انه يغدر بعنته فتروح الربيع بذلك  
وقد استبشر ثم انه اوعده بالمعاونة على تلك الغيرة ولما ان كان من الغد  
جلس الملك زهير السلام على بني الامام فانت السادات ودارت من  
حواليه بني عبس الكرام وسلموا جميعهم عليه فاقبل عامر في جماعة من بني  
زياد يقدمهم الربيع الكباد وقد كروا العمايز وضيقوا في ذلك اليوم  
اللقائم وجلسوا على يسار الملك زهير وقد ايقنوا بكل سرور وبعدهم  
اقبلوا بني قزاة وبقريهم الامير غنم بدر التزولة ابن شداد فلما اقبل ابتدا  
الملك زهير بالسلام وقد ضحك في وجهه ثم قال له اهلا وسهلا  
يا ابن العم ومن هو اكشف عن قومه كلهم وغمر ثم انه بعد ذلك الكلام امر  
ان يجلس بعد السلام بين اولاده الكرام عن يمينه وكان جلوسه بجانب  
مالك ابن الملك زهير الذي هو صاحبه وايضا صديقه وجيبته ولما  
تكاملت الاقران واخذت الفرسان مقاماتها ومكافاتها وقد جلست  
على حسب عاداتها فعندها اخذ الملك زهير يسال غنم عن حاله فحدثه  
عند ذلك بحدثه من اوله الى آخره ولما ان استقر بالقوم الجلوس اراد  
الامير عامر ان يقوم ويخطب من مالك الروس فقام اليه ثم التفت  
واعن بالسلام عليه ثم قال له يا شيخ اما تعرفني فقال له نعم وكيف  
فقال له هل تعرف ان نسبي ردي فقال له مالك لا والله يا ولدي  
بل انتم السادات الحماة والفرسان الشجعان الكماة فقال له عامر فلما  
تهاونت في حقى بعد ما انهدت لي بايمنتك وانت تعلم اني انا راغب في

مصاهر  
 فان كان حديث في نفسك شي ابدية ثم اظهر بين هذا الجمع  
 ولا تخفيه فقال مالك والله يا امر عمار ما في قلبي شي مما ذكرت ولا حديث  
 في نفسي شي مما به اشرت فقال عمار ان كان كذلك فمضى ما مضى واما نحن  
 اولاد اليوم وفي حضرت الحسام المتقي الملك زهير المكرم والسيد المعظم  
 العالي مكانه العزيز جنابه المنيع سلطانه الملك زهير ابن حديمه الدافع عننا كل  
 شدة عظيمة وقد جيت اليك خالط وفي كرميتك راغب فاقطع من  
 المهر على ما تشيت واطلب من الفضه والذهب ما هويت واشهد على وعليك  
 سادات العرب ومولاى القادات من ذوى الرب قال الراوى هذا كله بحا  
 وعتر يرى ويسمع تلك العبارة ويفهم بركايتها وعقله ان مالك ابو عبد  
 راغب في عمار ~~فان~~ وان سكت حل به الويل والويل والخسارة وقد خاف  
 ان يبادون فيقطع المهر ويخرج بنت عمه من يده فيحصل له ما يحصل من  
 المذلة والقرى وتشهد الصلوات على الاثنين بالزواج وتخرج عبده من  
 يده ولا يبقى له احتجاج فقام غمز على قدميه وقال لعمار وقد استحي  
 ان يخاطب عمه يا ابن زياد هذا لقد يامنك ان تخطب من الرجل شي ما هو له  
 مالك فقال عمار بحماقة اسكت انت يا عبد السوء والزم موضعك واعلم  
 اني ما اضيع كلامي مع مثل الشكالك ثم ان عمار التفت الى ابو عبد في عجل  
 الحال وقال له ايسر تقول فيما سمعت مني من المقال واعلم اني بقيم على ما  
 بذلت لك من الصداق وزايد عليه من غير رياء ولا نفاق وهو اني اسوق  
 اليك الف ناقة سود الحرق حمرا وبره قد بدا صلاحها والف راس  
 من الفقم وخمسين راس من الخيل بلدا ماتها وصلاحها وخمسين امة  
 وخمسين عبدا وخمسين مائة اوقية من الذهب فاني بقيم على ما وعدتك  
 من ذلك الوعد وبعد هذا انا امير عمار الوهاب من زكا بيت  
 العرب فوجه وطاب حسبه ونسبه وقد عرفته جميع الرويان وشرفي  
 وشرف اخوتي قد اخبرته الناس وهؤلاء الامام كلهم مطيعه لا مري  
 وهذا الملك قيس ابن الملك زهير مهري بن يضا هيني في النسب ويضا هيني

٩٦  
في الحب الا ان يكون هذا الملك البهي والسيد الكي لان الله تعالى  
قد اعطاه المكان الرفيع والمجد المنيع. فعندها تار عنتر وقد زاد به  
الفيظ والحق واخذ السواس والقلق وقد ذهب من وجهه الحياء  
ولا بقي بصر الدنيا. وقال عليك يا عامر ما تعرف ايش تقول ولا ايش  
لك انت في حديث عبدك من المقول الى ان تار وتنتهي بها فانك انت  
ذكرتها بفمك في ذلك ما قدرت وصل اليها. وانما عبدك لمن خلصها من  
مخالب فرسان العرب واستنقذها لما ان حل بها وبقومها الوليد والحرب  
وقد انكر في ذلك الوقت الاخ اخاه والرفيق رفقاءه وسار كل انسان  
لا يلتفت الى وراءه من عظم مصابه وبلاءه فعندها انقض عن اخو عبدك من بين  
ذلك الجماعة الذي هم سادات الحلة وقال والله يا عنتر لو ان هذا الملك يقتلني  
او اني رايت سيف الحاضر في قهبي لما سلمت اخي اليك ابدا ولو شربت  
كاس الرداء ولا بقي انا معكم بين سادات العرب وحدثنا بسير شايح  
في كل مكان ويقال ان بني قواد الذي هم معدودين من السادات الاجواد  
زوجوا درهم القيمة بعبدهم الذي ماله قيمة وحق الالة والغري ان  
هذه لفينة عظيمة وانها اشيا ذميمة ولا يرضاها الا من يكون اشيا ذميمة  
فعندها قد تكلمت بمغضين عنتر وقالوا ومن هو الذي يغضبك لو انك  
تزوجها لعبد من بعض العبيد بل زوجها انت لمن تختار من السادات  
الا ماجد وقد تحدث ايضا شاس ابن الملك زهير بما اراده وكذا لك كل  
من كان يغضب عنتر وقد اظروا كل ما في صدورهم من الاحتقاد وقد عاونوا  
بعضهم بعض وانفقوا على ذلك الكياد ولما راى عنتر الى ذلك وان الامر  
قد خرج من يده فاحس ان ذلك انه قد انقضت مرامته وتقطع كبره وزاي كان  
السماء قد انطبقت على الارض وصاروا الجميع غلبه ولم بقي بصر ما بين  
يديه وكاد من الفيظ ان يغضب عليه فقام الى جواده وركبه وقد زاد



به غصبة وكان سيفه الضامي مع اخيه فاخذ منه وقد اشهره من غمده  
وهزه الى ان لمع الموت من ارقنه وقد نادى وقال بعد ان احموت عينيه  
وطلع الزبد على اسدائه يا سادات العرب ويا اكابر بني عيس ويا من لهم  
الفخر بالزوسيه على كل من طلعت عليه الشمس ها انا واثم في حفرة الملك العالي  
المكان واعلموا ان قد خطرت لي كلام هاهنا وانا اقول في حفرتكم وقدام  
مولاي السادات الكرام وهو اصدقني فيه الخاص والعام واثم تعلمون  
انني سالت ابي كم من مرة انه يلحقني بالنسب ويجعلني في عداد اولاد العرب  
فابي وما اراد ان يفعل ذلك بالكلية ولا يرضي بيلقني من رقبته حتى انه  
احتاج الى مربع وقد انقصر يسني على الجميع لما ان حصل له ولقومه ما حصل  
من امر الشنيع وهذا على كان قد سببت ابنته وسلبت فحمة وتطربت  
الى دنوعه وقد نزلت على خذوده الى ان بليت لحية وقد قال لي يابن اخي خلص  
عبله ابنتي وهي لك زوجة بخامري واراد في وقد عاهدته على ذلك واخذت  
عليه الميثاق وخلصتها هي وغيرها من ضيقة الخناق ثم انني قلعت فرسان  
بني لي من هذه الديار وقد محقت يسني هذا الضامي الاثار وعلمته عملا  
تجز عنه صناديد الفرسان وما تركت عيشي مع الاعداء عقال وقد بذلت  
نفسى السيف الصقال والوماع الطوال طمعا فيما يحدث في هذا اليوم  
من المقال فكان في ذلك اليوم يقول يابن اخي ويعدني من السادات  
الاما جد في اليوم يقول هي ابنتي ازوجها لمن اريد ويعدني هذا الوقت  
من العبيد واما علم فانه قد جرى لي معه ما جرى واره قد عاد لي مر اخي  
وقد طمع فيما يابرون من خضوعي لهم بين العرب وولي لهم لاجل القرابة  
والنسب والادوكت جعلت عامر مثلا يغرب كان يعوف فدهم ولزم  
طوره عند كل من بعد ومن اقرب فلم لا كان عامر خلص عي وابنته  
من ضيق الخناق وبذل نفسه للرماع الدقاق والسيف والوقاق بل

٩٥  
فجعل على وجهه في القنار ولم يلتفت الى وراءه ولا اختشا من مركبه  
العار والساعة قد كان الذي من الجور والانساف وانني اريد منكم العدل  
والانصاف وان كنتم كما قد زعمتم سادات انصاف فاحكموا لي بما ترون  
من الحق وانصفوني واذا رايتم اني معكم ومعهم مظلوم فاسعفوني والا  
فما انا عن اخذ حتى جيل ولا يدرى قصير عن الضراب والطعان بل  
انني اضرب بالحسام والطعن باللسان حتى انا ل ما اريد وانا عن يمين  
رهان اذ انني اصبح طعام للرخم والعقبان لان ما بقي لي نفس تقبر على  
الضيم والهوان ولا اذل لمن هو جبان ثم ان عنتر اشار الى الملك  
زهير وقد امله قلبه من الشر والضمير وقال له ايها السيد الجليل المهاب  
في سائر القبائل لا تملني على ما انا فاعل فانك انت اعلم وادري بما نحن  
فيه وانني والله هذا الامر لا اريد ولا اشهيه وهذا عام قد عابني  
في ابنة عتي وقد اراد بذلك هي وعتي وانا يا مالك لا اخله ولا ارده عن  
طلسته فامر ان يبرز الي وابتزانا اليه ونظر من يغير منا صاحبه وكل  
من اعلى ريفه انفق كانت له العروس دون الاخر وقولوا العتي يطلب ما  
من الصداق حتى اتيه بما يريد من المال والنياق ولا يحجج بحاله لما قاله  
عمار وعتاه فانه ما يملك الا ما في يده وانا اموال الوهب كلها في مباحه  
وما يعيقني عن اخذها الا طلب الراحة وانني ان شئت تركتها عفوا وان  
لم يسمع مني هذا الكلام رحلت عنكم واقمت بالبيت الحرام واقعد هناك  
بطول الليالي والايام واكون لكم عدو على طول الشهور والاعوام ولا ازال  
حتى انني اعداي جميعا بالحسام ولا اترك منهم لا شيخ ولا غلام ثم اترحمهم  
مزعظه للانام لانني قد احسنت لهم مرار وهم يحيدوا الاحسان وقد  
تحملت جهلهم فقالوا هذا جبان وانني اريد ان اعرضهم اليوم من هو اخي بالذل  
والهوان وانني يا مالك ما تكلمت بهذا الكلام وقد بقا لي عندكم فية  
في المقام ولا بقيت اريد منكم لاحسب ولا نسب ولا ذمام ولا

اب ولا اعلم ولا اريد اجل لي اب ونسب انتسب اليه غير هذا الجمال  
وعم غير هذا الروح المعتدل القوام ولما انتهى من كلامه جالس الشعر  
وخاطم والنظام فان شريد يقول

اذا مجدوا الجبل بني قزادي	وجلوا في النعال بني زيادي
لهم سادات عيس ابن حلوا	كاز عموار من سان البلادي
فلا عنت علي ولا ملار	اذا اصلحت جالي بالفسادي
لان النار تفوم في حماد	اذا اما الصنعي كوعلي الزنادي
ويروحى الوصل بعد الحرجينا	كابرجي الدين من المعادي
ومن لم يركب الاخطار اسنا	يفيد الذل في اسرا المعادي
حلفت فلم عرفتم حتر جالي	ولا اذكي بدار كوا ودادي
ساصر بعد هذا الحلم حتى	اجتمع الخواضر والبدادي
ذنبكوا السيف من كبر ولا	ويشكو عاتقي حمل النجادي
رددت الخيل خاسرة جباري	وسفت جيادها بالسيف صمادي
ولو ان الشان له لسانا	حكاكم شك دوع في الفوادي
وكم داع دعي في الحرب باسميه	وناداني فليقت المنادي
وقر عادي بن العم ليثا	جوادا الامل عن الطرادي
رودة قول وفعلا	بييض الهند مع شمر الصعادي
ولولا سيد فينا مطاعا	كريم الاصل يرتفع المعادي
افنت الحق بالهذي قهرا	واظهرت الضلال من الوشادي

قال اليربوع ولما فرغ عنتر من شعري ونظمه ونثره تعجب كل من كان حاض  
من حدة خاطرهم وقد صاروا ينتظرون الى بعضهم بعض وهم لا تكاد تسمرهم  
الارض ثم ان شداد التفت الى اخيه مالك بين تلك الحيافل وقد قال له  
وبلك يا اخي اتريد ان تجعلنا مابه الكل قائل وتشت مثلنا في كل القبايل  
زوج ابنتك لولدي عنتر والارحلت انا الاخر مع ولدي في الجملة



٩٩  
لما حضر انا الآخر من جملة الاعداء وكذلك زخمة الجواد قد قال ذلك المقال  
وفيه ما بعد. واما مالك بن الملك زهير فانه قد احمى وجهه واشد على  
على ابو عبدة غيظه وقد هاد يريد ان يتكلم فحياء يمنع ان ينال منه ارادته.  
فقال له ابو مالك يا مالك تكلم بما تريد وافصل النوبة ولا تخش من احد  
قريباً او بعيداً قال الرابع وكان الملك زهير يحب ولده مالك ويكره له  
الوداد ويفضله على غيره اولاد فلما ان رأى ولده قد انحنى على صدر يقه  
عنت فلم يقدر ان يتكلم ما هان عليه غيظه فقال له تكلم فلما ان امره ابو  
بالكلام اخذ له فرجه غيظه وقال اي شأ أقول يا مالك اما ابو عبدة مثل اراة  
الغشيمة لا رعاه الله وقاتله وقتله ما اكثر ظلمه وما اجهله ولكن من  
يريد الظلم ويصير من قبله ثم انه قال للملك واسم يا قولاى اريد اكله ثم قال  
لما لك شئ ما كان لابن اخيك في قلبك لما ان ادخلته في النسب وما لي  
قد جعلتمو يعدم من سادات العرب ولما ادخلتمو انتم في الحسب ولما  
انك قد قلت له عند نزول القضا يا ابن اخي انت سيفنا الممتضا قاتل  
وخلص ابنى وهى لك عروس وقد حذفت بذلك الكلام الى السر والبوس  
داريته الى ضيق الخناق وحمله من حمل امر ما لا يطاق لما ان خرجت  
منكم الاعداء ونشفت منكم الارباق واليوم حيث قوت ابنتك قوارها  
داسنت في ديارها مرت تبعد وتطرده ورفعت عما كنت به توعده.  
وايهانها له على رغير انك وانف اعداه الجميع الكبير والصغير والرفع والضع  
او استحي من الكذب بين العربان قال محمد بن هشام فلما ان تكلم مالك  
بهذا الكلام ساعدوه جماعة من محبين عنته وقالوا والله انه يستاهل الاكرام  
وقد علوا ان كلامهم لا يرضى ابو عبدة على ذلك الا ان يفتقرو ولما ان رآهم  
اغرفوا عليه الجميع قال من غيظه ومن قلقته انا لا اسمع ولا اطيع ولا  
ازوج ابنتي الا لمن عاهدته في الاول وهو الامير عمار فقال له الملك